

Ministry of higher education and scientific research  
Al-Nahrain University  
College of political sciences  
Strategy Department



# USA Strategy and Iraqi Oil after 2013

## Study in cognition and Employment

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

To the council of the college of political sciences / Al-Nahrain

**University in partial fulfillment for the requirements of  
obtaining M.A degree in political sciences / Strategy**

**Supervised by:**

**Dr. Ehssan Aadnan Abdullah Jawaad Al-Obaidi**

**2015 A.C**

**1433 A.H.**

## فهرست المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
أ-و	المقدمة
٣٩-١	الفصل الاول: فصل تمهيدي
٩-١	المبحث الأول: دراسة في معنى الادراك والتوظيف
-١	المطلب الأول: في معنى الادراك
١٦-٩	المطلب الثاني: مفهوم التوظيف
٤٨-١٧	المبحث الثاني: مفهوم الاستراتيجية وتطورها
٢١-١٧	المطلب الاول: مفهوم الاستراتيجية
٤٨-٢٢	المطلب الثاني: المصالح والامكانات والاليات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

١٠٩-٨٩	المبحث الاول: التوجه الاستراتيجي الامريكي حيال النفط العراقي
١٠٠-٨٩	المطلب الاول: دوافع الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي
١٠٩-١٠١	المطلب الثاني: اهداف الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي
١٢٩-١١٠	المبحث الثاني: آليات الاستراتيجية الامريكية للسيطرة على النفط العراقي
١١٧-١١٠	المطلب الاول: الاليات العسكرية
١٢٤-١١٨	المطلب الثاني: الاليات الاقتصادية
١٢٩-١٢٤	المطلب الثالث: الاليات السياسية
١٤٢-١٣٠	المبحث الثالث: مخرجات توظيف النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية
١٣٦-١٣٠	المطلب الاول: مخرجات التوظيف الامريكي للنفط العراقي على وفق ما تحقق من اهداف
١٤٢-١٣٧	المطلب الثاني: مخرجات التوظيف الامريكي للنفط العراقي على وفق ما

	في طور التحقق من اهداف
١٧٥-١٤٣	الفصل الرابع: مستقبل الاستراتيجية الامريكية تجاه النفط العراقي
١٥٥-١٤٦	المبحث الاول: مشهد الهيمنة الامريكية على النفط العراقي.
١٦٤-١٥٦	المبحث الثاني: مشهد تراجع الهيمنة الامريكية على النفط العراقي.
١٧٥-١٦٥	المبحث الثالث: مشهد التعاون الامريكي - العراقي.
١٧٩-١٧٦	الخاتمة والاستنتاجات
١٩٥-١٨٠	المصادر
a-c	المستخلص باللغة الانكليزية

## فهرست الجداول

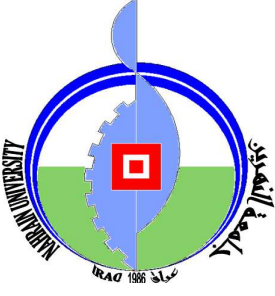
رقم الصفحة	عنوان الجدول
٢٦	ميزانية وزارة الدفاع الامريكية من عام ٢٠١٣-٢٠١٥ بمليارات الدولارات
٧٢	الامريكي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة النهرين  
كلية العلوم السياسية  
قسم الإستراتيجية

## الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام ٢٠٠٣ (دراسة في الادراك والتوظيف)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

السياسية/ قسم الإستراتيجية

بإشراف  
المدرس الدكتور  
إحسان عدنان عبد الله جواد العبيدي

٢٠١٥م

١٤٣٦هـ



This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)



# الشكر والامتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

لئن شكرتم لازيدنكم

صدق الله العظيم

في البدء نقول الحمد لله العلي العظيم والشكر له على رحمته وهدايته ومغفرته وتوفيقه، وعلى كل نعمة انعم بها عليّ، ومنها نعمة اتمام هذه الرسالة اذ كان لي عز وجل ولياً وحافظاً وناصرًا، فالحمد لله رب العالمين والشكر له دوماً، والصلاة والسلام على اشرف الخلائق اجمعين وسيد الانبياء والمرسلين محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين.

ومن بعد... لا يسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بالشكر والعرفان وخالص

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

الجادر والدكتورة سهاد العزاوي والدكتور قاسم الجنابي والدكتور قحطان الخفاجي والدكتور عصام اسعد، والمدرس المساعد محمد عبد الله).

ومن هذا المقام لا يفوتني ان اذكر جمعاً من الاخوة والاخوات الاعزاء الذين لولا وقوفهم بعد الله الى جانبي ما كان لهذه الرسالة ان تخرج على هذا النحو (ايلاف نوفل، دعاء، اسراء، سهى، ابتهاج، هدى، وسام، سيف، علي، ثائر، مصطفى).

واخيرا اقدم شكري العميق لكل من دعا لي بظهر الغيب وتمنى لي بالتوفيق في دراستي اذ اظهر تعاطفاً معي اثناء كتابتي لهذه الرسالة.

الباحثة

# اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة (الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام ٢٠٠٣ (دراسة في الادراك والتوظيف))، قد تمت تحت اشرافي في كلية العلوم السياسية/ قسم الاستراتيجية/ جامعة النهرين، وبناءا عليه ارشحها للمناقشة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

استناداً الى الصلاحيات المخولة لنا نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. لبنى خميس مهدي الربيعي

رئيس قسم الاستراتيجية

التاريخ: / / ٢٠١٥.

# اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة باننا كلفنا على الرسالة الموسومة  
(الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام ٢٠٠٣ (دراسة في الادراك  
والتوظيف))، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد بانها  
جديرة بالقبول للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية/ قسم  
الاستراتيجية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

التوقيع:  
الاسم:  
عضواً ومشرفاً  
التاريخ: / / ٢٠١٥.

التوقيع:  
الاسم:  
عضواً  
التاريخ: / / ٢٠١٥.

التوقيع:  
الاسم:  
عميد كلية العلوم السياسية  
جامعة النهريين  
التاريخ: / / ٢٠١٥.



# الإهداء:

إلى من قال بهم ربي

بسم الله الرحمن الرحيم "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل  
ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" صدق الله العظيم

الماس الذي لا ينكسر... نبع العطاء... الذي زرع في داخلي  
الاخلاق... ومعنى الارتقاء..

والدي العزيز

الزهرة التي لا تذبل... نبع الحنان... التي ساندتني ووقفت الى  
جانبي.. التي تعجز الكلمات عن وصفها...

والدتي العزيزة

الى سندي في دنياي والذين احتضنوني ووقفوا الى جانبي  
اخوتي واخواتي الاعزاء

اهدي هذا الجهد المبارك

دعاء

## الخاتمة

لا يمكن القول بان الحرب الامريكية على العراق لم تكن حربا بالمعنى التقليدي الذي يقصد فيه ممارسة السياسة بوسائل اخرى، بل انها ليست حتى عسكرية بالمعنى التقليدي بل انها حرب من الحروب الحديثة والجديدة ، حرب سريعة ومكاسبها واضحة حرب تعدى تاثيرها الدولة العراقية ليقع تأثيرها على الشرق الاوسط باجمعة ادت الى سقوط رؤوساء ودول ونشوء جماعات انتشرت وتنامت واصبحت امراً واقعاً واثرت حتى في الساحة الدولية وخلقت حالة من الفوضى الدولية، ونجم عنها ازدياد تدخل عبر استراتيجية عالمية في شان دول الشرق الاوسط إذ ركزت الاستراتيجية على عناصر القوة تسعى الى تحقيق الهيمنة على النظام الدولي، لتقرر شكل القرن الحالي، كونه قرنا

امريكا خالصا، وهكذا تطمح الولايات المتحدة.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

● الانتقال من الردع الى الاستباق لمواجهة المخاطر المتولدة من انتشار اسلحة

الدمار الشامل والارهاب بمفهومه التقليدي والارهاب المتسجد في المنطقة والعالم.

● الانتقال من الاحتواء الى تغيير الانظمة المارقة وحتى الصديقة باعتبار هذه الانظمة تشكل خطر على المصالح القومية الامريكية او انها تشكل فرصة لتعظيم المكاسب.

● الانتقال من الغموض الى القيادة، اي وعي الولايات المتحدة بدورها الريادي في العالم وتبوء مسؤوليتها في الحفاظ على امن واستقرار العالم وعلى وفق الادراك الامريكي.

ومن خلال المضامين الاساسية للدراسة، يمكن ان نضع بعض المؤشرات حول الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة وتوجهاتها حيال العراق وهي:-

١. يمتلك العراق عناصر قوة، مما اكسبه اهمية استراتيجية لاينظر لها، دفعت به لتبوء موقع الصدارة في اجندة الاستراتيجية الامريكية، في منظمة الشرق الاوسط الكبير، وسعيها الدائم لجعله مرتكزا لتنفيذ تلك الاستراتيجية.
٢. لم يكن العراق بعيدا من السعي الامريكي، فقد كان منذ القرن الماضي هدفاً استراتيجياً مهماً لموقع العراق الجغرافي، واحتلاله مقومات اخرى مثل المياه، والنفط.
٣. ان التفكير باستخدام القوة العسكرية كان حاضرا في المدرك الاستراتيجي الامريكي حتى قبل اندلاع الحرب العراقية الايرانية، وان حرب الخليج الثانية كانت عمل من اعمال الولايات المتحدة، اذ ان خلفيات الازمة وتداعياتها لم تكن الا من صنع السياسة الامريكية.
٤. خطة الحرب على العراق، جاءت في السياق الاستراتيجي الجديد للولايات

المتحدة، التي تحاول من خلاله الى اعادة رسم حدود دول منطقة الشرق الاوسط، بعد ان

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

والعراق خاصة.

- مصلحة الحليف الاستراتيجي، اسرائيل، التي تتطلب تجزئة المنطقة الى دويلات صغيرة على اسس عرقية وطائفية دينية ومذهبية.
- ٥. لم يكن الحرب على الارهاب، ونشر الديمقراطية، وحماية حقوق الانسان، ونزع اسلحة الدمار الشامل الا اجراءات استخدمها الولايات المتحدة لتبرر غزوها على العراق.
- ٦. لم ترى الولايات المتحدة الامريكية افضل من العراق ليكون منصة الاطلاق لمشروع الشرق الاوسط الكبير وبداية لقرن امريكي جديد بعد ان كان القرن الماضي امريكا بامتياز وعلى وفق الادراك الامريكي.
- ٧. لقد ارادت بهذا الغزو ان تحقق اهداف مثلت خلاصة الافكار التي يؤمن بها الساسة الجدد - المحافظين الجدد - للبيت الابيض، مصدر القرار في الادارة الامريكية.

٨. يمكن اجمال تلك الاهداف في:

اولا: فرض الهيمنة الامريكية والتحكم والسيطرة على المنافسين واحتواؤهم من خلال اعادة تشكيل العلاقات الدولية على مبدأ القوة وهنا يكون العراق الحلقة الاساسية والمهمة في اطار صياغة عالم القرن الحادي والعشرين، وتطوير القوى المرشحة لمنافسة الولايات المتحدة على قمة الهرم الدولي.

ثانيا: تحقيق مشروع الشرق الاوسط اكبر، الذي افصح عنه الرئيس جورج بوش (الابن) عن رؤيته له، عقب خطابه في جامعة "كارولينا الجنوبية" في يوم ٢٠٠٣/٥/٥ اذ يعد العراق الانموذج ومفتاح التغيير في المنطقة.

ثالثا: اعادة نشر القوات الامريكية في المنطقة، عبر بوابة العراق الجديد الذي سيكون نقطة الانطلاق نحو بناء نظام امني اقليمي جديد في منطقة الشرق الاوسط، يركز على

القواعد العسكرية التي يريد انشاءها وتوزيعها في العراق لاستخدامها في المستقبل.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

لغزوها العراق.  
 خاسبا: اختراء الدول الاسلامية المستقلة، وحزب التيارات المتشددة منها، تهيدا لظهور المسيح (ع) انطلاقا من رؤية المحافظين الجدد وسياستهم التي تركز على ضرورة تدمير اية حضارة تواجه طموحاتهم، لذا فان احتلال العراق ودخول الولايات المتحدة للمنطقة العربية عبر بوابته، يمثل بداية الحرب الكونية للسيطرة على العالم في القرن الحالي، الذي يجب ان يكون خاليا من اي منافس لهم، وبالتالي فهو قرن صراع الحضارات.

١٠. ثمة ملامح حالية ومتوقعة للتغيير، وعلى اكثر من صعيد باتت تشكل اليوم ازمة حقيقية بمواجهة الاستراتيجية الامريكية ومنظريها، وتدفع باتجاه تفويض الهيمنة، التي اذا ما استمرت تداعياتها في المستقبل القريب، فان نطاقا دوليا جديدا سيطل علينا لاسيما ملامحه بدأت تتشكل تدريجيا ليكتمل في المستقبل البعيد.

١١. لقد شكلت مجموعة المتغيرات المتمثلة، باستياء الداخل الأمريكي الذي يواجهه المجتمع الأمريكي، والفشل العسكري في أفغانستان والعراق، والتراجع الاقتصادي، الحلم الأمريكي الذي كان يجتذب الملايين حول العالم، وتعثر مشروع الشرق الأوسط الجديد، دفعت بالنخب العلمية الأمريكية والعالمية للجزم بتراجع السيطرة الأمريكية على العالم، ولكنهم انقسموا في تحديد النتائج ذلك وما يترتب عليه من متغيرات الى تيارين: الأول: يرى ان التحول من القطبية الاحادية التي انفردت بها الولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، الى حالة من القطبية الاحادية المرنة حيث القبول بمشاركة بقية الاقطاب المنافسة لها في التحكم في السياسة الدولية انطلاقا نحو التعددية القطبية. الثاني: يرى خلاف ذلك، وان هناك امكانية ترميم بنيان الهيمنة الأمريكية مجددا على وفق تصوراتهم القائمة على اعتبارات مادية عديدة.

بالمحصلة النهائية ومن خلال استقرار مجمل المتغيرات التي احاطت البيئة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وبالتالي فان العالم اليوم، مازال يشهد نطاقا دوليا احادي القطب تقوده الولايات المتحدة ولكنه مرن الى حد ان القوى الاخرى من المستوى الثاني وحتى الثالث اصبحت تتحرك وتتصرف بطريقة اقل مركزية. يفيد تحليل مدخلات القوة والضعف في الاستراتيجية الأمريكية، في ضوء المتغيرات التي اجتاحت البيئة الداخلية في العراق والولايات المتحدة، فضلا عن البيئة الدولية، الى انه ثمة احتمالات او خيارات يمكن ان تنتهجها الادارة الأمريكية في ظل ادارة او باما تجاه العراق، تتمثل باستمرار الوضع الحالي، والعودة للفوضى الخلاقة، والشراكة الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة.

حيث ان الخيار الاول يتمثل بهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على النفط العراقي، يحظى بتغذية امريكية لدوام استمرار وتطوير مستوى العلاقة الى شراكة استراتيجية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية.

والخيار الثاني يتمثل بتراجع الهيمنة الامريكية على النفط العراقي.

اما الخيار الثالث: خيار التعاون الاستراتيجي الامريكي العراقي، فهو وان لم يكن خيارا جيدا انما هو خيار مطروح قبل السيطرة على العراق، اريد منه نقل العراق نقلة نوعية استراتيجية، تحقق للولايات المتحدة اهدافا التي من اجلها احتلت العراق، وقد تجد ذلك واضحا بسعيها لتأهيل واعداد العراق على المستوى العالمي والاقليمي والدولي، لادامة استراتيجية تعاون طويلة الامد معه، لكنه يبقى الخيار الاكثر قبولا ومواءمة للحقبة الماضية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

# المصادر

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الفصل

الاول

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**



# الفصل الثاني

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

# الفصل الثالث

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الفصل

الرابع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

## تمهيد

قبل الولوج في دراسة موضوع الرسالة (الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام ٢٠٠٣: دراسة في الادراك والتوظيف)، مباشرة ادركنا بانه من المفيد ان نتطرق في الفصل التمهيدي لدراسة الجانب النظري من تحديد مفهوم الادراك والتوظيف وتوضيح علاقتهما بالمفاهيم الاخرى ولغرض مساعدتنا في موضوع الدراسة ايضا من الحاجة لتناول مفهوم الاستراتيجية الامريكية وتطورها.

**المبحث الاول: دراسة في معنى الادراك والتوظيف.**

**المبحث الثاني: مفهوم الاستراتيجية الامريكية وتطورها**

## المبحث الأول: دراسة في معنى الادراك والتوظيف

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

اذ يعد الادراك من المفاهيم التي لاقت اهتماما واضحا في العلوم السياسية، لما يتميز به من تعقيد شديد وغموض كبير، إذ يساهم الادراك في ترجمة الحقائق الواردة من البيئة الخارجية وتقديمها الى صناع القرار، وبالمحصلة ايجاد الوسائل والسبل الكفيلة لمواجهة الاشكال والمستويات المختلفة للتهديد<sup>(٢)</sup>.

الادراك لغة يعني بلوغ الشيء، درك: الدرك، وقد ادركه (فهمه)<sup>(٣)</sup>، (وهو عملية تصور ذهني تتفاعل فيه مجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية، فضلا عن المتغيرات الذاتية، اذ لا يمكن اغفال تأثير العوامل الذاتية في ادراك موضوعات العالم

(١) نازلي معوض احمد، الادراك الياباني للنظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠١، مركز الاهرام للدراسات، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٥٧.

(٢) ناجي معلا، التفاوض الاستراتيجي والاساليب، مدخل في الحوار الاقناعي، زهران للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٨-٩.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، الدار العلمية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٣٢.

الخارجي<sup>(١)</sup>، بمعنى ان الادراك يتفاعل مع البيئتين الداخلية والخارجية كونه مقدمة للحركة مما يجعله متحركاً وغير ثابت ولايكتفي بمتغيرات ثابتة يستمدّها من التصور، وانما يتعامل مع الموقف تبعاً للمتغيرات المستمرة والمعلومات المتدفقة، مما يجعله اكثر شمولية من التصور على الرغم من انه يعتمد على التصور احياناً كمقدمة لتشكيله<sup>(٢)</sup>.

والمدرک هو موضوع الادراك، وهو مقابل التصور، ونسبته الى قوة الادراك الحسي كنسبة التصور الى قوة الادراك الذهني، ولايشترط في وجوده ان يكون مستنداً الى حقيقة واقعية<sup>(٣)</sup>.

وقد عرف المدرک على انه المعلوم، والادراك هو الحقيقة المتمثلة عند المدرک، ويفسر ذلك بان الادراك هو حالة مستندة الى الخارج او صورة منتزعة من الخارج تتحول الى المدرک مستفيداً منها ويقوم المدرک بشرح الصورة<sup>(٤)</sup>.

اما اللغة التي يستخدمها المدرک للافصاح عن ادراكه للواقع فهي لغة دقيقة في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

ولهذا يمكن القول ان العملية الادراكية تمر اولاً بالاحساس، كونها من حالة بالمدرک، اتباد معرفة العالم الخارجي. الا ان الامر يتعد ليتناول احساسات الانسان ليفسرها ويؤلها ويضيف اليها من خبرته وتجاربه، مما يجعلها معاني ورموز في ادراكنا، فبالاحساس وحده لا ندرك شيئاً وكذلك بدونه لا ندرك، لان الادراك هو تفسير وتأويل

(١) نقلاً عن: الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب للطباعة، ١٩٩٥، القاهرة، ص٦٨.

(٢) محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص٤٢٣.

(٣) جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٣، ص٣٦.

(٤) المكتبة الاسلامية الدولية، اجد العلوم، المجلة الاولى، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<http://islam.rendredi.free.fr/rangementalimanel/www.al-eman.com/islamlib/viewchpc214.html>.

(٥) حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، ط٢، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص١٩١-١٩٢.

الاحساس<sup>(١)</sup>، وهذا ما يؤكد ان الصورة في المدرك والصراع الذي جرى بين المدارس الفلسفية هو كون المدرك حالة مادية او ميتافيزيقية يؤكد انتصار المذهب الميتافيزيقي<sup>(٢)</sup>.  
واضافة لذلك، هناك التصور كعامل في تكوين المدرك، فضلا عن عوامل اخرى كالذواغ والخبرات من شأنها التأثير في تكوين المدرك، الا ان عناصر تحفيزها متباينة، فاذا تساوت جميع المخلوقات في مدى استجابتها للمثيرات نفسها فاننا سوف نتنافس على نفس الموارد الغذاء والمأوى، الا ان اختلاف احساساتنا ومداركنا يسمح لنا باقتسام البيئة<sup>(٣)</sup>.

اما اصطلاحاً، فقد عرف الادراك بانه العملية التي يتم من خلالها اختيار وتنظيم وتفسير المعلومات لاعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن الشيء المراد ادراكه، وغالباً ما يعبر عنه بالتفسير الموضوعي للبيئة والظروف المحيطة من خلال دوره في ايجاد نوع من الترابط بين هذه الظروف والمؤثرات من جهة والاهداف والتصورات والنوايا من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

ايضا على انه عمليات ذهنية تشير الى احداث واقعة وموضوعات حاضرة في المحيط المباشر<sup>(٧)</sup>، وعرفه آخرون على انه نتاج عقلي ومنطري لعمليات التفاعل بين الفرد والجماعة المعنية ومحيطها الخارجي المتضمن عناصر عديدة على رأسها الذواغ ثم

(١) عبد الله عبد الحي موسى، المدخل الى علم النفس، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٩٨٣، ص٣٠.

(٢) محمد باقر الصدر، فلسفتنا، مصدر سبق ذكره، ص٣٣.

(٣) لندا - ل - دافيدون، مدخل الى علم النفس، ترجمة: سعيد الطواب واخرون، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط٣، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٤٥.

(٤) حامد ربيع، البترول والصراع العربي الاسرائيلي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٦٦.

(٥) احمد سيد مصطفى، ادارة السلوك التنظيمي، دار المريخ للنشر، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٥.

(٦) صلاح مغير وعبد مبخائيل رزق، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو - مصرية، القاهرة، ١٩٦٠، ص٣٨٨.

(٧) عبد المنعم سعيد، ادارة الازمات والصراعات الدولية، مجلة المنار، العدد ٢٠، باريس، ١٩٨٦، ص٦٣.

البناء المعرفي ثم الاتجاهات المسبقة ومنظومة القيم اليقينية على وفق تجارب الماضي<sup>(١)</sup>. وتنطوي العملية الإدراكية بشكل عام على مرحلتين أساسيتين أولهما الاحساس (sensation)، وثانيهما الإدراك (perception)، واللذان يكونان بتمازجها عملية الإدراك<sup>(٢)</sup>، التي تتميز بالقدرة على النفاذ في عمق الأشياء والظواهر والمواقف والاحاطة بها بما يمكنه من معالجة المعلومات وإعادة إنتاجها عبر عمليات موضوعية ودقيقة وشاملة<sup>(٣)</sup>، فالإدراك لم يكن محصلة للعملية الذهنية فحسب، إنما هو محصلة للتفاعل بين العمليات الذهنية وتلك المتعلقة بالاحساس والشعور لتصبح العملية الإدراكية وكأنها تتضمن نمطاً تتابعي بين الاحساس والإدراك<sup>(٤)</sup>، لذا فالاحساس هو توجيه الشعور نحو شيء، والإدراك هو معرفة وفهم ذلك الشيء<sup>(٥)</sup>، بمعنى أن الإدراك عبارة عن الاحساس مضافاً إليه معاني المحسوسات<sup>(٦)</sup>، ومن خلال ذلك يقال إنه لا يوجد إدراك بلا احساس

ولكن يمكن أن يوجد احساس دون إدراك<sup>(٧)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الذي يبني على ما يشعر به الشخص الملاحظ أو المدرك، وهو ينطوي الأسس أكثر منه إدراك تهديد ملموس. إذ يميل الشخص الملاحظ هنا إلى إدراك بعض المنبهات الحسية التي يتعرض لها، أي انتقاء بعض المنبهات، ومن بينها المنبهات التهديدية،

- (١) مهند عمران، اثر القوة والقدرة وحرية العمل في الاستراتيجية الشاملة للدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٠٣، ص ٤٢٧.
- (٢) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٣، ص ٣١.
- (٣) هنري كيسنجر، العقيدة الاستراتيجية الامريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة، ترجمة: حازم مشتاق، الدارة العربية، بغداد، ١٩٨٧، ص ص ٤٥-٤٦.
- (٤) ناجي معلا، التفاوض الاستراتيجية والاساليب مدخل في الحوار الاقناعي، مكتبة زهران للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢، ص ص ٨-٩.
- (٥) عبد الكريم محسن باقر وكريم محمد حمزة، علم النفس الاداري، دار التقني للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٤، ص ٩٧.
- (٦) عبد الرحمن العيسوي، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٨١.
- (٧) المصدر نفسه، ص ٨٨.

واهمال الكثير من المنبهات الاخرى التي يمكن ان تعكس واقعا موضوعيا اخر في ما لو تم ادراكه بشكل كلي وشامل<sup>(١)</sup>.

ويمكن تحديد مستويين لهذا الادراك: الاول ادراك الذات والثاني ادراك العالم، فإدراك الولايات المتحدة الامريكية لذاتها كقوة عظمى منفردة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي كان له دور في تحديد معالم الاستراتيجية الامريكية وطرق التحول داخلياً وخارجياً واولوياتها السياسية، وهناك ترابط وثيق بين كلا المستويين المذكورين، فإدراك الذات ينعكس بالتأكيد على (رؤية العالم)، حيث ان الصورة الذهنية المتكونة وانماط التفكير والسلوك السياسي هو مزيج من رؤية الذات ورؤية العالم، وبالتالي تحدد الخيارات الاستراتيجية ووسائل تطبيقها<sup>(٢)</sup>.

لذا يمكن القول بان الادراك يعتمد على الثوابت والمتغيرات في آن واحد، لهذا

يعتمد في السلوك السياسي ثمة محددات منها ما هو ثابت ومنها ما هو متغير وبدمجهما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

التوظيف لغوياً يعني على وفق معجم اكسفورد انه دلالة على مجموعة المهمات

التي تقع على عاتق العامل او الموظف لتأدية العمل المكلف او المناط به على افضل صورته<sup>(٣)</sup>، والتوظيف في اللغة العربية (هو اسم من فعل وظف، يوظف توظيفاً، ويراد به به استخدام او تشغيل او استغلال شيء معين سواء في الحالة المادية او المعنوية، والقصد منه انشاء قيمة جديدة، كتوظيف وتشغيل الاموال للحصول على ارباح وفوائد منها، وتوظيف الافراد للحصول على فوائد وعوائد منهم)، ويقول ابن منظور عن التوظيف: (وظف فلاناً - يوظف وظيفاً، اذ تبعه، مأخوذ من التوظيف، ووظفت له توظيفاً، يوظفه

(1) Roymend cohen, Threat perception in international crisis, London university – wis consin press 1<sup>st</sup>, u.s, 1979, P.18.

(2) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٣١.

(3) oxford word power, Helen worn. Oxford university press, 1998, P.648.



يتبعه، ويقال: توظف، يتوظف، الوظيفة: توظيف الشيء على نفسه، ويقال: استوظف، استوعب ذلك كله<sup>(١)</sup>، ويشير مصطلح الوظيفة في قاموس اللغة العربية الى ما يقوم به الانسان من عمل يومي او ما يقدر للانسان في كل يوم من رزق او طعام، وجمعها وظائف أي المنصب او العمل مقابل راتب<sup>(٢)</sup>، وللتوظيف مدلولات اصطلاحية متعددة تتعلق بكل علم متصل لهذا المصطلح فقد عرفه جمهور من العلماء والمختصين كل من حسب اختصاصه، اذ يوجد في معنى ومفهوم التوظيف مدلولات ادارية وسياسية واستراتيجية<sup>(٣)</sup>، ووظف تعني ايضاً الالتزام بالشيء فيقال وظف الشيء على نفسه توظيفاً أي الزمه اياه، والوظيفة بطبيعتها نشاط متكرر مستمر وغير ثابت تتعدد مواقع استخدامه<sup>(٤)</sup>، ومن هنا نجد ان لهذا المصطلح في اللغة معنيان هما الالتزام والتقدير، ويستعمل هذا المصطلح، في اللغة معنيان هما الالتزام والتقدير، ويستعمل هذا المصطلح

في اللغة الدارجة مرادفاً للمهنة او العمل الذي سيقوم به الفرد كما انه يستعمل بمعنى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

في مناصب الشغل وفيه معنى بتكليف شخص بمسؤوليات وواجبات محددة في المؤسسة<sup>(٥)</sup>، كما وصف التوظيف بأنه النشاط الذي يقتضي الاعلان عن الوظائف الشاغرة وترغيب الافراد المؤهلين للعمل في المنظمة، تم اختيار افضل العناصر

- (١) نقلا عن: ابن منظور: لسان العرب، ج ٢، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٥٦، ص ص ٩٤٩-٩٥٠.
- (٢) ناصر سيد احمد واخرون، المعجم الوسيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨، ص ٦٢٤.
- (٣) كاظم هاشم نعمة، دراسات في الاستراتيجية والسياسة الدولية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠، ص ٥.
- (٤) صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ط ١، ١٩٨٦، ص ٨١.
- (٥) انظر: خليل احمد خليل، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ص ص ٩٨-٢٣٠.
- (٦) لبنان هاتف الشامي واخرون، اسس الادارة الدولية، مدخل استراتيجي لوظائفها الادارية، المركز القومي للنشر، ط ١، اربد، الاردن، ٢٠٠١، ص ١٥٨.
- (٧) سلوى تيشان، اثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالادارة العمومية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوقرة بومرداس، ٢٠١٠، ص ١١.

المتقدمة، وذلك لغرض تحقيق الاهداف الموضوعية<sup>(١)</sup>، كما يوجد تعريف آخر يصف التوظيف بأنه مجموعة من الاعمال الضرورية لاختبار مرشح ليشغل منصب معين، وهو مفهوم مرادف لمعنى التشغيل، الذي يراد به سد او ملء منصب كان شاغراً<sup>(٢)</sup>.

ولقد اثار مصطلح التوظيف جدلاً واسعاً، لكثرة تعدد مجالات استخدام مفهوم التوظيف، فهو يستخدم في جميع مجالات الحياة<sup>(٣)</sup>، ويذكر الدكتور (صادق الاسود) في كتابه علم الاجتماع السياسي ان هناك ثلاثة معاني في الاقل للتعبير عن الوظيفة وهي<sup>(٤)</sup>:

١- المعنى العام: اذ يدل هذا المعنى على حرفة او شغل او مركز، فهو يدل على مجموعة مهمات تقع على عاتق الشخص الذي يشغل المنصب.

٢- المعنى الرياضي: وهو يدل على وجود علاقة قائمة بين عنصرين او اكثر وأي تغير في احدهما يؤدي الى تغيير الآخر ويجره الى التكيف على وفق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

ونشاطه<sup>(٥)</sup>، وبذلك يدل المعنى العام للتوظيف والوظيفة على حرفة او شغل او مركز. فيقال مثلاً: ان هذا الجاسي دعي لتولي وظيفة رئيس الجامعة، او تلك الشخصية رقيت الى وظيفة جديدة<sup>(٦)</sup>.

ثانياً: في معنى التوظيف على النطاق السياسي: يعرف التوظيف السياسي على انه استخدام جهة ما قضية ما لتحقيق مصلحة سياسية ما، او هو استفادة جهة معينة من

(١) ربحت مصطفى عليان، اسس الادارة المعاصر، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٤١.

(٢) سلوى تيشات، اثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالادارة العمومية الجزائرية، مصدر سبق ذكره، ص ١١.

(٣) حسان محمد شفيق العاني، الملاح العامة لعلم الاجتماع السياسي، دار الشؤون العربية، بغداد، ١٩٨٦، ص ص ٢١-٢٢.

(٤) صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده، مصدر سبق ذكره، ص ص ١١٨-١١٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ص ١١٤-١٢٣.

(٦) احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العسكري، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٠، ص ٢٢.

(٧) صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده، مصدر سبق ذكره، ص ٨١.

حدث معين للوصول الى هدف سياسي معين<sup>(١)</sup>، وللتوظيف السياسي شروط لا بد من توافرها في الجهة التي استخدمت قضية ما، وهذه الشروط هي:

١. ان تكون تلك الجهة جهة سياسية او مرتبطة بجهة سياسية بشكل ما، اما اذا كانت تلك الجهة غير سياسية فلا يعد تناولها للقضية المعينة من باب التوظيف السياسي، لانها لا تسعى الى هدف سياسي تبغي تحقيقه من وراء تبنيها للقضية المعينة.

٢. ان تكون تلك الجهة السياسية غير معنية بالقضية اساسا، كان تكون غير متبينة لها، او لا تدخل ضمن مجال عملها او تتبناها وتقبضها، او مستعدة لمساومة عليها بالتخلي عن رأيها فيها، او تتبنى بعضها وتترك بعضها الاخر، مما لا ينفصل عن القضية او غير ذلك، مما يشعر بعدم عنايتها للقضية بذاتها.

٣. ان تكون تلك الجهة مما عرف عنها ازدواجية الخطاب والكيل بمكيالين، وهذا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

تطور علم الاستراتيجية، فقد دخل التوظيف الاستراتيجي جميع المجالات وسرعات والتطاعات، التي من شأنها ان تحدد مكانة الدولة وقوتها لتحقيق الترق، وعليه يعني التوظيف الاستراتيجي الاستغلال الشامل لكل الموارد المتاحة وغير المتاحة واستثمارها، وتشمل جميع القطاعات داخل الدولة وخارجها كالقطاع السياسي والقطاع الاقتصادي والعسكري والاجتماعي والتاريخي والحضاري والايديولوجي، لذلك يعد الاستغلال والاستثمار الشامل لمقدورات الدولة، توظيفا استراتيجيا من شأنه ان يطور ويحسن الاداء الاستراتيجي لهذه الدولة، فالتوظيف الاستراتيجي يعني هنا السعي الى تجسيد القرارات

(١) ياسين بن علي، التوظيف السياسي، نقلا عن موقع مجلة الزيتونة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

<http://www.azeytouna.net/siyasah/siyasah.007.htm>.

(٢) المصدر نفسه، شبكة المعلومات الدولية.

التي تسمح بانشاء واستغلال الاوضاع وتدفع المنافسين الى اللامبالاة والاهمال المعنوي ومن ثم قبول الشروط التي فرضت عليه<sup>(١)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

(١) علي بشار بكر اغوان، الفوضى الخلاقة العصف الرمزي لحرائق الشرق الاوسط، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الطبعة الاولى، بغداد، ٢٠١٣، ص ص ٢٥-٢٦.

## المبحث الثاني: مفهوم الاستراتيجية وتطورها

### المطلب الأول: مفهوم الاستراتيجية

يعد مفهوم الاستراتيجية من المفاهيم المتداولة في النشاطات الانسانية المختلفة كافة، وتستخدم للدلالة على الهدف الذي ينشده الفعل، وهو اطار ذو ابعاد شمولية عملية يرتبط بنجاح منظمة الاعمال ومستقبلها، ويستخدم استخداماً واسعاً من لدن الباحثين والمفكرين في الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والعلمية، وبموجب هذا الاستخدام تعددت اتجاهات وافكار الباحثين في تناول هذا المفهوم دون تحديد واضح لمعناه، او لتعريفه، مما يؤدي الى الغموض وعدم الوضوح لدى الكثير من المفكرين<sup>(١)</sup>.

الاستراتيجية كاصطلاح يعود الى التعبير الاغريقي (ستراتيجوس strategos)

الذي اوردته الاغريقي او ليسند في كتابه (تعليمات عسكرية للقادة) والذي قصد به (فن

القائد) او (فن القيادة)<sup>(٢)</sup>، ويرى (كوزولوف) بانها (عملية خلق الوسائل العسكرية التي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاستراتيجية تضع المخططات للحرب وتحدد التطور المتوقع لمختلف المعارك التي

تتألف منها الحرب كما تحدد الاشتباك الذي يقع في المعركة<sup>(٣)</sup>، حيث يرى كلاوزفيتز ضرورة الربط بين الاستراتيجية والسياسة وعبر عن ذلك بقوله (ينبغي ان تتطابق الحرب تطابقاً تاماً مع النوايا السياسية وعلى السياسة ان تتلاءم مع الوسائل الحربية

(١) عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، دار مجدلاوي، عمان، ٢٠٠٦، ص ٧.

(٢) نقلا عن: احمد داوود سليمان، نظريات الاستراتيجية العسكرية الحديثة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٧.

(٣) نقلا عن: المصدر نفسه، ص ٣٨.

(\*) كارل فون كلاوزفيتز (١٧٨٠-١٨٣١): جنرال بروسي من عائلة متواضعة، شارك في حروب عدة وبرز في معركة واترلو، اشتهر بكتابه عن الاستراتيجية التي استرشد بها قادة المانيا وروسيا فيما بعد، ويعتبر كتابة (الوجيز) في الحرب اسهاماً فلسفياً واضحاً له، فآثر في معظم العقائد العسكري التي ظهرت بعده.

(٤) نقلا عن: عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص ٤١.

(٥) نقلا عن: ليدل هارت، الاستراتيجية وتاريخها في العالم، ترجمة هيثم الايوبي، منشورات ذات الطليعة، ط ١، بيروت، ١٩٦٧، ص ٢٩٧.

الجاهزة<sup>(١)</sup>، وهذا ما انتقده ليدل هارت معبرا عن اول توسع في مفهوم الاستراتيجية فليدل هارت لم يقر بفكرة الهدف العسكري من الاستراتيجية فقط بل حدد ان للجانب السياسي تأثيرا في الاستراتيجية حيث هي من تحدد الهدف من الحرب وعبر ليدل هارت عن ذلك بقوله (ليس للحكومة الحق في عرقلة عمل القائد العسكري في استخدام جهازه الحربي، لكن من واجبها تحديد طبيعة مهمته بكل وضوح)، ومن هنا عرف الاستراتيجية بانها: (فن توزيع واستخدام مختلف الوسائط العسكرية لتحقيق هدف السياسة) او هي: (فن استخدام القوات العسكرية لتحقيق الغايات التي وظيفتها القيادة السياسية)<sup>(٢)</sup>.

الا ان اوسع الكتابات في الاستراتيجية وأدقها، التي وصلت فيها الاستراتيجية مراحل في النضوج اتت مع كتابات الجنرال (اندرية بوفر<sup>(٣)</sup>) الذي حدد ان تناول كلا الباحثين كلاوزفيتز وليدل لمفهوم الاستراتيجية اتى بشكل ضيق وانهما لم يكونا على

دراية بالابعد الواقعية بعلم الاستراتيجية فهما تناولوا المفهوم باطار عسكري الا ان مفهوم

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاستراتيجية الشاملة<sup>(٤)</sup>، التي تضم مجموعة من الاستراتيجيات المتباينة في حروفها والمرتبة في تأثيراتها، مثل الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية التي تصب بمجملها في خدمة الاستراتيجية العليا للدولة، أي استخدام عناصر قوة الدولة كافة عبر الاستراتيجية الشاملة لتحقيق هدف السياسة او الدولة<sup>(٥)</sup>.

فالاستراتيجية باستخداماتها المتنوعة سواء السياسية او الاقتصادية او العسكرية - الامنية وغيرها تنطوي على تطور شمولي يتطلب منها تحفيز القدرات عبر عملية خلاقية

(١) نقلا عن: حسين حافظ العكيلي، العراق في الاستراتيجية الامريكية الشرق اوسطية، مكتب الغفران للطباعة، بغداد، ٢٠١٣، ص ص ١٢٠-١٢١.

(٢) نقلا عن: ليدل هارت، الاستراتيجية وتأريخها في العالم، مصدر سبق ذكره، ص ص ٣٩٧-٣٩٩.  
(٣) اندريه بوفر سنة (١٩٠٥ - ١٩٥٧) جنرال فرنسي قاد القوات الفرنسية في عدوانها على مصر عام ١٩٥٦، ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية الفرنسية لسنوات عديدة.

(٤) اندريه بوفر، مدخل الى الاستراتيجية العسكرية، ترجمة اكرم ديربي والهيثم الايوبي، منشورات ذات الطليعة، ط١، بيروت، ١٩٦٨، ص ص ٢٨-٢٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ٤٢.

(٥) كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص ٩٦.

ابداية تعمل على استخدام الوسائل من خلال عملية التوظيف الاستراتيجي<sup>(١)</sup>، وجاء فون مولتنكة<sup>(\*)</sup> المفكر العسكري الفرنسي بنقله نوعية في تعريف الاستراتيجية بانها (اجراء الملائمة العملية للوسائل الموضوعة تحت تصرف القائد الى الهدف المطلوب)<sup>(٢)</sup>، وفي تطور نوعي كبير في مجال استخدام الوسائل المختلفة وطبيعة الغايات المرجوة من وراء الاستخدام<sup>(٣)</sup>.

ويعرف اودنيس<sup>(\*)</sup> الفكرة الاستراتيجية بانها (فن توزيع وتشغيل القى المتوفرة في الوحدة السياسية لاتمام اهداف مصلحتها القومية)، انطلاقا من ان الاستراتيجية تتألف من مجموع القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والعسكرية وهي تستعمل ضمن مخطط منظم هادف الى تحقيق المصلحة القومية<sup>(٤)</sup>، ويعرف (ريمون ارون) كذلك الاستراتيجية بانها (قيادة مجمل العمليات العسكرية)<sup>(٥)</sup>.

اما الدكتور (كاظم هاشم نعمة) فيركز في العلاقة بين الاداء والهدف المنشود من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) ليدل مارت، الاستراتيجية وتاريخها في العالم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٦.

(٢) ادوارد ميدايرل، رواد الاستراتيجية الحديثة: الفكر العسكري من ميكافلي الى هتلر، ترجمة محمد

عبد الفتاح ابراهيم، الكتاب الثاني، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، بلا، ص ٢٣١.

(\*) فون مولتنكة ١٨٠٠-١٨٩١: قائد بروسي تولى رئاسة اركان الجيش البروسي وقاد للنصر في

معركة كونينغ غرانس ضد النمساويين في الحرب النمساوية البروسية عام ١٨٦٦، وفي معركة

سيدان عام ١٩٨٣٠ ضد الفرنسيين في الحرب الفرنسية البروسية. ينظر: اكرم ديرى، اراء في

الحرب، دار اليقظة العربية، بيروت، ١٩٧٢، ص ٢٧.

(٣) اكرم ديرى، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧.

(\*) كاتب ومفكر لبناني له العديد من المؤلفات والترجمات ومن ابرز مؤلفاته كتاب حار اسمي (١٦-

٢٥ يوما) في الاعتقال، وهو من المفكرين والباحثين المتعمقين في الفكر الفلسفي. ينظر:

اودنيس، الفكرة والدواعق امام المحكمة ومتفقون عرب ولبنانيون سنكرون، مقالة منشورة

على شبكة المعلومات الدولية، ص ٤-٥، على الرابط:

[www.daharchives.alhayat.com/issue-archive/hayat%tnt/2003/6/19/.Html.pdf](http://www.daharchives.alhayat.com/issue-archive/hayat%tnt/2003/6/19/.Html.pdf).

(٤) نقلا عن: اودنيس، من الدبلوماسية الى الاستراتيجية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١،

بيروت، ١٩٨١، ص ١١٤.

(٥) نقلا عن: عبد القادر محمد فهمي، المدخل الى دراسة الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص ١٥.

(٦) نقلا عن: كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص ٦٥.

معنى انها تستوعب مستقبلها فتشرع اليه من حاضرها فهي آلية ايجاد معيطات للواقع وهنا بالذات تظهر الحاجة الى التحليل والتأمل وملاحقة للظواهر واخضاعها للربط المتفاعل وليس للربط المجزأ والالي<sup>(١)</sup>، ومن ثم نستطيع القول انها خطة عمل تحتضن الموارد والاهداف، وتستقرأ البيئتين الداخلية والخارجية، وتقيس خلالهما التحديات والفرص، سواء ما جرى منه في الميدان العسكري والاقتصادي او الثقافي<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول ان مفهوم الاستراتيجية يقوم اساسا على:-

- ١- الاهداف التي تسعى الى انجازها ضمن اطار زمني محدد.
  - ٢- البيئة الخارجية والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.
  - ٣- الموارد والامكانات الداخلية<sup>(٣)</sup>.
- ومن خلال ما تقدم امكنا استنتاج ما يأتي:-

١- السمة الاساسية للاستراتيجية هي انها تغيير وتبدل أي انها تتطور باستمرار

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٢- الاستراتيجية شاملة ويجب ان تكون كذلك بحكم الظواهر التي تعامل معها.

٣- الاستراتيجية تقتضي المراجعة السليمة بالوسائل التي تحت القائد السياسي لتحقيق الهدف.

(١) نقلاً عن: حسين حافظ العكيلي، العراق في الاستراتيجية الامريكية شرق اوسطية، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٠.

(٢) عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد ١٤، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، آذار ٢٠١١، ص ٥٥.

(٣) احسان عدنان عبد الله، الاستراتيجية العسكرية الامريكية وانعكاساتها حيال منطقة الخليج العربي بعد انتهاء الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٠٤، ص ٣.



## المطلب الثاني: المصالح والامكانات والاليات

ليس هناك دولة في عالم اليوم، مهما كانت قوتها العسكرية او وزنها السياسي او مكانتها الاستراتيجية او فاعليتها في مجالها الاقليمي او الدولي، تخلو من اهداف او غايات تسعى الى انجازها، إذ إن وجود الدولة، أية دولة، ويفترض وجود اهدافا ومصالح يحتويها اطارها الايديولوجي المعبر عن فلسفة صياغة الحياة السياسية فيها، وتسعى تلك الدول لتحقيق اهدافها من خلال استراتيجية قائمة على مبادئ ومستويات معينة، تؤدي تبادلية التأثير، من جملة عوامل ومتغيرات اخرى، بينها وبين محيطها الاقليمي والدولي الى تغيير شكل النظام الدولي كنتيجة طبيعية لتفاعل العديد من المتغيرات<sup>(١)</sup>.

اذ تتمتع الولايات المتحدة مع مطلع الالفية الجديدة بتفوق لم تضاهيه حتى اعظم الامبراطوريات في العالم، فمن صناعة الاسلحة الى تنظيم العمل ومن العلوم الى

التكنولوجيا ومن التعليم العالي الى الثقافة الشعبية تمارس الولايات المتحدة سيطرة لامثيل لها في العالم، العلم فاموع الراجح الذي استعنه الولايات المتحدة في العدا الاخير

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الحيوية في المنطقة والتي تعزز من استراتيجياتها الشاملة<sup>(٢)</sup>.

ويذكر (زبغينو بريجنسكي)<sup>(٣)</sup> مستشار الامن القومي الامريكي في ادارة الرئيس الامريكي السابق (جيمي كارتر) (١٩٧٦-١٩٨٠) في كتابه (الفوضى) الى ان الوقت الراهن ليس فيه (ثمة امة يمكن حتى القول بانها تقترب من الولايات المتحدة لما يتعلق بالامتياز والقوة العالميين، فالولايات المتحدة تتربع على قمة العالم من دون ان تواجه

(١) سوسن العساف، استراتيجية الردع العقيدة العسكرية الامريكية الجديدة والاستقرار الدولي،

الشبكة العربي للابحاث والنشر، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٠٢.

(٢) احسان عدنان عبد الله، توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الامريكية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٠، ص ١.

(٣) زبغينو بريجنسكي، مستشار الامن القومي في عهد الرئيس جيمي كارتر وهو حاليا مستشار مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية وعضو في مجلس امنائه، واستاذ السياسة الامريكية الخارجية في كلية الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة جون هوكن، ينظر: زبغينو بريجنسكي، الفرصة الثانية: ثلاثة رؤساء وازمة القوى العظمى الامريكية، ترجمة عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص ٢٢٣.

خصوصاً قادرين على مناظرة قوتها العالمية الشاملة ذات الابعاد الاربعة: التفوق العسكري العالمي، الدور العالمي، الجذب الثقافي - الفكري العالمي، القوة السياسية العالمية، وان الولايات المتحدة لا تمتلك القدرة الاستراتيجية الساحقة، المعززة حالياً بالابداع التقني، بل القدرة غير المسبوقة لتوجيه قواتها التقليدية الى بقاع نائية<sup>(١)</sup>.

كما يرى (برجنسكي) في كتابه (الاختيار: السيطرة على العالم ام قيادة العالم)، بقوله: "مع بداية القرن الحادي والعشرين، نجد انه لا مثيل لقوة الولايات المتحدة من حيث مداها العسكري على الصعيد العالمي، ومحورية نشاطها الاقتصادي بالنسبة الى صحة الاقتصاد العالمي، والتأثير الابداعي للدينامية التكنولوجية الامريكية، فضلاً عن الجاذبية العالمية لثقافتها المتعددة الالوان، وقد وفرت هذه العناصر كلها للولايات المتحدة نفوذاً سياسياً واعلامياً لا نظير له، حتى اصبحت ضابطاً للإيقاع العالمي وما من منافس

لها على المدى المنظور"<sup>(٢)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاستراتيجية الامريكية التي عبر عنها (بروتوكولوسون) بقوله "بقيت الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة ثابتة منذ خمسين عاماً وهي: القضاء على الحشود الاقوياء منهم او اضعافهم سواء اكانوا من الاصدقاء ام من الاعداء في سبيل المحافظة على التفوق<sup>(٤)</sup>، وكذلك الحفاظ على الامن القومي الامريكي ومصالحه في العالم<sup>(٥)</sup>، ففي

(١) زيغينيو بريجنسكي، الفوضى الاضطراب العالمي عند مشارف القرن الحادي والعشرين، ترجمة: مالك فاضل، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨، ص ٧٥.

(٢) زيغينيو بريجنسكي، الاختيار السيطرة على العالم ام قيادة العالم، ترجمة: عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٧.

(٣) التغيير في استراتيجية الامن القومي الامريكي، التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠١، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠١، على الرابط:

[www.ahram.org.eg/lacpss](http://www.ahram.org.eg/lacpss).

(٤) موسى الزعبي، الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة: حرب على المنافسين، مجلة الفكر السياسي، العدد ٢١، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٥، ص ٣.

(٥) ريتشارد نيكسون، امريكا والفرصة التاريخية، ترجمة محمد زكريا، مكتبة بيسان، ط ١، بيروت، ١٩٩٢، ص ٣٩.

(استراتيجية الامن القومي لقرن جديد) التي اعدتها ادارة الرئيس السابق كلينتون وصدرت اخر نسخة معدلة منها في كانون الثاني عام ٢٠٠٠، صنف المصالح الى ثلاثة مستويات<sup>(١)</sup>:-

١. مستوى المصالح الحيوية والمتعلقة بالبقاء، وتشمل الوجود المادي للولايات المتحدة وحلفائها، وضمان ارواح المواطنين ونمط الاداء الاقتصادي، وتأمين البنيات الاساسية، فان تعرضت تلك المصالح للخطر، فان الولايات المتحدة لن تتردد في استخدام القوة العسكرية.

٢. مستوى المصالح المهمة والتي لا تؤثر في البقاء المادي للولايات المتحدة ولكنها تؤثر في نمط الرفاهية الامريكية وطبيعة العالم الذي تتأثر به الولايات المتحدة، ويشمل ذلك المناطق التي توجد بها مصالح اقتصادية امريكية مقدرة

او التزامات للحلفاء.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

تشكيل العالم، وليس مجرداً ان يشكلنا هو، وان تؤثر في الاحداث من اجل الأفضل. بدلاً من ان تكون تحت رحمتها)، وتوضح استراتيجية الامن القومي الكيفية التي تعمل بها لحماية الشعب الامريكي ودفع عجلة المصالح الامريكية وتعزيز الامن العالمي وزيادة الحرية والازدهار العالميين<sup>(٣)</sup>، وهي تركز على ركيزتين اساسيتين:-

(١) حسين الحاج علي احمد، حرب افغانستان من التحول من الجيوستراتيجي الى الجيوثقافي، المستقبل العربي، العدد ٢٧٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٧.

(٢) موسى الزعبي، الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة: حرب على المنافسين، مصدر سبق ذكره، ص ١١٢.

(٣) محمد عبد الحليم، استراتيجية الامن القومي ٢٠٠٦.. بانوراما امريكية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<http://www.onislam.net/arabic/newsanalysis/analysis-opinions/strateies-futures/83432-2006-04-01%2000-00.html>.

الركيزة الأولى: تشجيع الحرية والعدالة والكرامة الانسانية، العمل على وضع حد للطغيان، وعلى تعزيز الديمقراطيات الفعالة، وتوسعة رقعة الازدهار من خلال التجارة الحرة المنصفة والسياسات التنموية الحكيمة.

الركيزة الثانية: مواجهة تحديات العصر من خلال تزعم اسرة الديمقراطيات المتنامية، اذ تنطلق من مبدأ (امريكا في حالة حرب) لدحر الارهاب دولاً وجماعات وافراداً، وتهدف (لنشر الديمقراطية ودعمها في كل ثقافة وامة... وذلك للحفاظ على امن الشعب الامريكى) وهو امر يتطلب (البقاء في حالة هجوم، وهزيمة الارهابيين خارج الاراضي الامريكية حتى لا تضطر لمواجهتهم على ارضنا)<sup>(١)</sup>.

## ١- المصالح السياسية:

تتعلق هذه المصلحة بضمن استمرار مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى والحفاظ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

منصب المهيم المطلق بلا منازع، وهنا يمكن القول ان مصالح الاستراتيجية الامريكية

تمحورت حول مبدأ اساسي هو القضاء على الخصوم سواء كانوا اعداء او اصدقاء<sup>(٢)</sup>، وقد اكدت وثيقة (مشروع القرن الامريكى الجديد)، التقرير الذي نشره المحافظون الجدد عام ١٩٩٧، ان على الولايات المتحدة ان تؤدي دورا على الساحة الدولية مستغلة وضعها كقوة عظمى وحيدة في المرحلة الراهنة، ومنع بروز اية دولة عظمى في العالم، أي احكام السيطرة على العالم<sup>(٣)</sup>، وقد اشار الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نيكسون بالقول

(١) ينظر: وثيقة الامن القومي الامريكى لعام ٢٠٠٦، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<http://www.annabaa.org/nbanews/55/165.htm>.

(٢) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٦.

(٣) ستيفان هالبروجوناثان كلارك، التفرد الامريكى: المحافظين الجدد والنظام العالمي، ترجمة عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، ط ١، بيروت، ٢٠٠٥، ص ص ٢٠-٢٣.

"يجب على أمريكا ان تمارس قيادتها للعالم وان العالم يحتاج الى قيادة امريكا عسكريا وسياسيا واقتصادياً"<sup>(١)</sup>.

وتؤكد هذه المصالح النزوع الشديد في السياسة الامريكية في تحقيق الهيمنة والقيادة العالمية، وتجذ الولايات المتحدة الوسيلة الانجح في تحقيق السيطرة وتقوية دورها القيادي من خلال الدخول وبشكل مباشر في تغيير نمط التوازنات العالمية وان تؤدي دور الموازن الرئيس في كل منطقة مهمة وحيوية من خلال الاحتفاظ بحزام من التحالفات الامنية تتوالى فيها القيادة داخل كل منظمة، وهذا سيعمل من وجهة نظر الولايات المتحدة على احتواء القوى المنافسة في النظام الدولي<sup>(٢)</sup>.

وبذلك فان تحقيق التفوق العالمي يواجه الكثير من التحديات، ولعل اخطرها تنامي قوى دولية جديدة من شأنها المنافسة على قيادة هذا النظام، لذا نجد ان بريجنسكي وهو

من كبار المفكرين الاستراتيجيين الامريكيين يعتقد بان التحدي الذي يواجه الطبقة الحاكمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

من ظهور مثل تلك القوى ومنع أي تجمع اقليمي في مناطق العالم لا يتوافق ومبرجهااتها، والوقوف بوجه اية مقارمة دولية للهيئة الامريكية، مستبدة عن سيطرتها على النظام العالمي في الوقت الحاضر والذي يحد من بروز اية دولة عظمى اخرى في العالم<sup>(٤)</sup>.

(١) ريتشارد نيكسون، امريكا والفرصة التاريخية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٣.  
(٢) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧.  
(٣) اليكس كالينكوس، الاستراتيجية الكبرى للامبراطورية الامريكية، مجلة انترناشيونال سوشياлизм، العدد ٩٧، ٢٠٠٢، ص ١٨.  
(٤) عدنان الهياجنة، احتلال العراق: الاهداف - النتائج - المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣٣٦.

## ٢- المصالح الاقتصادية

لم تقتصر الهيمنة الامريكية على الجانب السياسي، وانما هدفت الاستراتيجية الامريكية الى تحقيق السيطرة في شتى المجالات، ولعل اهمها الجانب الاقتصادي<sup>(١)</sup>، اذ زادت اهمية الاقتصاد وضوحاً ولم يعد مجرد اداة قياس للقوى العظمى، وان الشأن الحقيقي للعالم ستركز على القضايا الاقتصادية<sup>(٢)</sup>، فالولايات المتحدة وفي سعيها لزعامة العالم تعرض اكثر من أي وقت مضى لمضاعفة مكاسبها الاقتصادية، من خلال توسع مصالحها الاقتصادية على مستوى العالم، وهو ما تؤكد (مارلني اولبرايت) بقولها: "ان احد اطر الاهداف العظمى لحكومتنا هو التأكد بان المصالح الاقتصادية الامريكية يمكن ان تتوسع على مستوى العالم"<sup>(٣)</sup>.

ان المصالح الاقتصادية في الاستراتيجية الامريكية تتضمن، الحفاظ على قوة

وحيوية الاداء الاقتصادي الامريكي وذلك عبر لجوء الولايات المتحدة الى تعزيز انفرادها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

لا تتردد باستخدام قوتها العسكرية من اجل حماية مصالحها الاقتصادية<sup>(٤)</sup>، اذ يبين (هيرفيه كولو) مدير معهد الاستراتيجية الامريكية المقاربة ان الاستراتيجية الامريكية كاستراتيجية متكاملة تمتزج فيها مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتكنولوجية والثقافية، مرتبة حول ثلاثة محاور، استراتيجية عامة اقتصادية واستراتيجية عامة

(١) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٨.

(٢) فرانسيس فوكاياما، نهاية التاريخ والانسان الاخير، ترجمة: حسين احمد امين، مركز الاهرام للترجمة والنشر القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٧.

(٣) نقلا عن: محمد ابو عشة، العرب والمستقبل في الصراع الدولي، الدار العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠، ص ١١٣.

(٤) احسان عدنان عبد الله، توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الامريكية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠١٠، ص ٥-٦.

(٥) رودولف جولياتي وجون ادوردز، رؤيتان للسياسة الخارجية الامريكية:- جمهورية وديمقراطية، سلسلة دراسات عالمية، العدد ٧٢، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ابو ظبي، ٢٠٠٨، ص ٢١.

عسكرية واستراتيجية عامة ثقافية<sup>(١)</sup>، لذا تسعى الولايات المتحدة الى دعم السياسات الاقتصادية والدولية باعتبار ان الريادة المالية والاقتصادية التي تعززت بفعل دينامية العولمة تتحكم بها الولايات المتحدة الامريكية، لانها تمثل مركز اقتصاد العالم<sup>(٢)</sup>.

وليس هنالك شك في ان النفط لا يقتصر في اهميته على كونه سلعة اقتصادية فقط وانما يتعدى هذه الاهمية ليصبح النفط اهمية اخرى لا تقل شأنًا عن الاولى الى وهي الاهمية الاستراتيجية من وجهة نظر البلدان الرأسمالية المستهلكة له وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الاوربية، اذ انه يمثل شريان الحياة الاساسي لاقتصادها<sup>(٣)</sup>، وفي ذلك يشير (روبرت كومر) وكيل وزير الدفاع في ادارة الرئيس (رونالد ريغان)، الى "ان للنفط صلة وثيقة بالقدرات الذاتية للولايات المتحدة، واذ اصابها الوهم فان الجسد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري للولايات المتحدة

سيرتعش، لهذا يعد النفط مصلحة تقع في كبد الامن القومي الامريكي"<sup>(٤)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

في العالم، وتسيطر هذه المؤسسات حسب وظائفها على كل حركة من حركات الاقتصاد العالمي، لتكون وسيلة النور والتنقية فيه، واساس تقدم اقتصادات بينها وتراجع اقتصادات اخرى<sup>(٥)</sup>.

(١) سوسن اسماعيل العساف وايناس عبد الله السادة، الثوابت والمتغيرات في السياسة الخارجية الامريكية (امريكا في مواجهة العالم)، دراسات مترجمة، العدد ٢٥، مركز الدراسات العربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٢.

(٢) السيد ولد اباه، عالم ما بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١: الاشكالات الفكرية والاستراتيجية، ط١، الدار العربية للعلوم ناشؤون، بيروت، ٢٠٠٤.

(٣) سوسن اسماعيل العساف وايناس عبد السادة، الثوابت والمتغيرات في السياسة الخارجية الامريكية: امريكا في مواجهة العالم، مصدر سبق ذكره، ص ٢.

(٤) نقلا عن: كاظم هاشم نعمة، دراسات في الاستراتيجية والسياسة الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٤٤٣.

(٥) فهد بن عبد الرحمن ال ثاني، جيولوجيا الاقتصاد العالمي من الجزيرة العالمية الى امريكا الكبرى، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٧٥، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، كانون الثاني، ٢٠٠٢، ص ٩٩.

## ٣- المصالح العسكرية

ان الحفاظ على التفوق العسكري وادامته للولايات المتحدة الامريكية هو من اهم مصالحها العسكرية، اذ تحتل القوة العسكرية مكانة متميزة في تاريخ تكون الولايات المتحدة وصيرورتها قوة عالمية وحيدة لا تناظرها أي قوة اخرى، لاسيما بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك القوة الفريدة (الاتحاد السوفيتي)<sup>(١)</sup>.

لذلك فان القوة العسكرية حاضرة دوما في استراتيجية الولايات المتحدة سواء للتلويح بها او استخدامها، بل ان المبدأ الرئيس الذي لم يتغير في الاستراتيجية الامريكية هو استخدام القوة العسكرية، وقد صرحت وزيرة الخارجية الامريكية الاسبق (مادلين اولبرايت)<sup>(\*)</sup> في شباط ١٩٩٨، فيما يتعلق باستخدام القوة العسكرية بقولها اذ توجب عليها استخدام القوة فهذا لاننا امر بكا، اننا الامة التي لا يمكن الاستغناء عنها<sup>(٢)</sup>.

ولادامة التفوق العسكري يتطلب توفر مقومات عدة يبدو انها متوفرة لدى الولايات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

على عولمة الاقتصاد القائمة على فكرة الاقتصاد الحر والاسواق المفتوحة وتحرير التجاره والمعاملات المالية الدولية وافتتاح الاسواق الوطنية وربطها بالسوق العالمية، فضلا عن عدم سماحها بقيام قوى منافسة، سواء اكانت دولة او تحالف دولي في مجال الاسلحة غير التقليدية واسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباليستية، تحقيق اولوياتها العسكرية المتمثلة في تأمين الحماية والدفاع عن نفسها، وطمأنة حلفائها، والحد من

(١) نقلا عن: عامر هاشم عواد، دورة القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد ١١٤، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، آذار ٢٠١١، ص٣-٩.  
(\*) مادلين كوربل اولبرايت (١٥) مايو ١٩٣٧، تنتمي الى الحزب الديمقراطي كانت اول امراه تتسلم منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية بعد ان سماها الرئيس بيل كلينتون في ٥ ديسمبر ١٩٩٦ لهذا المنصب لتكون وزير خارجيه فترته الرئاسيه الثانيه وتسلمت المنصب في ٢٣ يناير ١٩٩٧ لتصبح وزير الخارجيه الرابع والستين للولايات المتحدة وظلت في منصبها حتى ٢٠ يناير ٢٠٠١. ينظرالى: برهان ابراهيم كريم، مقاله منشوره على موقع مجله التجدد العربي، شبكة المعلومات الدولي، على الرابط الاتي"

[www.arabrenewal.info/2010\\_06\\_11\\_1L\\_22\\_29\\_127461.html](http://www.arabrenewal.info/2010_06_11_1L_22_29_127461.html).

(٢) عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص٣٢.



منافستها عسكريا، وردع التهديدات الموجهة لمصالحها ومصالح حلفائها، والقضاء على الاعداء اذا ما فشل الردع في تحقيق اهدافه<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: الامكانات

عكفت الولايات المتحدة الامريكية ومنذ بدايتها على بناء قوتها الذاتية وانطلق هذا البلد في تقدمه بسرعة مستغلا قلة القيود الاجتماعية والجغرافية، وانعدام الاخطار الخارجية، اضافة الى تدفق رأس المال الاستثماري وقد ادى الازدهار الاقتصادي الى ازدهار التجارة الخارجية وهو الامر الذي دفع الى الاهتمام بالعلاقات الدولية وبروز الحاجة الى تشكيل سياسة خارجية امريكية فلقد خضعت الجماعات ذات المصالح لفتح اسواق خارجية في ما وراء البحار، وهكذا تنامي القوة الصناعية الامريكية والتجارة

الامريكية قد خلق الاهتمام بالسياسة الخارجية وبدأ تحديد الدور الامريكي في اطار

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

يمكن من خلالها ان يتفوق على الاقتصاديات الاخرى التي تدخل ضمن اطار المنافسة، إذ

تعتمد اقتصاد السوق المبني على الاستثمار والمنافسة التجارية<sup>(٢)</sup>، فالولايات المتحدة تمكنت من السيطرة على الاقتصاد العالمي والتحكم به منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، واستطاعت بناء نظام اقتصادي دولي يخدم مصالحها عبر بناء المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية<sup>(٣)</sup>، كما استطاعت الولايات المتحدة اخضاع هياكل الانتاج العالمي لسيطرة شركاتها العملاقة الى جانب الحفاظ على وتيرة النمو الصناعي المتصاعد،

(١) ضاري رشيد ياسين، مستقبل الوجود العسكري الامريكي في العراق، من كتاب احتلال العراق،

الاهداف - النتائج - المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢٦٨

(٢) جون ستيل جوردون، امبرورية الثورة، التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الامريكية، ترجمة: هشام ممدوح طه، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨، ص ١٢١.

(٣) اباد عبد الكريم مجيد، السياسة الخارجية الامريكية تجاه غرب افريقيا بعد الحرب الباردة نيجيريا نموذجا، اطروحة دكتوراه، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٨، ص ١٠٧.

(٤) عمرو عبد العاطي، الاحادية بالامريكية بين الاستمرار والزوال، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٣، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٣٢.

وتمكنت من توسيع مجال نشاطها الاقتصادي الذي يشمل فروع الانتاج والخدمات وتمكنت من زيادة حجم انتاجها وحجم مشاركتها في التجارة العالمية. وتتمتع الولايات المتحدة بمزايا اقتصادية مكنتها من منافسة القوى والمنافسين الدوليين فهي تنتهج سياسة اقتصادية عالمية تربط الاقتصاد الدولي من خلال شبكة واسعة من الشركات والمؤسسات المالية التجارية التي تخضع لسيطرتها، كما تحافظ على الولايات المتحدة على امنها الاقتصادي من خلال توفير مستلزمات الانتعاش للاقتصاد الامريكي<sup>(١)</sup>.

وتعد الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاولى في العالم من حيث الناتج القومي الاجمالي، الذي وصل الى حوالي (١٦) تريليون دولار في عام ٢٠١٣<sup>(٢)</sup>، كما نجحت الولايات المتحدة الامريكية في تأهيل اقتصادها ليكون اكثر قوة واستقراراً على الصعيد الدولي، من حيث طاقة الانتاج والعوائد ايضاً، واعتماد التقنيات عالية الجودة والسيطرة

التي تمارسها شركاتها العملاقة على حركة رؤوس الاموال والاستثمار والتبادل التجاري

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاقتصاد الدولي عبر جملة من السياسات التي تنتهجها الولايات المتحدة ضمن صندوق

النقد الدولي والبنك الدولي والمنظمات الاقتصادية الدولية او الاقليمية الاخرى كحرية التجارة وتقليص القيود على السلع الاجنبية<sup>(٤)</sup>، فضلا عن سيطرتها بالكامل والاستحواذ على معظم الشركات المتعددة الجنسيات في العالم، حيث تظل الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الاولى من حيث امتلاك الشركات المتعددة الجنسيات التي تمارس نشاطات متنوعة، واصبحت هذه الشركات من بين الفاعلين الدوليين في النظام الدولي، كما تعد

(١) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٦.

(٢) مؤشرات التنمية في الولايات المتحدة "البيانات"، البنك الدولي، الموقع الرسمي متاح على:

[Http://data.albankaldawli.org/country/united-states](http://data.albankaldawli.org/country/united-states).

(٣) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٧.

(٤) ضياء الدين سردار ميريل وين ديفيز، لماذا يكره العالم امريكا، ترجمة: معين الامام، مكتبة العبيكان، ط ١، الرياض، ٢٠٠٥، ص ص ١٥٠-١٥٧.

بمثابة مراكز قوى وقرارات مالية وتمويل للعديد من المشاريع العملاقة المملوكة لاصحاب المصالح ومعظم امريكيين من ناحية اخرى، يزال الدولار الامريكي يحتل المرتبة الاولى في ما لدى دول العالم من احتياطي بالعملات الاجنبية<sup>(١)</sup>.

ولا يستمد الاقتصاد الامريكي قوته من مصادر الدعم الخارجي فحسب، بل هناك مصادر دعم داخلية، ففي قطاع الزراعة تعد الولايات المتحدة اكبر منتجي الغذاء في العالم، اذ يحظى الانتاج الزراعي بنسبة (٣%) من مجموع القوى العاملة، لذا فانه افضل واكثر وفرة<sup>(٢)</sup>، كما تمثل الولايات المتحدة الامريكية اول قوة فلاحية على المستوى العالمي سواء من ناحية انتاجها وصادرتها، فضلا عن ذلك تمتلك الولايات المتحدة الاراضي الخصبة والمناخ المناسب، ومن اهم قطاعات الزراعة هي تربية الابقار وزراعة الحبوب والذرة والقمح والشعير الى جانب النباتات الصناعية كالقطن والفول

السوداني والتبغ، كما ان الصيد البحري يعد من اهم القطاعات النشطة في الولايات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

عالميا في ميادين عدة (البتترول، السيارات، صناعة الكهرباء، موارد الاستهلاك لكن الصناعة الامريكية تتقدم اكثر فاكثر نحو التخصص في قطاعات التكنولوجيا العالية او الدقيقة (كالطيران، والفضاء، والالكترونيات، السلع، الكومبيوتر، والتكنولوجيا الحيوية)<sup>(٤)</sup>.

ومن خلال ما تقدم يتضح ان الولايات المتحدة لديها امكانيات اقتصادية تؤهلها بلوغ مرتبة الدول العظمى في العالم، فاقنصاد بهذا الحجم والتشابك مع الاقتصاد العالمي، له القدرة على التأثير في عدد كبير من الاقتصادات عموما من خلال شبكة علاقاته، فهذا

(١) حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٠.

(٢) عبد الحي يحيى زلوم، نذر العولمة، مصدر سبق ذكره، ص ٦٧.

(٣) محمد الجوهري، البنية التحتية الامريكية: مخاطر محتملة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٢، المجلد ٤٤، مؤسسة الاهرام، القاهرة، يناير ٢٠٠٩، ص ٢٥٢.

(٤) احسان عدنان عبد الله، توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الامريكية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠١٠، ص ٢٥.

التأثير قد يكون هدفاً لصناع القرار في دولة مهيمنة، وقد كانت وزيرة الخارجية الامريكية الامريكية الاسبق مادلين اولبرايت دقيقة في تعبيرها عن هذا النزوع الامريكي، عندما قالت (ان احد الاهداف الرئيسة للحكومة الامريكية هو ضمان ان تتمكن المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية من التوسع على مستوى الكرة الارضية كلها)، ومن البديهي ان اقتصادا بهذا الحجم والفاعلية العالمية والنزوع لمد النفوذ يكون له تأثير عالمي كبير، ويكون للاتجاه الذي يهيمن على ادارته وعلى تشكيل هيكله، وتوزيع ناتجه، تأثيراً كبيراً في العلاقات الدولية بصفة عامة<sup>(١)</sup>.

## ٢- الامكانات العسكرية

تشكل الامكانات العسكرية الاله بالنسبة لان القوى العسكرية الامريكية هي السمة الاساس، والمتغير الاله الذي جعل من الولايات المتحدة قوة عظمى، وهذا التفوق دون

شك جعل من الولايات المتحدة ومنذ الحرب العالمية الثانية قوة قاربة الاستثنائية والوحيدة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

سنوية ضخمة جداً لاستثمارها في هذا الجانب، اذ بلغت ٤١٩,٣ بليون دولار عام ٢٠٠٢ و ٤٤٢١ بليون دولار عام ٢٠٠٧، وتعاادل موازنة البنائون مجموع موارد الدفاع لما بين ١٢-١٥ من الدول التي تلي الولايات المتحدة من حيث القوة العسكرية، وان انفاق الولايات المتحدة العسكري يشكل (٤٥-٤٨) من مجموع الانفاق العسكري في دول العالم كافة، ينظر جدول رقم (١).

(١) حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠١.  
(٢) احسان عدنان عبد الله، توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣.  
(٣) ابراهيم غرابيه، (عرض كتاب) الهيمنة ام البقاء، السعي الامريكي للسيطرة على العالم، على الموقع: <http://www.aljazera.net>.

## جدول رقم (١)

ميزانية وزارة الدفاع الامريكية من عام ٢٠١٣-٢٠١٥ بمليارات الدولارات

٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	العام المالي
٤٩٥,٦ مليار دولار	٤٩٦,٠ مليار دولار	٤٩٥,٥ مليار دولار	الموازنة

المصدر: "overview 2012 & 2014", united states department of defense, fiscal year budget request, chief ficial officer.

وان ارقام الانفاق العسكري توضح ضخامة القوة العسكرية الامريكية، وتؤكد كذلك ضخامة الترسانة العسكرية الامريكية من حيث النوع والكم والتي تتضمن اسلحة تقليدية ونووية و أنظمة دفاعية و هجومية متطورة، الى جانب قدرة عالية على نقل القوات المسلحة الى مسارح عسكرية متعددة وبعيدة<sup>(١)</sup>، وتقتزن قدرة الولايات المتحدة العسكرية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

حوالي ١٥ الف رأس نووي، كما تمتلك الولايات المتحدة اكبر عدد من العوصات النووية في العالم تصل الى ٥٠٠ غواصة نووية فضلا عن امتلاكها لاكثر من ٥٠٠ قاذفة استراتيجية بعيدة المدى<sup>(٢)</sup>، كما تتوفر الولايات المتحدة على قدرات قتالية متطورة جداً بتكنولوجيا قتالية جعلت الجيوش الاخرى، بالمقارنة مع الجيش الامريكي عتيقة الطراز<sup>(٣)</sup>.

(١) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٢.

(٢) جوزيف س.ناي، حتمية القيادة: الطبيعة المتميزة للقوة الامريكية، ترجمة عبد القادر عثمان، تدقيق وتحريير: د.فاروق منصور، عمان، مركز الكتب الاردني، ١٩٩١، ص١٧٠.

(٣) بول سالم، الولايات المتحدة والعولمة معالم الهيمنة في مطلع القرن الحادي والعشرين، في مجموعة باحثين، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص٢١٥.

فضلا عن الى كل ما تم ذكره عن الامكانيات العسكرية الامريكية، تجدر الاشارة هنا، الى ان الولايات المتحدة تحتل مركزاً متفوقاً بين دول العالم في مجال صادرات الاسلحة، حيث تتخذ الولايات المتحدة قضية التسلح وبيع وتصدير الاسلحة بمثابة وسيلة لتدعيم زعامتها وهيمنتها الى جانب تقويض خصومها ومنافسيها من خلال الاستحواذ على سوق السلاح العالمي، فهي تتحكم بتجارة الاسلحة في اوربا ودول الناتو، كما ان شركاتها بدأت تدخل في تكتلات عملاقة مع شركات غربية<sup>(١)</sup>.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الولايات المتحدة من خلال آلتها العسكرية منتجة ايضاً وليست مستهلكة فقط، اذ اخذت صناعة الدفاع الامريكية تحتل المرتبة الاولى عالمياً سواء من ناحية حجم الانتاج او من ناحية التصدير للاسلحة وبذلك غدت واحدة من مسببات الدخل القومي الامريكي، وذلك بفضل الصادرات التسليحية الامريكية الى العالم،

التي عدت مصدراً ضخماً للسلاح في العالم، اذ بلغت قيمة صادراتها ١٩% من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وفي هذا الاطار فقد اشارت البيانات الرسمية للولايات المتحدة الامريكية بشكل واضح بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ حول استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية الى ضرورة الحفاظ على هيمنة الولايات المتحدة الامريكية من خلال التهديد بالقوة العسكرية واستخدامها فعلا اذ نصت على: (انه يجب ان تكون قوتنا العسكرية قوية بما فيه الكفاية لثني الخصوم الاخرين عن مواصلة بناء قوة عسكرية بامل مضاهاة القوة العسكرية او تجاوزها)<sup>(٣)</sup>.

(١) حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٤.  
 (٢) مالك عوني، صناعة الدفاع واستراتيجية الولايات املتحدة الامريكية، تحولات ما بعد الحرب، مجلة السياسية الدولية، العدد ١٣٨، مركز الاهرام، القاهرة، اب ١٩٩٩.  
 (٣) سليم كاطع علي، مقومات القوة الامريكية واثرها على النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٣.

هذا التهديد الجديد بعد زوال التهديد السوفيتي والمتمثل بالارهاب جعل ادراك الولايات المتحدة ينصب على تبني مفهوم جديد يرى ضرورة تأمين وجود عسكري متقدم على المستويين الاقليمي والعالمي وذلك من خلال نشر قوات خارج اطار الولايات المتحدة يعطيها الاستعداد على تنفيذ المهام في أي مكان وفي أي وقت<sup>(١)</sup>، وفي ضوء ما تقدم يمكن القول: ان حجم الانفاق العسكري الكبير وتطور المؤسسة العسكرية الامريكية وغيرها من المزايا في الميدان العسكري، غير كافية لان تجعل الولايات المتحدة الامريكية تتمتع بهذه القدرة التأثيرية على الصعيد العسكري الذي انسحب على التأثير السياسي العالمي، وهذا الامر يتعلق بقدر كبير بالاستراتيجية العسكرية العليا للولايات المتحدة التي تهدف بشكل اساسي الى فرض السيطرة على مناطق العالم الحيوية، وتأمين القوات العسكرية القادرة على تنفيذ مشروع الهيمنة، وبرغم تغيير معايير القوة عالمياً،

وتراجع دور القوة العسكرية نسبياً، وصعود دور الاقتصاد، فان الولايات المتحدة ما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

### ٣- الامكانيات التكنولوجية

شهدت الولايات المتحدة الامريكية تطوراً كبيراً في قدراتها التكنولوجية، اذ تعد في مقدمة الدول الرأسمالية التي دخلت حيز ما يسمى بالثورة الصناعية الثالثة او ثورة المعلومات وهو ما يعني زيادتها وتقدمها في مجالات التكنولوجيا المعقدة كالتكنولوجيا العسكرية والفضاء والاتصالات والعقول الالكترونية والهندسة الوراثية وغيرها، لذا تعد التكنولوجيا الحديثة والثورة المعلوماتية واحدة من اهم ميادين القوة الامريكية المؤثرة في

(١) المصدر نفسه، ص ص١٦٣-١٦٤.

(٢) حيدر حسين علي، سياسة الولايات المتحدة ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ص٢٠٥-٢٠٦.

الاصعدة كافة<sup>(١)</sup>، فقد خرجت الولايات المتحدة الامريكية من الحرب العالمية الثانية وهي تمتلك البيئة الاساسية لاستيعاب واستغلال التكنولوجيات الجديدة، التي كانت نتيجة لاعمال البحث العلمي والتطور والجهود المكثفة التي تزامنت مع نهاية الحرب الباردة، فقد تزامن هذا التاريخ مع انتشار واسع للمعرفة التقنية والقدرة اللازمة للصناعات المتطورة<sup>(٢)</sup>.

لقد باتت القدرة التكنولوجية من اهم معايير القوة، فصناعة الغد هي صناعات (المادة المرادية) (المايكرو - الكترولنيك، البيوتكنولوجيات، برامج الكومبيوتر، والرقائق المعلوماتية والروبوتات، والاتصالات... الخ)<sup>(٣)</sup>، ولجل ذلك تمارس تقنية المعلومات دور قاطرة التغيير في الحقبة الجديدة من السياسة العالمية، فهي تدفع الاصلاح والعولمة قدما وتشكل اهمية متزايدة للقوة القومية، ومن ثم تعيد تشكيل العلاقة بين السياسة والقوة، وتعتمد القوة العسكرية الان في جوهرها على تقنية المعلومات وبالتالي على الانفتاح

والتكامل العالمي الذي افرز تلك التقنية وحافظ على بقائها<sup>(٤)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاجمالي<sup>(٥)</sup>، الذي بعد سيطرتها على ميدان البحث العلمي والحاسبات الاخرى، التي تأتي بعد الولايات المتحدة وعلى رأسها اليابان<sup>(٦)</sup>، اذ جاءت في احدى قائمة الدول التائدة تكنولوجيا من حيث نسبة الانفاق على عمليات البحث والتطوير، اذ بلغ ٨,٢٪ من الناتج القومي الاجمالي<sup>(٧)</sup>، كما احتلت الولايات المتحدة مكانة متقدمة بين الدول على

(١) سليم كاطع علي، مقومات القوة الامريكية واثرها على النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص١٦٥.

(٢) حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٦.

(٣) ديفيد هومبرت، الحرية والقوة في عصر المعلومات، في الدور المتغير للمعلومات في الحرب، مجلة دراسات عالمية، العدد ٥٣، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٤، ص١٣.

(٤) جوزيف س. ناي، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة: محمد توفيق الجبرمي، العبيكان للنشر، ط١، الرياض، ٢٠٠٧، ص٢٢-٢٣.

(٥) ممدوح محمود منصور، العولمة: دراسة في المفهوم والظاهرة والابعاد، ط١، الدار الجامعية الجديدة ٢٠٠٨، الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص٥٧.

(٦) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٧.

(٧) برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٢.



صعيد انتاج الالكترونيات بنسبة ٤٠% كما حافظت على موقع الصدارة في مجال صناعات المعدات الثقيلة كالمكائن المعقدة والطائرات الكيماوية وحتى العقاقير الطبية، وتهيمن الولايات المتحدة على انتاج البرمجيات وتطويرها، إذ تعد اكبر منتج للبرامج في العالم وتليها دول الاتحاد الاوربي، واسيا، واليابان<sup>(١)</sup>.

ففي مجال المنتجات ذات التكنولوجيا العالية فقد احتلت الولايات المتحدة الامريكية المركز الاول في انتاج الالكترونيات بنسبة ٤٠% مقابل ٢٧% لليابان، كما تحتل الولايات المتحدة مركز الصدارة في انتاج الحواسيب فمن اجمالي ٢٢٨ مليون جهاز حاسوب في العالم تمتلك الولايات المتحدة اكثر من (١٠٠) مليون جهاز بنسبة تصل الى ٤٥% من العالم، كما ان سوق الحواسيب الصغيرة اللابتوب يعادل ٣٦% من حجم السوق العالمي والذي يبلغ اكثر من ٧٠ مليون جهاز، اما ما يخص انتاج البرامج

وتطويرها فتعد الولايات المتحدة اكبر منتج للبرمجيات للعالم اذ يتجاوز انتاجها الى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

اذ انفقت الولايات المتحدة ما يقارب ٥٩,٧ مليار دولار لتطوير بحوث السلاح وبحوث منظومات الدفاع الصاروخية الفضائية عام ٢٠٠٧. الى جانب امتلاك الولايات المتحدة لوكالة فضاء متخصصة (ناسا)، وهي تستحوذ على معظم النشاط العلمي في الفضاء الذي اصبح مسرحا للعمليات الامريكية واصبح مجال للنقاش ذي الطابع العلمي والتكنولوجي، اذ تسعى الولايات المتحدة الى تحقيق سيادة في مجال الفضاء من خلال مشاريع عسكرية الفضاء ونشر الاقمار الصناعية المعنية بالرصد والتجسس والمراقبة<sup>(٣)</sup>، وتمتلك الولايات المتحدة الامريكية كذلك صواريخ وقنابل توجهه باشعة الليزر، الليزر، تسمى بالقنابل او الصواريخ الذكية التي تصيب الاهداف بصورة دقيقة جدا عبر اطلاقها في الجو وتركها تدور الى ان توجه من قبل حواسيب دقيقة الى الاهداف المراد تدميرها،

(١) حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٧.

(٢) سليم كاطع علي، مقومات القوة الامريكية واثرها على النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٤.

(٣) حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٨.

وتكون هذه النوعية من القنابل والصواريخ ذات دقة عالية في التدمير، إذ انها توجه الى هدف معين وتدمره بمفرده من دون ان تلحق أي ضرر باي مواقع قريبة منه<sup>(١)</sup>. وبدأت الثورة المعلوماتية تأخذ بعداً اخر تطوير عمل وتكثير وسائل الاعلام والدعاية الامريكية، واذا كان اعلام القرن العشرين اعلام الكلمة المسموعة بحدودها المخلفة لاعتبارات تكنولوجية وجغرافية، فإن اعلام القرن الحادي والعشرين بما يمتلكه من خاصية التفرد بمزايا العلم والتكنولوجيا والتفرد بخصائص العالمية بمعناها الشمولي، شكل بما يحويه من منطلقات فكرية ظاهرة حياتية بارزة تتجمع عبرها ميادين الحياة بكل نظمها وتقاليدها تحت يافطة البناء الايديولوجي<sup>(٢)</sup>، ومن خلال ما تقدم، يمكن القول: ان السيادة الامريكية (التكنولوجية) غير مرشحة للزوال او التراجع القريب فمدى توافر الامكانيات والقدرات للولايات المتحدة ومنها التكنولوجية، يسهم في تنفيذ جميع ابعاد

ومظاهر الدور الاستراتيجي الامريكي في صورة شاملة وحاسمة، ويحافظ على المكانة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

مرجع الشرعية الدولية ممثلاً بالامم المتحدة، فهي (الولايات المتحدة) تحظى بحضور سياسي ودبلوماسي فعال منذ نهاية الحرب الباردة تعزز مع حرب الخليج الثانية ويؤكد في عدة ازمات وقضايا دولية اخرى، اذ تمكنت الولايات المتحدة من تطويع الامم المتحدة للعمل على تحقيق اهدافها بعد تغليفها برداء الشرعية الدولية، واستخدمتها كاداة منفذة لتطلعاتها في السيطرة على مجمل التفاعلات الدولية في مناطق متعددة من العالم<sup>(٤)</sup>، وتعد الامم المتحدة الذراع التنظيمي السياسي الخارجي للولايات المتحدة اذ حققت هدف صيانة

<sup>(١)</sup> نقلا عن: تقرير منشور على موقع منظمة الامن العالمي الدولية، على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<http://www.globalsecurity.org/military/system/manitions/intro-smart.htm>.

<sup>(٢)</sup> انطوان زحلان، العرب وتحديات العلم والثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت ١٩٩٩، ص ١٩.

<sup>(٣)</sup> حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٠.

<sup>(٤)</sup> فكرت نامق العاني، البيئة الدولية وضرورات اصلاح الامم المتحدة، مجلة قضايا سياسية، العددان ٣-٤، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٤، ص ٩.

مصلحتها القومية وتطويرها باقل قدر ممكن من الاعتراضات والتحديات المثارة<sup>(١)</sup>، فقد وضحت الولايات المتحدة الامريكية إنها ستبذل كل جهد لكي تحافظ على تفوقها، واعلنت ايضا انها لن تتقيد بميثاق الامم المتحدة، ولاسيما بمواد استخدام القوة لطالما كان ذلك يتعارض مع مصلحتها، وقرار الحرب على العراق اكبر دليل على ذلك، اذ يمثل هذا القرار كجزء من الحرب الامريكي على الارهاب العالمي بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١<sup>(٢)</sup>.

فضلاً عن ذلك فالولايات المتحدة لديها امكانيات سياسية، ولعل الاله منها هو توافر الدعم اللازم لاستمرارية سياستها، فهناك نوع من الانسجام في عملية صنع واتخاذ القرارات السياسية ذات البعد الدولي وهذا ما ادى الى ثبات وقوة السياسة الامريكية ازاء القضايا الدولية، بالشكل الذي يفرز المكانة الدولية للولايات المتحدة داخل النظام الدولي،

كما تمكنت الولايات المتحدة من استيعاب مختلف الثقافات والديانات والحضارات التي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

ومن وجهة نظر الولايات المتحدة فانها تدرك ان صيانة الامن في اقاليم العالم يأتي من خلال صياغة بيئة امنية تتجاوب مع التهديدات والازمات وتعد للمستقبل غير المؤكد وتسعى الولايات المتحدة الى تشكيل وصياغة البيئة عبر الحلفاء والشركاء والمحاور بادوات دبلوماسية والتعاون والمساعدات الدولية وضبط التسلح ومنع الانتشار وانطلاقاً من هذه الانشطة تعزز الولايات المتحدة امنها وتضمن تقسم الاقتصاد ومساندة الانشطة

(١) محمد عبد الشفيق عيسى، كشف الفضاء عن الشرعية الدولية الراهنة: من البعد القانوني الى البعد السياسي، في محمد الاطرش واخرون، العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة (كتب المستقبل العربي)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٩، ص ص ٢٥٥-٢٥٧.

(٢) نعوم تشومسكي، الهيمنة ام البناء، السعي الامريكي للسيطرة على العالم، تعريب سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٢١.

(٣) حيدر علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٢-٢١٣.

والتعاون الدولي لفرض القانون والجهود البيئية ومنع او تخفيض او ردع التهديدات العدائية التي تواجهها الولايات المتحدة<sup>(١)</sup>.

### ثالثا: الاليات

يقصد بالاليات الاساليب التي تتبعها الدولة في تنفيذ استراتيجيتها وتحقيق اهدافها<sup>(٢)</sup>.

وتعتمد الدول الى اليات محددة لتنفيذ استراتيجيتها، وهذه الاليات التي تستخدمها الاستراتيجية لتحقيق هدفها تتباين تبعا للتباين في طبيعة واهمية مصالح الدولة واهدافها وتبعا للامكانيات والقدرات المتاحة للظروف والاجواء المحلية والدولية السائدة<sup>(٣)</sup>. والاشراتيجية الناجعة هي التي توفق الى اختيار الالية او الاليات الاجدر بين

الاليات المتاحة كافة للوصول الى هدفها التي تنجح في تحقيق وتأمين التوافق والتلاؤم

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وبناء على ما تقدم يمكن لنا ان نحدد آليات الاستراتيجية الامريكية ويتم ذلك عبر

تصنيفها الى:

### ١- الالية العسكرية

تعد الالية العسكرية احدى اهم الاليات المهمة لتنفيذ استراتيجية الدولة واحد المقومات الاساسية لنجاح دبلوماسيتها، رغم ان القوة العسكرية تعد باهظة التكاليف وغير مرغوب في استخدامها في المجتمع الدولي كآلية لتحقيق الاهداف، اذ لا يمكن لدولة لا

(١) سليم كاطع علي، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٨.

(٢) احمد عباس عبد البديع، العلاقات الدولية اصولها وقضاياها المعاصرة، مطبعة الشباب الحر، القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٤٩.

(٣) محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة العربية، ط ١، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٠١.

(٤) ريتشارد نيكسون، امريكا والفرصة التاريخية، ترجمة: محمد زكريا اسماعيل، مكتبة بيسان، ط ١، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٧٣.

تسندها قوة عسكرية ان لا تعطي تنازلات تضر بمصالحها الحيوية اذ تعترض لضغوط وتهديدات ليس بوسعها ان تقاومها<sup>(١)</sup>.

وقدر تعلق الامر بالولايات المتحدة فان الالية العسكرية حاضرة دوما للتلويح بها واستخدامها، لذلك نجد ان لها مكانة كبيرة على صعيد الاستراتيجيات المتبناة، بل ان المبدأ الرئيس الذي لم يكد يتغير في الاستراتيجية الامريكية هو استخدام القوة العسكرية، وقد صرحت وزيرة الخارجية الامريكية السابقة مادلين اولبرايت في شباط ١٩٩٨ "اذ توجب علينا استخدام القوة فهذا لاننا امريكا، اننا الامة التي لا يمكن الاستغناء عنها"<sup>(٢)</sup>، وتعتمد الولايات المتحدة بشكل كبير على الالية العسكرية وهو ما جعل سياستها وسلوكها يتسم بطابع عسكري ومنطلق ذلك هو كثافة اللجوء الى الالية العسكرية وتكرار توظيفها في سياستها الخارجية<sup>(٣)</sup>.

وقد استخدمت الادارة الامريكية وتستخدم لاحقا، الالية العسكرية عبر اشكال

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الامريكية المتطورة وعبر البر او البحر او الجو والفضاء وتمثل هذه الوسيلة اعنف الاليات قد تلجأ اليها الولايات المتحدة الامريكية للتدخل بهدف انتهاء او تقليص من حجم خطر كبير وحقيقي يهدد الولايات المتحدة الامريكية بشكل مباشر او مصالحها في العالم او حلفائها او اصدقائها<sup>(٤)</sup>.

وتستخدم الدول الحرب عموما كوسيلة للهجوم او الدفاع ضد قوات او قدرات الخصم بهدف احداث اثار تدميرية مباشرة بها، وترتبط بفرض العمليات العسكرية،

(١) تميم حسين محمد، السياسة الامنية للولايات المتحدة تجاه العراق، دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٤، ص ١٠٩-١١٠.

(٢) عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد ١١٤، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، آذار ٢٠٠١، ص ٣٢.

(٣) محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة العربية، ط١، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٠١.

(٤) احسان عدنان عبد الله، توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٥٧.

فالدفاع يهدف الى منع الطرف المضاد من تحقيق اهداف عن طريق حد او دفع هجوم يتم شنه ضد الدولة، مع تقليص الخسائر الى اقصى حد ممكن، اما الهجوم فيعني استخدام القوة العسكرية بهدف الحاق هزيمة بالخصم يتم من خلاله تحقيق اهداف الهجوم التي ترتبط بالحصول على قيمة معينة بالقوة<sup>(١)</sup>، فالولايات المتحدة ترى اسلوب الهجوم هو الامثل للقضاء على التهديدات الارهابية والتخلص منها واذا تمكنت من ضرب التنظيمات الارهابية والقضاء عليها تماما فان ذلك سيمنع انتشارها الى الدول الاخرى<sup>(٢)</sup>، الا ان الولايات المتحدة بعد حصولها على الاستقلال استمرت في التوسع والحروب حتى وصلت الى المكانة والهيبة التي تتمتع بها اليوم، اذن فهي من اكثر الدول لجوءا للحرب<sup>(٣)</sup>.

## ٢- الردع

وهو احد الاليات العسكرية في تنفيذ الاستراتيجية الامريكية والردع هو (قدرة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الى منع الطرف الاخر من القيام بعمل او اعمال لايرتضيها الرادع وذلك بتهديد المردوع انه ينفى عقاباً انقائياً تكون كلفه باهظة ولا نوانم مع المكسب المتوقع من ذلك العمل<sup>(٤)</sup>، وبهذا المعنى فان الردع يستند إلى ركيزتين اساسيتين، احدهما مادي تنطوي على تأمين كل متطلبات القدرة ومستلزماتها على انزال العقاب وعلى نحو لا يقبل الشك باستخدام القوة، والآخر معنوي يهدف الى ايقاع التأثير النفسي على الخصم من خلال

(١) محمد عبد السلام، احتمالات ومحاذير استخدام السلاح النووي في الشرق الاوسط، من كتاب الخيار النووي في الشرق الاوسط، اعمال القوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات المستقبل بجامعة اسويوط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٧٥.

(٢) مصطفى علوي، السياسة الخارجية الامريكية وهيكل النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٣، القاهرة، يوليو ٢٠٠٣، ص ٦٧.

(٣) حسن الحاج علي احمد، حرب افغانستان التحول الجيوستراتيجي الى جيو ثقافي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٧٦، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٨.

(٤) هنري كيسنجر، العقيدة الاستراتيجية الامريكية ودبلوماسية الولايات المتحدة، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣.

(٥) كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٠-١٣١.

اقناعه بجدوى الانصياع للطرف الرادع، وبخلافه فان الخصم سيتلقى عقابا لن يكون بمقدوره تحمل كلفته<sup>(١)</sup>.

لقد اكتسب الردع في ظل الاسلحة النووية معنى اكثر عمقا واهمية عما كان عصر الاسلحة التقليدية، واذا كان الردع كسياسة واستراتيجية اتبعت منذ القدم الا انها اكتسبت في العصر النووي مقومات جديدة ومضمون يختلف عن الردع التقليدي وينبع هذا الاختلاف من درجة الفاعلية النابعة عن حجم التدمير وهذه الفاعلية المتناهية لقوة التدمير المترتب على استخدام السلاح النووي هي التي جعلت من قيمة الردع النووي غير قابلة للقياس بالمقارنة مع قيمة الردع التقليدي، اذ ان الاول يتميز عن الثاني ويتفوق عليه بنوع وطبيعة وحجم الثمن الواجب دفعه اذا ما تحول الردع الى عقاب<sup>(٢)</sup>.

### ٣- التدخل

يعد التدخل من الاليات العسكرية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة في تنفيذ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

أ- التوظيف القسري للقدرات غير العسكرية، او السياسية او الدبلوماسية، وان

التدخل على وفق هذا الاتجاه يأخذ بالأعبار صيغ العمل العسكري ولا يكرها،

ولكنه يدرك حقيقة التدخل باستخدام اليات اخرى غير القوة العسكرية وهكذا

يبدو ان المعنى الواسع لا يرتبط بالمعنى الاكراهي القائم على العمل المسلح

فحسب او بالعمل السياسي او الاقتصادي والاعلامي فقط وانما الاثنان معا<sup>(٤)</sup>

ب- التوظيف الفعلي للقدرات غير العسكرية سواء عبر التلويح او استخدامها

الفعلي باي حجم كان وهنا تسمى بالاستخدام السياسي للقوة، وقد اعتمد هذا

(١) عبد القادر محمد فهمي، استراتيجية الردع النووي واثرها على التوازن والاستقرار الدولية اصدار ثقافية، العدد ٣، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ٧.

(٢) اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية، المفاهيم والحقائق الاساسية، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، بلا.

(٣) عامر الجرمود، تدخل الامم المتحدة في الشؤون الدول، مجلة الرافدين للحقوق (الموصل)، العدد ٣، جامعة الموصل، كلية القانون ايلول ١٩٩٧، ص ١٣.

(٤) نصير نوري محمد، مبدأ التدخل في السياسة الخارجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٢.

التصور على دعائم منها ان الدبلوماسية تحتاج الى مركز ثقل مثلما تحتاج الى حسم يؤثر فيها وفي مساراتها<sup>(١)</sup>.

وقد استخدمت الادارة الامريكية مبدأ التدخل بحججه الجديدة، وعمدت الى تقليل اسوار قيم سابقة كانت سائدة كل السيادة الوطنية، كما عمدت الى تعميم قيم جديدة كالاقتصادية الدولية والاهتمامات الدولية المشتركة وغير ذلك.

## ٢- الآلية الاقتصادية:-

تعد الآليات الاقتصادية احد الآليات المهمة في تنفيذ الاستراتيجية الامريكية وتحقيق اهدافها بما يضمن بقاء الولايات المتحدة على قمة الهرم الدولي، الذي اصبح من الاهمية ما يوازي او يتفوق على غيره من المتغيرات<sup>(٢)</sup>، وتعود زيادة اهمية الآليات

الاقتصادية لسببين هما:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

في ذلك (تتطلب الاستراتيجية الاقتصادية الامريكية من العالم كله ان يكون مسوقا تحت سيطرتها)<sup>(٣)</sup>.

٢. المعونات الاقتصادية، كان مشروع مارشال اول مشاريع المعونات الاقتصادية التي قدمت لاوروبا لاعادة بنائها بعد الحرب العالمية الثانية<sup>(٤)</sup>، كما ان برنامج

(١) المصدر نفسه، ص ٧٠.

(٢) اندرو باسفيك، الامبراطورية الامريكية حقائق وعواقب الدبلوماسية الامريكية، الدار العربية للعلوم، ط١، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣.

(٣) مازن الرمضاني، السياسة الخارجية دراسة نظرية، دارالحكمة، بغداد، ١٩٩١، ص ٤٠٦.

(٤) محمد خالد المصافر، العولمة الاقتصادية: هيمنة الشمال والتداعيات على الجنوب، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٣٧.

(٥) تيم تيلوك، العقوبات والمنبوذون في الشرق الاوسط، العراق، ليبيا، السودان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تموز / يوليو ٢٠٠١، ص ٢٣.



المعونة الخارجي الأمريكي يعكس العلاقة بين الولايات المتحدة والدولة المتسلمة للمعونة، وان ما تقدمه الولايات المتحدة من مساعدات مالية الى اسرائيل تصل الى (٣,٢) مليار دولار سنوياً<sup>(٢)</sup>.

٣. العقوبات الاقتصادية: استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية العقوبات الاقتصادية بصيغة الحظر الاقتصادي ضد كوبا عام ١٩٦٢ بحجة تهديد كوبا للامن القومي الأمريكي<sup>(٣)</sup>.

### ٣- الآلية الاعلامية

اذ يرى هنري كسنجر: ان تنفيذ الاستراتيجية بحيث يرتبط على نحو لم يسبق له مثيل باجهزة الاعلام الجماهيرية، فهي الى حد كبير سياسة خارجية اعلامية جماهيرية او

شعبية<sup>(٤)</sup>، ويسمى الاعلام بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بالبعد الرابع لاستراتيجتها،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

تعد الآلية السياسية واحدة من الآليات المهمة لتنفيذ الاستراتيجية الأمريكية وتأتي

الدبلوماسية من بين اهم الآليات التي تلجأ اليها الولايات المتحدة، من خلال اقامة علاقات

(١) احسان عدنان عبد الله، توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الأمريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥.

(٢) حسين معلوم، المعونة الأمريكية لفكرة الواقع والافاق، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٠، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١١٤.

(٣) السيد عوض عثمان، العقوبات الاقتصادية ضد كوبا، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢٦، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٧٣.

(٤) سلام خطاب الناصر، الاعلام والسياسة الخارجية دراسة في الاختراق الاعلامي الأمريكي للمواطن العربي، جيروس يرس، ط١، لبنان، ٢٠٠٠، ص ٥٨.

(٥) عمران عمر علي، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٧.

(٦) سلام خطاب الناصري، الاعلام والسياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره ص ٥٢.

دبلوماسية مع الدول الاخرى وعقد المؤتمرات الدولية والاقليمية والتوقيع على المعاهدات والاتفاقيات الدولية<sup>(١)</sup>.

لكن اللجوء الى المنظمات الدولية ولاسيما الامم المتحدة يعد من افضل الوسائل السياسة للولايات المتحدة حيث اصبحت الامم المتحدة خير وسيلة بالنسبة للولايات المتحدة، خلال توظيفها لتأكيد مكانتها العالمية والتأثير الامريكين في العالم ولاسيما في عالم مابعد الحرب الباردة<sup>(٢)</sup>، كما يشير وزير الخارجية الامريكي الاسبق (جيمس بيكر) بقوله: ان استخدام الامم المتحدة لم يكن نتيجة للالتزام قوي بفكرة التعددية الدولية، بل كان ناتجا عن ادراك عميق لفائدة الامم المتحدة كألية للقيادة الامريكية<sup>(٣)</sup>.

ومن خلال ذلك يمكن القول ان الولايات المتحدة تعد منظمة الامم المتحدة اهم آلية حيوية في تحقيق اهدافها ولاسيما فيما يتعلق باستخدام القوة والتطويق السياسي

والمحاصرة الاقتصادية.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) عماد محمد الليثي، الرأسمالية الامريكية من النشأة الى الاحتلال، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٥٨.

(٢) عماد محمد الليثي، الرأسمالية الامريكية من النشأة الى الاحتلال، مصدر سبق ذكره، ص١٥٩.

(٣) عماد يوسف، اروى الصباغ، مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الاوسط، تقديم: وليد عبد الحي، مركز دراسات الشرق الاوسط، ط٣، عمان، ٢٠٠٣، ص١٥٢.

## المبحث الاول: التوجه الاستراتيجي الامريكي حيال النفط العراقي

### المطلب الاول: دوافع الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي

تسعى الدول في اطار حركة استراتيجيتها الى تحقيق مجموعة من الاهداف تختلف من حيث الاولوية، وعلى وفق ما يراه صانع القرار السياسي الخارجي، وتتحدد الاهداف نظرا للدوافع التي تقود في نهاية المطاف الى تحقيقها، ومن هنا يمكن فهم الدوافع بدلالة المعنى العام للهدف، أي انذ الدولة عندما يكون لها اهدافا تتعلق بالحصول على الموارد الاولى او فتح الاسواق لبضائعها فان الدافع يكون اقتصاديا، وعندما تسعى الدولة الى قوة عسكرية لحماية اقليمها ومصالحها من التهديدات الخارجية، فان الدوافع تكون هنا عسكرية ذات طابع امني هذا من جهة، ومن جهة اخرى يمكن الاشارة الى الدوافع على

انها السبيل الذي يقود الى تحقيق الهدف والوصول اليه بالطرق والوسائل المتاحة

المناسبة، وبهذا يكون الدوافع مرادفا للسلوك الخارجي للدول من اجل تحقيق اهدافها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

تكلفت منذ الحرب العالمية الثانية بسد حاجات العالم الغربي من النفط، كذلك لانها المنطقة

الوحيدة القادرة ايضا على تلبية هذه الحاجات لعقود مقبلة<sup>(٢)</sup>، حيث تشير التقديرات المؤكدة الى امتلاك العراق ١٤٣,١ مليار برميل أي انه يحتوي على رابع اكبر مخزون نفطي في العالم، وقد اشارت بعض الدراسات الاقتصادية الى ان آخر قطرة نفط في العالم ستكون في العراق وان الاحتياطي النفطي في العراق اكثر بكثير من المعلن عنه الآن، كما ان النفط العراقي يعد من اجود انواع النفوط في العالم واقلها تكلفة<sup>(٣)</sup>.

(١) سيار الجميل، الحرب ظاهرة تاريخية، مدخل من اجل فهم سوسيولوجي، مجلة عالم الفكر، العدد ٢، المجلد ٣٦، اكتوبر / ديسمبر ٢٠٠٧، ص ٢٢.

(٢) زهير شاكر، السياسة الخارجية الامريكية في الخليج العربي، شركة تكنولوجيا الحديثة، ط ١ بيروت، ١٩٨٢، ص ٨.

(٣) حامد عبيد حداد، التداخيات الاقتصادية للاستراتيجية الامريكية في العراق، دراسة دولية، العدد ٤٣، جامعة بغداد، ص ص ٤٦-٤٧.

## جدول (٢) صادرات العراق من النفط الخام خلال شهر كانون الثاني ٢٠١٥

معدل البرميل (\$ للبرميل) ٤١,٤٥٠	المجموع		نفط كركوك		نفط البصرة		الشهر كانون الثاني	السنة ٢٠١٥
	المبلغ مليون دولار	الكمية مليون برميل	المبلغ مليون دولار	الكمية مليون برميل	المبلغ مليون دولار	الكمية مليون برميل		
	٣,٢٥٨	٧٨,٦	٢٠٣	٤,٥	٣,٠٥٥	٧٤,١		

المصدر: صادرات النفط الخام، وزارة النفط العراقي، الموقع الرسمي، التاريخ ٢٠١٥-٢-١١، متاح على:

<http://www.oil.gov.iq/index.php?name=pages80p=Page&pid=77>.

وبذلك تعد منطقة الخليج العربي والعراق ذات مصلحة حيوية للولايات المتحدة،

وان اية محاولة المساس بها يعني تهديدا للامن القومي الامريكى، مما يهدد الطريق

للتدخل لحماية تلك المصالح، ولاشك فان التوجه الاستراتيجى تجاه النفط العراقي يرجع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

اذ ان الولايات المتحدة تستهلك ٢٥% من الانتاج العالمى للنفط، ويتوقع ان يكون

نسبة استيرادها من النفط نسبة الى احتياجاتها النفطية حوالي ٦٤% عام ٢٠٢٠<sup>(١)</sup>، حيث

تتزايد حاجة الولايات المتحدة الامريكى للنفط في مجال الصناعة والاقتصاد بسبب

ضخامة مؤسساتها الصناعية وترسانتها العسكرية، وبسبب اعتمادها على امدادات الخارج

لسد النقص في متطلباتها الصناعية والتكنولوجية، ويكفي ان تشير بهذا الصدد الى ان

حجم الانتاج الامريكى من النفط الخام وسوائل الغاز يبلغ ٩,٨% من الانتاج العالمى، كما

تبلغ الاحتياطات المؤكدة بنسبة ٢,٩% من الاحتياطي العالمى، لذا فان الولايات المتحدة

الامريكى سوف تضطر الى تأمين حاجاتها من النفط المستقبلي ونتيجة لذلك تحاول

(١) سليم كاطع علي، التواجد العسكري الامريكى في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)، مصدر سبق

ذكره، ص ١٣٨.

(٢) هيثم عبد الله سلمان واحمد صدام عبد الصاحب، امكانات اوبك الخليجية في سوق النفط العالمية

مع اشارة خاصة الى النفط العراقي، المستقبل العربي، العدد ٣٥٨، كانون الاول، ٢٠٠٨، ص ٤٦.

الولايات المتحدة الامريكية زيادة مخزوناتها النفطية لتلبية الحاجة المستمرة والمتزايدة<sup>(١)</sup>، ويشير (والترليفي) الخبير الاقتصادي الامريكى بان (الاعتماد المتزايد لامريكا وحلفائها على النفط المستخرج من المنطقة العربية، يجعل من احتمالات انقطاعه ذات ابعاد خطيرة على الامن القومي للقوى الرأسمالية بزعامة امريكا"<sup>(٢)</sup>)، فان ذلك الواقع قد يجعلها عرضة لاي اضطرابات تحدث في اسواق النفط الدولية، وتأتي اغلب الواردات الامريكية من منطقة الشرق الاوسط وهو ما وضع المنطقة في بؤرة اهتمام السياسة الخارجية الامريكية منذ منتصف القرن الماضي وليس أدل على ذلك من تعبير الجنرال (انتوني زيني) عندما كان قائدا للقيادة المركزية عام ١٩٩٩ حين ذكر ان (منطقة الخليج العربي وما تحويه من كميات كبيرة من احتياطات النفط، تجعل من الضروري ان تحتفظ الولايات المتحدة بحرية التدخل free access، فى الاقليم والاستفادة من هذه الثروة النفطية)<sup>(٣)</sup>، وبذلك يعود

سبب اهتمام الولايات المتحدة بنفط المنطقة الى تزايد الحاجة الامريكية الى استهلاك

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الامريكى القائم على الاستهلاك الكثيف للطاقة. ثالثا: التحكم باسعار النفط وتوزيعه ومن ثم التحكم بعصب اقتصاديات الدول الصناعية المنافسة للولايات المتحدة كالصين واليابان واوروبا او بمعنى اخر، حل المأزق الامريكى المتمثل بـ (تراجع موقع الاقتصاد الامريكى عالميا)<sup>(٥)</sup>.

(١) سيف نصرت توفيق الهرمزي، الحرب الامريكية على العراق: الدوافع الاستراتيجية والابعاد الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٢) محمود عزمي، امن الخليج العربي في المنظور الامريكى: مبدأ كارتر في التطبيق، مجلة شؤون الاوسط، العدد (٤)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، صيف ١٩٩١، ص ١٨.

(٣) نقلا عن: خليل العاني، دور النفط في الازمة العراقية الامريكية، مصدر سبق ذكره.

(٤) حميد حمد السعدون وحسين حافظ العكيلي، رؤية من الداخل للسلوك السياسى الخارجى الامريكى، المكتبة الوطنية، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص ٦٤-٦٥.

(٥) حسين حافظ وهيب، العراق في الاستراتيجية الامريكية الشرق اوسطية، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص ٥٢.

## جدول (٣)

يظهر تطور العجز في ميزان النفط الامريكي لفترة (١٩٧١-٢٠٣٠)

العجز	نسبة العجز	١٩٧١	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥٢	٢٠٠٤	٢٠١٥	٢٠٣٠
٢٦%	٣٧%	٤٣%	٥٨%	٦٤%	٦٩%	٧٤%		

المصدر: حسين حافظ العكلي، العراق في الاستراتيجية الامريكية الشرق اوسطية، مكتبة الغفران للطباعة، ١، بغداد، ٢٠١٣، ص ٥٢.

وخلال الثلاثين عاماً الماضية كانت الولايات المتحدة الامريكية قادرة على تلبية احتياجاتها النفطية من المخزون المحلي، لكن مع انخفاض الانتاج وزيادة الاستهلاك ازداد بطبيعة الحال الاعتماد على الخارج، وليس ادل على ذلك من البيانات التي نشرها معهد

بيكر للسياسات العامة والذي يشرف عليه وزير الخارجية والخزانة الامريكي الاسبق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

كما ان الاحتياجات النفطية تتزايد باستمرار وبخاصة في العراق والسعودية بسبب اكتشافات مستمرة لحقول نفط جديدة، بينما تبدو الصورة عكسية في الولايات المتحدة الامريكية، حيث يرتفع الاستهلاك مع ثبات الانتاج وانخفاض الاحتياطات.

**الثانية:** ان الاكتشافات الجديدة في المناطق الاخرى من العالم، اما ان تكون تكلفة استخراج النفط مرتفعة، واما ان يكون النفط نفسه منخفض الجودة، كما هو الحال في حقول النفط الموجودة في الاسكا وبحر الشمال والتي تتطلب استثمارات ومعدات تكنولوجية هائلة، وبناء على هاتين الحقيقتين يظل النفط العراقي هدفا استراتيجيا للولايات

(١) سيف نصرت توفيق الهرمزي، الحرب الامريكية على العراق الدوافع الاستراتيجية والابعاد الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥١.

المتحدة الامريكية ودافعا وراء الاستيلاء عليه، فالعراق وحده يمتلك اربعة اضعاف الاحتياطات الامريكية بما فيها الاسكا<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: تحقيق مصالح الشركات النفطية الامريكية

حيث تسيطر على سوق النفط خمس شركات عالمية كبرى، منها شركة اكسون موبيل و شركة تشل، وشركة شيفون، وشركة كونوكوفيلس، وشركة هالبرتون، وشركة علق اويل، وشركة اوكسيد نتال بتروليوم، وشركة بيكرهيووز، وشركة ويزرفورد، وتعد شركة (اكسون موبيل) هي الاكبر من بين شركات النفط العملاقة على مستوى العالم<sup>(٢)</sup>، اذ تبلغ اصولها (١٤٣) مليار دولار، اما عوائدها فبلغت اواخر ٢٠٠٥ بنحو (٨٨) مليار دولار<sup>(٣)</sup>، وتحتل الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الاولى في الصناعات النفطية

العالمية، وبذلك فقد اتبعت استراتيجية شراء الاحتياطي النفطي المخزون تحت الارض،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

النفط العالمية، ولتحقيق هدفها فهي تدرك اهمية السيطرة على النفط الخليجي والعراقي بصفة خاصة، وتأثير ذلك على قدراتها العسكرية والاقتصادية، ولعل في ذلك ما يفسر الرغبة الامريكية والبريطانية في حرمان الشركات المنافسة لها في صناعة النفط من

(1) poul rogers,iraq; consequences, (ocford research group), oct, 2002, P.4-5.

(٢) هيثم عبد الله سلمان واحمد صدام عبد الصاحب، امكانات اوبك الخليجية في سوق النفط العالمية مع اشارة خاصة الى النفط العراقي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧.

(٣) صحيفة فورشين (fortune) الامريكية المتخصصة، على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<http://www.globalpolicy.org/socecon/tncs/oiltable.html> .

(٤) عبد علي كاظم المعموري ومالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٨١.

(٥) هيثم عبد الله سلمان واحمد صدام عبد الصاحب، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧.

الانفراد بالنفط العراقي، وليس ادل على ذلك من تصريح (كينيث ديل) المدير التنفيذي لشركة شيفرون الامريكية عام ١٩٩٨ حيث قال: "ان العراق يمتلك احتياطات هائلة من النفط، واتمنى ان يكون لشركة (شيفرون) حرية الولوج لهذا البلد والاستفادة من ثرواته النفطية"<sup>(١)</sup>، ومن وجهة نظر الشركات الامريكية والبريطانية فان تغيير النظام في بغداد سيمنحها ميزة قوية في مواجهة الشركات المنافسة في مرحلة ما بعد صدام واذا نجحت الادارة الامريكية في تحقيق التغيير المستهدف في العراق، فان ذلك سيفتح المجال امام شركات النفط الامريكية للعمل في قطاع النفط العراقي والاستفادة من الاحتياطات الضخمة هناك، واذا ما تحقق ذلك فان العراق يستطيع زيادة طاقته الانتاجية لتعود الى المستويات التي وصلت اليها سابقا، وستؤدي هذه الزيادة الى ظهور فائض كبير من الانتاج في سوق النفط الدولية<sup>(٢)</sup>.

ومن ناحية اخرى لا يجب اغفال عامل اخر يتمثل في التشابك الكبير في العلاقات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(هالبيرتون) العملاقة للطاقة، وكذلك (كونداليزا رايس)، التي كانت عضوا في مجلس ادارة (شيفرون) النفطية الامريكية.

### ثالثاً: التحكم في اسعار النفط

يشير تقرير الامن والدفاع الى ان تكاليف استخراج النفط العراقي تعد الادنى على مستوى العالم، ويعود سبب ذلك الى وقوع حقول النفط فيه على اليابسة، وقرب النفط العراقي من سطح الارض وبمعدلات تدفق متزايدة ومتسارعة نتيجة التضخم النفطي الموجود به، كما ان اكثر من ثلث الاحتياطات الحالية تبعد عن الارض بمقدار ٦٠٠ متر فقط، فضلا عن تعدد منافذه التصديرية على الخليج العربي والبحر الابيض المتوسط،

(١) خليل العناني، مشكلات اعادة الاعمار في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٩٣.

(٢) خليل العاني، دور النفط في الازمة العراقية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٥٤.



وحتى نظريا في الوقت الحاضر على البحر الاحمر<sup>(١)</sup>، اذ تشير التقديرات الى ان تكلفة استخراج برميل النفط في العراق ومنطقة الخليج العربي تتراوح ما بين دولار الى دولار ونصف، في حين تصل التكلفة في امريكا الشمالية الى حوالي ١٢ دولار، والى ١٨ دولار في امريكا الجنوبية، ومن هذا المنطلق تسعى الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على ادنى مستوى للاسعار النفط في المناطق الاخرى من العالم استجابة للاصوات المنادية بضرورة العمل على ان لا يتعدى سعر البرميل الواحد عشرة دولارات، ولا يأتي ذلك الا من خلال السيطرة على التدفقات النفطية<sup>(٢)</sup>.

#### رابعاً: التحكم في المصالح الاقتصادية للقوى الكبرى

ان من اهم الدوافع الامريكية للسيطرة على نفط الشرق الاوسط وبخاصة نفط

العراق هو التحكم في المصالح الاقتصادية للقوى الكبرى والتي تعتمد بشكل او باخر في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

اخرى بمنافستها في هذا التوجه<sup>(٣)</sup>، وبالتالي ضمان استمرار الهيبة الامريكية، وتشكيل النظام العالمي الجديد، بقيادة امريكية منفردة يعد الولايات المتحدة الامريكية القوة العظمى الوحيدة، هكذا اصبح النفط شأنا لصيفا بالنفوذ الدولي، وقيادة النظام العالمي، ولم يعد مجرد امر يتعلق بضمان الرفاهية للشعب الامريكى فقط، ولم يكن ما تتضمنه وثيقة استراتيجية الامن القومي الامريكى، مفصولا عن اعلان امريكى صدر في اوائل الثمانينيات يؤكد على ان حدود الامن القومي الامريكى هي اخر قطرة نفط في اباره منطقة الخليج العربي، وكان ذلك الاعلان ايضا غير مفصول عن التطورات في

(١) هيثم عبد الله سلمان، واحمد صدام عبد الصاحب، امكانات اوبك الخليجى في سوق النفط العالمية مع اشارة خاصة الى النفط العراقي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢-٤٣.

(٢) خليل العاني، دور النفط في الازمة العراقية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩.

(٣) خليل العاني، مشكلات اعادة الاعمار في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩.

السبعينيات من القرن الماضي، التي مثلت تحديات واضحة لامدادات النفط الواصلة للسواحل الامريكية<sup>(١)</sup>.

فالدافع الاساسي من سيطرة الولايات المتحدة على نفط المنطقة لتحقيق اهدافها المرتبطة بالتحكم في انتاج النفط واسعاره وفي حجم توزيعه عالميا كذلك التحكم بامدادات النفط للدول المنافسة لها ومن ثم جعلها تحت السيطرة، وهذا الامر يتيح للولايات المتحدة تأمين حاجاتها النفطية باسعار رخيصة فضلا عن اجهاض اية محاولة للسيطرة الذاتية على دول المنطقة ورسم سياسة نفطية وطنية تتحكم باسعار النفط<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثاني: اهداف الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي

تشكل الاهداف احد المكونات الاساسية لاية استراتيجية، وبدونها يتعذر تفسير

دوافع اعدادها وصياغتها، فهي بمثابة الحافز للصياغة الاستراتيجية والاطار الذي تتحدد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

والاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص<sup>(٣)</sup>، إذ

ان احتواء هذه المنطقة على اكبر محزون للطاقة في العالم، جعلها وبعد تفاقم الارمة في بداية سبعينات القرن الماضي، من اهم المناطق حساسية بالنسبة لعجلة الحياة في العالم الرأسمالي، فلم يعد النفط في هذه المنطقة سلعة تجارية تحقق من وراء استثماراتها عائدات

(١) خليل حسين، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق وخلفيات الاتفاقية الامنية، دراسة مقدمة الى مركز باحث للدراسات ومؤتمر العراق والاتفاقية الامنية الامريكية - العراقية المنعقد في بيروت ٢٤/٥/٢٠٠٩، على الموقع:

[www.Drkhililhassein.blogspot.com/2009/05/blog-fast-29.html](http://www.Drkhililhassein.blogspot.com/2009/05/blog-fast-29.html).

(٢) نعوم تشومسكي، اعاقا الديمقراطية للولايات المتحدة والديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، بيروت، ١٩٩٨، ص٧١.

(٣) جمال داود سلمان وظاهر فاضل حسون، التخطيط الاقتصادي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٩، ص٨١.

(٤) مازن اسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية (دراسة نظرية)، مصدر سبق ذكره، ص٣٢٤.

(٥) احسان عدنان عبد الله، الاستراتيجية العسكرية الامريكية وانعكاساتها حيال منطقة الخليج العربي بعد انتهاء الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص٣٩.

مالية كبيرة فحسب، وانما اضحى قضية استراتيجية كبرى تتصل اتصالا وثيقا وخطيرا بعملية الصراع الدولي، بفعل الدور الحاسم الذي بدأ النفط يؤديه في هذا الصراع، مما جعله مجالا حيويا لتطبيقاتها الجيوستراتيجية<sup>(١)</sup>، وارتكز المنظور الاستراتيجي الامريكى على النظريات الجيوستراتيجية الجديدة بمنطقة الشرق الاوسط كواحدة من اهم المناطق الجيوستراتيجية للسيطرة على العالم "ان من يسيطر على الشرق الاوسط يسيطر على النفط العالمي، ومن يسيطر على النفط العالمي يسيطر على اقتصاد العالم على الاقل في المدى المنظور"<sup>(٢)</sup>، وخلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية تمت صياغة مفهوم السيطرة على منطقة الخليج العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص لاحلال القوة الامريكى بدلا عن القوى الاوربية لتحقيق اهداف ومصالح الولايات المتحدة انطلاقا من فرضيتين:

الاولى: ان القوى الاوربية غير قادرة على تحقيق السيطرة الفعلية على تلك

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

يشكل النفط تركيبة من المصالح الاقتصادية والاستراتيجية، ولايستطيع احد ان يخس الالهية الاقتصادية التي تعد هائلة في مجال صناعة النفط<sup>(٣)</sup>، ولذا ربطت الولايات المتحدة المتحدة امنها القومي بامن النفط الذي تحتوي منطقة الخليج العربي على النصيب الاكبر من الاحتياطي العالمي لها، وباتت الولايات المتحدة تنظر الى امن منطقة الخليج العربي

(١) مجموعة باحثين، التدخل العسكري في منابع النفط، دراسات استراتيجية رقم ١، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص١٧.

(٢) حسين حافظ العكيلي، العراق في الاستراتيجية الامريكى الشرق اوسطية، مصدر سبق ذكره، ص٥٠.

(٣) حميد حمد السعدون وحسين حافظ العكيلي، رؤية من الداخل للسلوك السياسى الخارجى الامريكى، مصدر سبق ذكره، ص٦٣-٦٤.

(٤) فيبي مار ووليم لويس، امتطاء النمر: تحدي الشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص٥٨.

(٥) نعومي تشومسكي وجليل الاشقر، السلطان الخطير: السياسة الامريكى في الشرق الاوسط، ترجمة بيع وهبة، دار الساقى، ط١، بيروت، ٢٠٠٧، ص٩٧. ط

بأنه قبل كل شيء هو "امن الطاقة" بالنسبة لها<sup>(١)</sup>، ولقد شكلت منطقة الخليج العربي في اطارها العام، وتحديدًا العراق، بؤرة الاهتمام في المدرك الاستراتيجي الامريكى منذ منتصف القرن الماضي، لما يمثله من معين لا ينضب للواردات النفطية الامريكية، اذ لا بد من النفط ولعقود طويلة كمصدر للطاقة، وكدعامة للاقتصاد، وسيظل النفط الوقود الرئيس في العالم الى مرحلة متقدمة من القرن الحادي والعشرين، لما يتجلى به من خصائص اقتصادية وفنية ومرونة في تجارته وبافاق واسعة في تحسين وتطوير تقنياته بما يتلاءم مع متطلبات البيئة<sup>(٢)</sup>، وحسب المعلومات المتوافرة عن ادارة الطاقة الامريكية، سيصبح العالم اكثر اعتمادا على منتجي النفط في منطقة الخليج العربي على مدى ال (٢٥) المقبلة، التي ستصل صادراتها من النفط الى (٦٣,٤) مليون برميل يوميا، أي ما نسبته ٣٧% من اجمالي الصادرات العالمية<sup>(٣)</sup>، وقد اكد القادة والمسؤولون في الادارات

الامريكية المتعاقبة عن ان الخليج العربي بموارده ونفطه، يمثل بعدا استراتيجيا حيويا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وبذلك فان مفهوم الولايات المتحدة الامريكية لامن النفط، يتحدد بثلاثة عناصر اساسية عبر عنها التقرير الصادر عن وزارة الدفاع الامريكية لعام ١٩٩٥ وقد اشار التقرير الى هذه العناصر الثلاثة وهي: استمرار القدرة على تحصيل الواردات النفطية، وباسعار مقبولة، وبكميات كافية للوفاء باحتياجاتنا المتنامية، واحتياجات اصدقائنا وحلفائنا الأوربيين، وتبعًا لذلك نجد بان الولايات المتحدة قد حرصت على ضمان استمرار تدفق النفط وتأمين خطوط مواصلاته وتسويقه وبالأسعار المناسبة لإدامة عجلة التقدم

(١) قيس محمد نوري، الامن الخليج العربي في ضوء المتغيرات مجلة دراسات سياسية، العدد ١، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٩٩، ص ٥.

(٢) سمير صارم، النفط العربي في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره.

(٣) James a.russell and others, critical issues facing the middle east, palgrave macmillan, New York, P.207.

(٤) علي بشار بكر اغوان، الفوضى الخلاقة: العصف الرمزي لحرائق الشرق الاوسط، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ١، بغداد، ٢٠١٣، ص ص ٢٦٣-٢٦٤.

الاقتصادي الامريكى والغربي، وقد جعل من النفط المصلحة الحيوية الاهم بالنسبة للأمن القومي الامريكى<sup>(١)</sup>.

ان ادراك الولايات المتحدة لذلك الارتباط الوثيق بين الامن القومي لمنتجي النفط الاساسيين وامن امدادات النفط في الغرب، لاسيما ان بعض دول الخليج اتجهت الى ربط وجودها ودفاعها الوطني بضمانات امن امريكى اكثر وضوحا واكثر قبولا من الناحية السياسية في هذه البلدان، التي تعززت صورتها باحتلال العراق وتبدل الاولويات الامريكىة تجاه منطقة الخليج<sup>(٢)</sup>، دفعها الى ايلاء اهمية قصوى لأمن النفط الذي بات مرتبطا اليوم بأمن العراق، بعده ورقة اساسية في الصراع الدائر في المنطقة، ومتغيرا حاسما في مقوله الامن النفطي في العالم لاسيما في ظل تزايد قيمة العراق الاستراتيجية بعد احداث الربيع العربي، على وفق دراسة نشرتها صحيفة الواشنطن بوست لـ "ميغان

اوسوليفان"<sup>(٣)</sup>، فالعراق واحد من بلدان الشرق الاوسط التي لديها وضع افضل للحفاظ

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الثاني ١٩٩٢ اهمية النفط بقوله (ان السيطرة على منابع النفط تشكل امساكا بعصب الحياة بالنسبة للكثير من دول العالم المستورد للنفط وبخاصة الدول الصناعية منها. والتي تشكل منافسا اقتصاديا للولايات المتحدة الامريكىة، مما يجعل منه في الوقت نفسه وسيلة فعالة

(١) عبد الحي زلوم، نذر العولمة، المؤسسة العربي للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩، ص١٩٦.  
 (٢) ادورد ل. مورس، هل هناك اقتصاد سياسي جديد للنفط؟ في النفط والاسبدا: الاقتصاد السياسي للدولة الربعية، معهد الدراسات الاستراتيجية، بغداد، اربيل، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٤-٣٥.  
 (\*) مسؤولة سابقة في ادارة الرئيس جورج بوش (الابن) شغلت منصب نائب مستشار الرئيس للامن القومي لشؤون العراق وافغانستان في المدة من ٢٠٠٥-٢٠٠٧.  
 (٣) ميغان اوسوليفان، قيمة العراق الاستراتيجية في تزايد، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.alshirazi.com/world/article/2011/823.htm](http://www.alshirazi.com/world/article/2011/823.htm).

(\*\*) سكرتير الدولة لشؤون الدفاع والمسؤول عن علاقات الولايات المتحدة مع الشرق الادنى وافريقيا وجنوب اسيا في حقبة ادارة الرئيس نيكسون.  
 (٤) عبد الجليل زيد، امن الخليج في الاستراتيجية الامريكىة الجديدة، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧، ص٣٤٧.

للتحكم السياسي والاقتصادي في مجريات النظام العالمي<sup>(١)</sup>، وتتبع توجهات السياسة الامريكية في سعيها للسيطرة على منابع النفط في العالم، من رؤية استراتيجية لخارطة توزيع هذه المنابع والية السيطرة عليها وفي هذا الصدد يؤكد ديك تشيني نائب الرئيس الامريكى، ضرورة اعتماد الولايات المتحدة على سوق مستقرة للطاقة وسياسة خارجية تحمي امدادات النفط، لذا فان الوجود العسكري في المنطقة العربية سواء كان عبر الاحتلال، او بأي شكل من الاشكال يندرج كله في اطار استراتيجية نفطية تتمحور حول فكرة تقول بان (الطاقة التي تريد الولايات المتحدة وضع اليد عليها، ليست فقط لسد حاجة الولايات المتحدة، بل لاحكام قبضتها على احتياطات مهمة مما يمكنها من التحكم في السياسة العالمية للطاقة والتي تتمثل في رسم خطوطها العريضة وحتى تفاصيلها وحسب ما تقتضيه مصالحها الاستراتيجية ولاسيما بناء امبراطورية عالمية على حساب اقطاب اقتصادية وسياسية منافسة او يحتمل ان تكون منافسة)<sup>(٢)</sup>، وبذلك تقوم السياسة النفطية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وبذلك فان الولايات المتحدة تهدف من السيطرة على النفط العراقي الى تحقيق عدة اهداف ، فهناك وجهتان نظر متعارضتان في هذا الصدد هما:

وجهة النظر الاولى: تقوم على ان هناك مكاسب اقتصادية للولايات المتحدة الامريكية يمكن ان تحققها من وراء سيطرتها على النفط العراقي، اذ تشير العديد من الدراسات والتقارير الامريكية الى ان الولايات المتحدة تهدف من وراء سيطرتها على النفط العراقي الى التحكم في سوق النفط العالمي بصفة عامة، وتشير بعض التوقعات الى

(١) ناصر حراشفة، العرب ووهم النظام العالمي الجديد، جريدة الشعب الاردنية، ٨ تموز ١٩٩٢، ص١٨.

(٢) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مصدر سبق ذكره، ص٢٥٣.

(٣) احمد ثابت خليل العاني، العرب والنزعة الامبراطورية الامريكية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص١٧٣-١٧٤.

ان الشركات الامريكية سوف تسعى الى تحقيق مصالح الولايات المتحدة الامريكية عبر التحكم في معطيات السوق النفطية وبالذات في ما يتعلق بالطاقات الانتاجية بما يؤدي الى خفض اسعار النفط لتصل الى ما بين ٢٠-٣٠ دولار للبرميل، اما وجهة النظر الثانية تخلص الى ان الولايات المتحدة سوف تستغل النفط العراقي من اجل اغراق الاسواق العالمية وتخفيض الاسعار يعد مبالغا فيه لان زيادة الطاقة الانتاجية النفطية للعراق سوف تحتاج الى مدة طويلة نسبيا من الزمن من اجل اعداد المسوحات الجيولوجية وتوفير الاستثمارات المالية وتنفيذ عمليات التطوير فضلا عن الحاجة الى تحقيق الاستقرار السياسي والاداري<sup>(١)</sup>.

وبذلك ان الاهداف الاستراتيجية التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى تحقيقها من وراء سيطرتها على النفط العراقي هي:-

١. انعاش الاقتصاد الامريكى، الذي يعاني ركوداً اقتصادياً منذ احداث الحادي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

تعاظم الاهمية العالمية للنفط في المستقبل من خلال التحكم في الانتاج والاسعار.

٣. منع النفط من ان يكون عامل قوة وحسم ضد أي مشروع نهضوي العربي والحيلولة دون استخدامه كسلاح في المعركة ولا حتى وسيلة ضغط، من خلال جعله محاطا بشبكة واسعة من المحددات.

٤. منع الدول النفطية من ان تستخدم النفط كسلاح في المنطقة ولا حتى وسيلة ضغط، من خلال جعله محاطا بشبكة واسعة من المحددات.

(١) احمد ابراهيم محمود، العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية للشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية:

[www.digital.ahram.org/articles-asp/?serial=220914&eid=428.html](http://www.digital.ahram.org/articles-asp/?serial=220914&eid=428.html).

(٢) خليل العاني، دور النفط في الازمة العراقية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٢.

## المبحث الثاني: آليات الاستراتيجية الامريكية للسيطرة على النفط العراقي

من المعروف ان السياسة الخارجية تضع اهداف الدولة وترسم الاستراتيجيات بقصد الوصول لتلك الاهداف، وللاستراتيجية/ الاستراتيجيات آليات متعددة وتختلف بطبيعة الاستراتيجية وبنوعية الهدف المراد تحقيقه<sup>(١)</sup>، اذ لا توصف أي استراتيجية وعلى أي صعيد بانها ناجحة الا اذا نجحت في التطبيق وحقت الاهداف التي سعت وصنعت من اجلها، وهذا لا يتأتى الا بالاستخدام الامثل لآليات التنفيذ الخاصة بهذه الاستراتيجية على وفق خصوصيتها، فكل استراتيجية الياتها التي تختلف باختلاف الاهداف المرسومة من اجلها الاستراتيجية ذاتها<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الاوّل: الآليات العسكرية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الامريكية من آليات لتحقيق استراتيجيتها الشاملة، لكي تبقى القوة العسكرية الالية الابرز من بين تلك الآليات<sup>(٣)</sup>.

وان طبيعة الدور الذي تقوم به القوة العسكرية والمهام الموكلة اليها حول النتائج المترتبة على أي فعل تقوم به جعلها اكبر واضخم آليات القوة بالنسبة للدولة، فالاليات العسكرية هي اكثر هذه الآليات شيوعاً، وان الميزة الكبرى التي تكلفها اداة الغزو العسكري تنبع من حقيقة اساسية مؤداها ان العلاقات الجديدة للقوة لا تتبدل كقاعدة عامة

(١) عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، سلسلة دراسات استراتيجية، العدد ١١٤، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢ آذار ٢٠١١، ص ٣٢.

(٢) احسان عدنان عبد الله، توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٧.

(٣) عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٢.



الا نتيجة حرب جديدة تشنها الدولة او الوحدة الدولية بالرغم من ان الظروف تكون عادة ضدها<sup>(١)</sup>، وقد اشارت وزيرة الخارجية الامريكية الاسبق (مادلين اولبرايت) في شباط ١٩٩٨، فيما يتعلق باستخدام القوة العسكرية بقولها "اذا توجب علينا استخدام القوة، فهذا لاننا امريكا، اننا الامة التي لا يمكن الاستغناء عنها"<sup>(٢)</sup>، كما اكد الرئيس السابق (جورج ووكربوش) "ان امريكا تمتلك قوة عسكرية لا تقبل التحدي وسوف تحافظ عليها"<sup>(٣)</sup>.

ونظرا للطابع الحيوي الذي تتميز به الطاقة وخصوصا النفط، اعتمدت الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة الامريكية آليات مختلفة للسيطرة عليها ومن بينها اليات العسكرية كعامل مساعد في امتلاك هذه السلعة الاستراتيجية الذي يعد امتلاكه مهما لضمان استمرارية نشاط المؤسسات الانتاجية والصناعية والخدماتية للدول وذلك بفضل مشتقاته العديدة، وتعد منطقة الخليج العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص ونظرا لما

تحتويه من احتياطات نفطية ضخمة احد اهم المناطق الجغرافية التي اتضحت فيها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

للولايات المتحدة<sup>(٤)</sup>، ففي اطار المساعي الامريكية لتأمين امدادات الطاقة وسيطرها على منطقة الوفرة. اعتمدت الادارات الامريكية على القوة العسكرية لتأمينها. وهذا النهج عبر عنه الرئيس الامريكى الاسبق جيمي كارتر في خطابه لحالة الاتحاد في ٢٣ يناير ١٩٨٠، فقد قال "ان اية محاولة لقوى خارجية الحصول على مركز مسيطر في منطقة

(١) سيف نصرت توفيق الهمزي، تحليل لموضوعة القوة في العلاقات الدولية، الحوار المتمدن، العدد ٣٦٩٦، على الرابط:

[www.ahear.org/debat/showart.asp/aid=303=80](http://www.ahear.org/debat/showart.asp/aid=303=80) .

(٢) عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٤.

(٣) برادلي انابيلر، السلام الامريكى والشرق الاوسط، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥.

(٤) عبد الكريم اسماعيل، السياسة الامريكية في الخليج بعد الحرب الباردة: جدلية النفط والقوة، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.revaes.unvouargla.dz/index.php/numero-06-2011defatir/259-2013-04-03-31](http://www.revaes.unvouargla.dz/index.php/numero-06-2011defatir/259-2013-04-03-31) .

(٥) سليم كاطع علي، التواجد العسكري الامريكى في الخليج العربي(الدوافع الرئيسية)، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٢.

الخليج سوف يعد في نظر الولايات المتحدة هجوما على المصالح الحيوية بالنسبة لها، وسوف يتم رده بكل الوسائل بما فيها القوة العسكرية<sup>(١)</sup>، وعلى اثر ذلك تم انشاء "قوة الانتشار السريع" لكي تكون جاهزة لنقلها الى منطقة الخليج العربي عند الضرورة.

ولاشك فان اعلان مبدأ كارتر قد ترتب عليه تحول جذري في السياسة الامريكية تجاه منابع النفط في الخليج العربي تمثل في اخراج المنطقة من دائرة الصراع الدولي الى دائرة الامن القومي الامريكى، فضلا عن الاستغناء عن فكرة الاعتماد على القوة الاقليمية للدفاع عن نفط الخليج والتوجه نحو الوجود العسكري المباشر في المنطقة وقد ادت تداعيات العدوان الامريكى على العراق عام ١٩٩١ اثر دخول القوات العراقية للكويت، والمرحلة التي تلتها الى تزايد الوجود العسكري الامريكى في الخليج العربي والعراق تحديدا، اذ كشف الرئيس الامريكى الاسبق جورج بوش الاب في خطابه في خطابه

١٩٩١/١/٢١ في السعي الامريكى لاحتلال منابع النفط بقوله "ان الولايات المتحدة تقف

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

والعراق تحديدا في اتجاهين:  
الاول: اتساع نطاق التسهيلات العسكرية المقدمة للقوات الامريكية في قواعد ومحطات ومواقف ومطارات ومعسكرات ومراكز الغالبية العظمى من دول المنطقة ذات العلاقة بالولايات المتحدة وتتضمن تلك التسهيلات حق استخدام المجال الحيوي وزيادة الموانئ واستخدام المطارات العسكرية والانتشار المتقدم وخدمات الوقود فضلا عن المناورات العسكرية المشتركة.

(١) اميرة عبد الحليم، امن الطاقة: تكلفة عسكرية متصاعدة، السياسة الدولية، ابريل ٢٠٠٥، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.digital.ahram.org/artcles.asp?serial-1444?eid=121](http://www.digital.ahram.org/artcles.asp?serial-1444?eid=121) .

(٢) انظر: سمير حازم، النفط العربي في الاستراتيجية الامريكية: على الرابط:

[www.guw.dem.org/book/05/study05/022/book05/sd007html](http://www.guw.dem.org/book/05/study05/022/book05/sd007html).

الثاني: تزايد عدد القواعد العسكرية الرئيسية بشكل غير مسبوق، وتأتي اهمية تلك القواعد من انها تشكل مراكز عمليات عسكرية رئيسة، تتمتع باستقلالية نسبية، وقدرة عامة على دعم عمليات قتال جوية او برية او بحرية<sup>(١)</sup>.

بل ذهبت الولايات المتحدة الامريكية الى ابعد من ذلك عندما عملت على تعزيز توجهها النفطي ببعث تسليحي في منطقة الخليج العربي، مما ترتب عليه تبعية دول الخليج للولايات المتحدة والمعسكر الغربي عموماً، فضلاً عن ربط اقتصاديات منطقة الخليج العربي بشبكة من الروابط الاقتصادية مع الدول الغربية، وتعزيز الاستثمارات التي تقوم بها دول الخليج في البنوك والعقارات والصناعات الغربية مما يعني التحكم بالثروات الهائلة القادمة من الخليج الى الغرب<sup>(٢)</sup>.

وتعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ فرصة للولايات المتحدة الامريكية، لتنفيذ خطة

استراتيجية تضمن من خلالها تحقيق وجود عسكري اكبر في المناطق النفطية، ووفقاً

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٢٠٠٢ مبدأه الذي عرف "بمبدأ بوش"، الذي اعتمدت عليه استراتيجية الامن القومي الامريكى في ما بعد. والتمثل بالاستخدام المباشر للقوة العسكرية. وتوجيه الضربات الاستباقية ضد الدول او الجماعات التي تشكل تهديدا مباشرا للمصالح الحيوية الامريكية اينما وجدت.

وبناء عليه، فان احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠٠٣ لم يكن بمنأى عن السعي الامريكى للسيطرة على مصادر الطاقة، وتأمين طرق وصول النفط للدول الغربية المستهلكة، اذ يشكل عصب الحياة في صناعات هذه الدول، خاصة

(١) القواعد العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط وافريقيا، ٢٧ يوليو ٢٠١٤، على الرابط:

<http://www.arcic.military.com/t50858=lopic> .

(٢) سليم كاطع علي، اثر النفط في التوجه الامريكى تجاه منطقة الخليج العربي واسيا الوسطى، الملف السياسي ، العدد ٢٢، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، حزيران ٢٠٠٧، ص ٣٢.

(٣) امين هويدي، تغيرات في مفاهيم الامن القومي، جريدة الاهرام، ٢٠٠٦، على الرابط:

<http://www.ahram.org.eg> .

اذا ما عرفنا ان العقلية السياسية الامريكية تجمع دائما بين مسألة تأمين مصادر الطاقة وبين قضية الامن القومي الامريكى<sup>(١)</sup>.

لذا فالنفط هو المحدد المهم وراء الحرب الامريكية على العراق فانه ليس بهدف اشباع الحاجة الامريكية الانية له، بقدر ما هو اداة للسيطرة العالمية وبسط الهيمنة على واحد من اهم مصادر الطاقة في العالم، كي تكتمل مقومات الامبراطورية الامريكية المزمع بناؤها على وفق مشروع (القرن الامريكى الجديد) الذي يرى دعائه انه لن يتحقق دون السيطرة على النفط<sup>(٢)</sup>.

لقد عنى الاحتلال الامريكى للعراق ان سياسة الولايات المتحدة في المنطقة قد تحولت من السياسة التقليدية التي قامت على الحفاظ على الثبات الاقليمي الى سياسة التدخل النشط، كي تعمل على اعادة بناء المنطقة وتنظيمها من جديد.

ومن هنا تعاملت الولايات المتحدة الامريكية في موضوع احتلالها للعراق بعده

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

في الاطار العالمي، ماعدا دولة وحيدة هي الولايات المتحدة، فالاخيرة رأت ان صياغته العالم وقواد العنسى لا بد ان يخضع للنتائج المترتبة على هذا العمل العسكري الاكثر تمايزا والاكثر حسما<sup>(٣)</sup>.

اوفي هذا السياق، ركزت العديد من الدراسات الامريكية على التكلفة العسكرية الامريكية لضمان تأمين احتياجاتها من النفط وضمان استمرار الامدادات النفطية الى السوق الامريكية والعالمية، فاي خلل في امدادات الطاقة الى الاسواق الامريكية او الارتفاع في اسعار الطاقة يؤثر سلبا في الاقتصاد الامريكى؛ ولذا اشارت كل وثائق

(١) سليم كاطع علي، التواجد العسكري الامريكى في الخليج العربي (الدوافع الرئيسية)، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٤٤-١٤٥.

(٢) خليل العاني، مشكلات اعادة الاعمار في العراق، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، السنة الثالثة عشر، العدد ١٣، ص ص ٨-٩.

(٣) عامر هاشم عواد، دور القوة العسكرية في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ص ٦٦-٦٧.

الامن القومي الامريكى الى اهمية تأمين الولايات المتحدة احتياجاتها من الطاقة، وتأمين تلك الامدادات واستمرارها والتعامل العسكري مع ما يهدد امدادات الطاقة الى السوقين العالمية والامريكية، كما اعلن وزير الدفاع الامريكى ان تأمين الوصول الامريكى الى مصادر الطاقة اولوية للامن القومي الامريكى، واحد المكونات الاساسية لاستراتيجية الامن القومي الامريكى وتحدث عن حرية الحركة الامريكية من اجل الوصول الى مصادر الطاقة الاستراتيجية وتأمينها من اجل الاقتصاد الامريكى والعالمي<sup>(١)</sup>.

وقد كانت الولايات المتحدة تعلم بان مخزون العراق من النفط قد يكون عزاء لخسائرها الفادحة، ومنقذا لاقتصادها المتدهور، وحلا اخيرا لكارثة انهيار الامبراطورية الامريكية، وازالة لاي قدرة عربية على التحكم في صادرات النفط، وفي هذا السياق قال مدير المخابرات الامريكى الاسبق ويلسى: "ان لدينا مصالح حقيقية في هذه المنطقة في

السيطرة على ابار النفط المنتشرة باكثر مخزون استراتيجي في العالم فيها ولقد اعتقدنا

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وقد صرح وزير الدفاع الامريكى وليام كوهين عام ١٩٩٩ بان الولايات المتحدة سوف تستخدم القوة العسكرية بارادتها المنفردة لحماية مصالحها الحيوية، التي تتضمن الولوج الحر الى الاسواق الرئيسية ، والى مصادر الطاقة وغيرها من الموارد الاستراتيجية<sup>(٢)</sup>.

(١) اميرة عبد العليم، امن الطاقة: تكلفة عسكرية متصاعدة، مصدر سبق ذكره.  
 (٢) محمد فيتاوي، الشركات النفطية متعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٣-٣٤.  
 (٣) عبد الكريم اسماعيل، السياسة الامريكية في الخليج بعد الحرب الباردة: جدلية النفط والقوة، مصدر سبق ذكره.

ومن الدراسات التي تبحث التكلفة العسكرية الامريكية لتأمين امدادات النفط دراسة لـ "مشروع الاولويات القومية"، التي تركز على الانفاق العسكري لتأمين الطاقة انطلاقا من ثلاثة اسباب رئيسة هي<sup>(١)</sup>:

اولا: كثرة استهداف الجنود الامريكيين المدربين جيدا وبتكلفة عالية في مناطق الطاقة.

ثانيا: ان اموال الضرائب التي تنفق على دعم وتعزيز القوات الامريكية لتأمين المنشآت النووية تحمل الولايات المتحدة تكلفة الفرصة.

ثالثا: عدم تضمين اسعار النفط في السوق تكلفة العمليات العسكرية للحصول على الطاقة او تأمينها، وهو ما يؤدي حسب الدراسة الى خلل في اسواق الطاقة وزيادة استهلاكها.

وبذلك اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية لوضع استراتيجيتها للسيطرة على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

العسكري والانتشار العسكري ليس هو الاستراتيجية الامريكية الوحيدة لتأمين الاحتياجات الامريكية والعالمية من الطاقة. ولكنها تركز بجانب الآليات العسكرية الى الآليات الاقتصادية والسياسية<sup>(٣)</sup>.

(١) اميرة عبد الحليم، امن الطاقة: تكلفة عسكرية متصاعدة، مصدر سبق ذكره.  
(٢) عبد الحكيم سلمان، الامن القومي الامريكى بعد احداث ١١ سبتمبر، ٢٠١-٢٠٢-٢٢، على الرابط:

[www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2013/02/286384.html](http://www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2013/02/286384.html) .

(٣) اميرة عبد الحليم، امن الطاقة: تكلفة عسكرية متصاعدة، مصدر سبق ذكره.

## المطلب الثاني: الاليات الاقتصادية

اذ تسعى دول العالم كافة، لتوفير الطاقة لها بشتى الاساليب، بصورة شرعية او غير شرعية، وتمهد لتنفيذ خططها (بشأن الطاقة) منذ مدة بعيدة قد تبلغ عشرات السنين، فان ضعف امكانات بعض الدول التي تملك النفط وفوضاها الادارية وفسادها العالمي وجهلها العلمي، وتبعيتها لغيرها، فتح المجال لشركات الدول الصناعية والمتطورة اقتصاديا وعلميا، الى ان تنفذ الى داخل هذه الدول المالكة للنفط والعراق بشكل خاص، كما تستثمر نفوطها، عبر اتفاقيات وعقود طويلة الامد مثل (اتفاقيات الامتياز)، لتؤمن النفط لها وباسعار مناسبة، كما تحاول ان تخلق المنافسة الشديدة بين المنتجين، لتؤدي الى انهيار اسعاره، كي تحصل على اعلى مردود مادي منه، ومن اساليب النفوذ الى الصناعة

النفطية في بعض الدول المالكة للنفط، ان تقوم الاخيرة بتشريع قوانين استثمار النفط، التي

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

اهتمام وتخطيط واستثمار موارد النفط للتأثير او احتكار سلطة القرار بما يتعلق بمختلف عمليات انتاج النفط، بل وصل الامر الى اعادة او ترتيب هيكلية مناطق مختلفة من العالم على قاعدة ضمان تدفق الامدادات النفطية<sup>(٢)</sup>، وقد اشار الجنرال الامريكى "انتوني زيني" عام ١٩٩٩ بان "منطقة الخليج وما تحويه من كميات هائلة من احتياطات النفط، تجعل من الضروري ان تحتفظ الولايات المتحدة بحرية التدخل في الاقليم والاستفادة من هذه الثروة الهائلة"<sup>(٣)</sup>.

(١) عدي عبد الحميد حسين، دراسة فنية اقتصادية لمشروع قانون النفط والغاز، وزارة النفط، بغداد، تشرين الثاني، ٢٠٠٧، النسخة الالكترونية.

(٢) عبد علي المعموري ومالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص٦٣-٦٤.

(3) James a.paul, Iraq, the struggle for oil, global policy forum, august, 2002, p2.

لقد ادركت الولايات المتحدة ومن وقت مبكر ان النفط هو السلعة الاستراتيجية الاله في العالم، وهو المحرك الرئيس للاقتصاد العالمي عموماً، واقتصاد الدول الصناعية على وجه الخصوص، وهو الركيزة الاساسية في نهوض الاقتصاد العالمي وتطوره، وفي هذا الصدد صرح الرئيس الامريكى "كالفين كولدرج" (١٩٢٣-١٩٢٩) قائلاً: "ان تفوق الامم يمكن ان يقرر بواسطة امتلاك النفط ومنتجاته"<sup>(١)</sup>، اذ ارتبطت الصناعات النفطية منذ نشوئها ببروز مجموعة من التناقضات العميقة في الاقتصاد النفطى الرأسمالي والمرتبطة اساساً بسيطرة الاحتكارات المطلقة على مقدرات الانتاج والتسويق، كما ان للشركات النفطية الاحتكارية المنضوبة في الكارتل النفطى العالمى، ولاسيما الشركات الامريكية<sup>(٢)</sup>، هي التي كانت حتى زمن قريب تسيطر سيطرة شاملة على مجمل مراحل صناعة النفط فى العالم، وكانت حوالى ٨٠% من الانتاج النفطى

العالمى (خارج الولايات المتحدة والمجموعة الاشتراكية)، وتسيطر على اكثر من ٧٠%

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الحكومة العراقية لاصدار قانون النفط والغاز وقد مهدت لكتابه وصياغته مجموعة خبراء ومستشارين نفطيين. في اعداد صيغة اولية ثم تحويلها مع استمرار محاولة تحسين مظهرها باجراء عدة نسخ متوالية لها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة النسخة الاخيرة التي ارسلت من مجلس الوزراء الى مجلس النواب في شباط ٢٠٠٧ الملحق (١)، ان جميع النسخ تتضمن محورا رئيسا واحدا، يدور حول منح التراخيص للشركات الاجنبية للعمل في العراق لكن لم يتم تعريف التراخيص ولم توضع لها حدود واضحة

(١) شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩، ص ٥٠.

(٢) توفيق السديني، الثورة النفطية العراقية في قبضة الاحتلال الامريكى، دراسة نشرتها جريدة الخليج الاماراتية، شبكة المعلومات الدولية، على الموقع:

[www.alarabnews.com/alshaab/gif/23-05-2007/oil.htm](http://www.alarabnews.com/alshaab/gif/23-05-2007/oil.htm).

(٣) محمد خيتاوي، الشركات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في المؤشرات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥٠.



لارباحها، بل بقيت مبهمه، فقد يمكن تفسيرها، بما يلئم مصالح الشركات الاجنبية، بحيث قد تدخل كشريك في استثمار النفط، بالرغم من التعديلات لتحويل مفهوم المشاركة<sup>(١)</sup>.

ومن هنا يمكن فهم توجه وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني لجولات التراخيص التي اعلن عنها عام ٢٠٠٨، كوسيلة لاستدراج الاستثمارات الاجنبية الى قطاع الانتاج النفطي، لتحديثه وتطوير قدرات الحالية المحدودة سعياً لزيادة الموارد المالية في اقرب مدة زمنية، وبعد جولتين للتراخيص اولى وثانية تم التعاقد على تطوير اكثر الحقول النفطية المعروضة، انتهت بتوقيع عقود طويلة الامد تمتد لعشرين عاماً، وهو ما يعدّ فترة طويلة جداً غير متعارف عليها في عقود الخدمة، اذ نجد ان محاولة الشركات الامريكية والبريطانية في الحصول على عقود استثمارية في الحقول النفطية العراقية كان واضحاً منذ احتلال العراق حيث نشرت جريدة (الغارديان) البريطانية في

١٤ تشرين الاول ٢٠٠٣ في الدعوة التي وجهتها الحكومتان الامريكية والبريطانية الى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

العراقية لاجراء اصلاحات: اهمها سن قانون جديد يفتح الباب للشركات الاجنبية للاستثمار في مجال النفط. وقال لصحيفة نيويورك تايمز (لايحب على الولايات المتحدة ان تجبر العراق على فتح حقوله النفطية امام الشركات الاجنبية كشرط لانهاء الاحتلال)، وعلى وفق هذا التخطيط، فانه بالامكان الدخول لهذا القطاع الحيوي عبر ما يسمى بـ (الخصخصة)<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>.

والواقع ان عمليات الخصخصة تخدم المصالح الامريكية من ناحيتين:

- (١) عدي عبد الحميد حسين، دراسة فنية اقتصادية لمشروع قانون النفط والغاز، مصدر سبق ذكره، النسخة الالكترونية.
- (٢) سيف نصرت توفيق، الحرب الامريكية على العراق الدوافع الاستراتيجية والابعاد الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٠٣ - ٢٠٤.
- (\*) الخصخصة او الخصخصة: بشكل مختصر تعني هو انتقال الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص. ينظر: عمر حبيب الله، معضلة الخصخصة في البلدان النامية.. سبل النجاح ودوافع الفشل، مجلة الاقتصادي، الجزائر، ٢٠١٢، ص ١٢٣.
- (٣) عبد علي كاظم المعموري ومالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٨٣-٢٨٤.

الاولى: وهي ضمان حصول الشركات النفطية الامريكية على نصيب الاسد من هذه الاستثمارات، لاسيما ان الولايات المتحدة تحتل المرتبة الاولى عالميا في الصناعات النفطية وما يعنيه ذلك من زيادة ارباح هذه الشركات التي تربط بين مجالس ادارتها وبعض اعضاء الادارة الحالية علاقات وثيقة.

والثانية: وهي ان الاستثمارات الاجنبية تعني الهيمنة على الاكتشافات النفطية الجديدة، واملاء الشروط اللازمة للصرف على مثل هذه الاكتشافات، وبالتالي تقليل قبضة تلك البلدان على سوق النفط العالمية، وهو ما تحلم به الولايات المتحدة منذ عقود متتالية<sup>(١)</sup>.

لذلك تسعى الولايات المتحدة الامريكية من خلال خصخصة القطاع النفطي والغاز في العراق الى جعل النفط العراقي حكرا لشركاتها في المقام الاول عبر عقود ملزمة، وبذلك تستعيد الشركات الامريكية وضعها السابق ما قبل التأميم بل وافضل من السابق<sup>(٢)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وقد نشر معهد بلاتنورم Platform بالتعاون مع خمسة معاهد ومؤسسات اخرى غير حكومية تقريرا ضخما في اواخر شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥ بعنوان: "نهب ثروة العراق النفطية" يقول فيه: "ان الهدف من غزو العراق، او على الاقل من الاهداف الدافعة لغزو العراق، الثروة النفطية"، كما يفضح التقرير النوايا الامريكية بشأن نهب الثروة النفطية والتعاقدات التي تمت وتتم الان لمصلحة هذه الشركات، ويقول التقرير:

(١) اشواق عباس، النفط العراقي والخصخصة القادمة، الحوار المتمدن، العدد ١١٣٣، ٢٠٠٥ + ٣-١٠، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.ahewar.org/debat/show.art.asp/aid](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp/aid).

(٢) عبد علي كاظم المعموري ومالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٠.

(٣) فؤاد قاسم الامير، الجديد في القضية النفطية العراقية، دار الغد للنشر، بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٠٠-٢٠١.

(٤) عبد علي كاظم المعموري، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٠.

"انه بينما يكافح الشعب العراقي من اجل تحديد وضمان مستقبله السياسي، فان اهم مورد اقتصادي "النفط" يتم تحديد مصيره خلف ابواب مغلقة وقد كشف التقرير عن وجود اجندة سياسية نفطية للولايات المتحدة الامريكية تم تحضيرها عبر وزارة الخارجية تم تنفيذها في العراق بعد انتخابات شهر اكتوبر/ كانون الاول ٢٠٠٥، وبدون مناقشة عامة وبتكاليف باهظة جدا، وتخصص هذه السياسة معظم حقول النفط العراقية - التي تضم ٦٤% على الاقل من احتياطات البلاد النفطية لما يسمى عمليات تطوير تقوم بها شركات نفط دولية<sup>(١)</sup>.

وتقول الدراسة ايضا ان هناك خطة بين الحكومة الامريكية والبريطانية من جهة، ومجموعة من السياسيين العراقيين من جهة اخرى، على اتباع اسلوب العقود الطويلة الاجل مع الشركات النفطية، مما يحول دون تدخل المحاكم والرقابة الديمقراطية في هذه العملية فيما بعد لانها تكون قد تمت وتشير الدراسة الى ان التوقعات الاقتصادية،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

يخص اول ١٢ حقلاً نفطياً يتم تطويرها فقط، اذ كان سعر برميل النفط ٤٠ دولار، هذه التقسيمات تستند الى تقديرات محافظة تتراوح ما بين ضعفين الى سبعة اضعاف ميزانية الحكومة العراقية الحالية.

الثانية: انه بموجب هذه العقود وبهذه الشروط فان ارباح الشركات النفطية وعائداتها من الاستثمار في العراق ستتراوح بين ٤٢% و ١٦٢% وهو ما يزيد عن المعدل الطبيعي للارباح في مثل هذه الحالات، والبالغ ١٢% في حدة الادنى في الاستثمارات المماثلة<sup>(٢)</sup>.

(١) سيف نصرت وافيقي الهرمزي، الحرب الامريكية على العراق الدوافع الاستراتيجية والابعاد الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٧.

(٢) محمد خيتاوي، الشركات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥٤.

كما لايفوتنا ان نذكر بان الولايات المتحدة قد عززت من فاعلية شركاتها من خلال قواعدها العسكرية الموجودة في العراق، التي اخذت مكانها باطار قانوني ودستوري على وفق الاتفاقية الامنية الموقعة مع العراق، اذ تمارس هذه القواعد العسكرية دورا مهما في تحريك الاقتصاد الامريكى ذاته، وذلك عن طريق الشركات التي تعمل على مد القواعد العسكرية لما تحتاجه، وبالطبع ليس فقط شركات السلاح التي تأتي في مقدمة هذه الشركات، وانما كذلك تلك التي تعد القواعد العسكرية بمختلف الخدمات من الاتصالات والالبسة والغذاء وصولا الى مستلزمات الترفيه<sup>(١)</sup>.

ان الولايات المتحدة قد وصلت الى قناعة مفادها انه في السابق كانت القوة العسكرية هي المعيار الاول والرئيس لتحديد من هي القوى الكبرى في العالم، وعند انتهاء الحرب الباردة، حيث لم تعد القوى العسكرية هي المعيار الاول لأنه لم يعد هناك

عدو او ما يسمونه عدو عالمي وبدأ العامل الاقتصادي يأخذ اهمية متزايدة وبنظرة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

السيطرة على النفط ليس من اجل تمشيتها ماكنتها الصناعية والمدنية، وانما ليحفظ او ابقاء عجلة الماكينات الصناعية المنافسة لها في الدول الاخرى. سواء في الدول الصناعية الاوربية واليابان او الدول الصناعية الصاعدة الاخرى وبالذات الصين، وكل هذه الدول هي مستوردة لهذه المادة الثمينة والنادرة<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثالث: الاليات السياسية

يثير موضوع النفط نقاشاً سياسياً اكثر مما يثيره في موضوع اخر في الاقتصاد، وتؤثر فيه العوامل السياسية بشكل اكبر واوسع من العوامل الاقتصادية، فكمية الانتاج

(١) سيف نصرت توفيق الهرمزي، الحرب الامريكية على العراق الدوافع الاستراتيجية والابعاد الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢١٢-٢١٣.

(٢) احمد سلمان محمد المعموري، النفط في الاستراتيجية الامريكية بعد احتلال العراق، مجلة العرب والمستقبل، العدد ١، مركز دراسات بحوث الوطن العربي، ٢٠٠٥، ص ٥٦.

(٣) فؤاد قاسم الامير، الجديد في القضية النفطية العراقية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٢.

النفطي، واسعاره، هي قرارات سياسية بالدرجة الاولى وليست لها علاقة بميكانيكية السوق الكلاسيكي<sup>(١)</sup>، اذ يرتبط نفط دول الخليج العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص بالسياسة ويخضع لاعتبارات استراتيجية وربما اكثر من أي موقع اخر، بسبب غزارة احتياطياته واتساع استخداماته وظروفه الامنية الاستثنائية وتزايد الاعتماد العالمي عليه، اذ يجسد كل الدلالات ومعاني القوة بما في ذلك دلالات النفوذ والسلطة والتأثير والقدرة على احداث التحولات والتغيرات في سلوك الافراد والجماعات<sup>(٢)</sup>، وليس هناك من شك في ان النفط لا يقتصر على كونه سلعة اقتصادية فقط، وانما يتعدى ذلك ليصبح للنفط اهمية اخرى لا تقل شأنًا عن الاولى، الا وهي الاهمية الاستراتيجية من وجهة نظر البلدان الرأسمالية المستهلكة له، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الاوربية، اذ انه يمثل شريان الحياة الاساسى لاقتصادها.

ونظرا لذلك، استوجب استخدام اليات ووسائل مختلفة لادارة السيطرة والهيمنة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

السيطرة على مناطقه مهما كلف الثمن ذلك وبسط يدها عليه خوفا من ان يستحوذ عليه الآخرون<sup>(٤)</sup>. وبذلك قد دخل النفط في لعبة السياسة في العديد من دول العالم. وكان ابرز دخول الولايات المتحدة الامريكية صاحبة الاستهلاك الاكبر في العالم فقد اهتم السياسة الامريكان بموضوع الطاقة وتوفيرها من (روزفيلد) واتفاقه الشهير مع ملك السعودية، الى الوقت الذي جاءت حملة جورج دبليو بوش عام ٢٠٠٠ بجملة اقتراحات لتطوير وتنويع مصادر الطاقة، فضلا عن تأمين تدفق النفط الاجنبي المصدر الى الولايات المتحدة، ففي اول تعديل لقانون الطاقة الامريكى استهدف دولا ذات سيادة، وافق مجلس الشيوخ

(١) محمد الرميحي، النفط والعلاقات الدولية: وجهة نظر عربية، مصدر سبق ذكره.

(٢) محمد خيتاوي، الشركات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٠٨.

(٣) مالك دحام الجميلي وعبد علي كاظم المعموري، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٩٥.

(٤) محمد خيتاوي، الشركات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٤٤.

الامريكى بشكل مبدأى في ٢١-٦-٢٠٠٥ على مشروع قانون تحت اسم (لاوبك)، يمنح وزارة العدل الامريكىة، او مجلس الطاقة الاتحادية الامريكىة، سلطة مقاضاة (اوبك) بتهمة التلاعب بالاسعار، وفي اطار ذلك قال السيناتور الجمهورى (مايك ديوين) (ان اسعار النفط والغاز متسعة جدا وقد حان الوقت لفعل شيء حيال ذلك)، وقد اضاف زميله الديمقراى (هيري كول) الي اشترك معه في تقديم التعديل: "لو ان اوبك مجموعة من الشركات العالمية الخاصة - لا حكومات اجنبية، لكان تصرفها غير قانونى لتلاعبها بالاسعار"<sup>(١)</sup>.

وقد دأبت الولايات المتحدة على التدخل فى الازمات الدولية فى مناطق النفوذ الغنية بمصادر الطاقة، والعمل على اذكاء الازمات وافتعالها، ومن ثم توظيف مخرجاتها و تسييرها على وفق مصالحها وتوجهاتها السياسية<sup>(٢)</sup>، اذ ان مبدأ نشر الديمقراطية (او

التحول نحو الديمقراطية)، لا يمثل مرتكزا استراتيجيا بالنسبة للولايات المتحدة، بل يمكن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الباردة قصد استقرار سياسى ضامن لامن دول الخليج ولاسيما العراق، فى حين ان يرى صناع القرار والساسة الامريكىون من المحافظين الجدد فى البيت الابيض انه من الضرورى بسط سياسة العصا الغليضة على كل من لا يستجيب لطلباتنا ورغباتنا فى المنطقة حتى ولو التزم الامر فرض الاصلاحات السياسية بالقوة العسكرية لامن مصالحها، مادامت الولايات المتحدة الامريكىة قوة سياسية واقتصادية وعسكرية عظيمة فى العالم، احادية القطب من دون منافس بحجمها العسكرى مقابل جامعة فقدت من قوتها وتضامن اعضائها ومنظمة المؤتمر الاسلامى لا تأثير لها فى الواقع الميدانى وحتى

(١) علي حسين باكير، النفط العراقي والاستراتيجية الامريكىة، موقع الجزيرة نت، ٢٠٠٦/٣/٣.

(٢) حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكىة ومستقبل النظام الدولى، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.

منظمتي اوبك او اوابك، لاحول ولا قوة لهما في أي تأثير قد يؤدي الى فرض ضغوط على الدول، سواء كانت منتجة ام مستهلكة<sup>(١)</sup>.

وقد اخذت الضغوط السياسية اشكال متعددة، فتارة يأتي بالاتفاقيات المبرمة بين الولايات المتحدة ودول الخليج النفطية، وتارة اخرى يأتي بالضغط المباشر وتحديد الانتاج، ففي مثالين دليل على ذلك، الاول هو الاتفاقية الامريكية التي ابرمت بين العراق والولايات المتحدة لخروج القوات العسكرية الامريكية من العراق نهاية عام ٢٠١١ كما هو معلن وبارز منها، ولكنها تضمن حماية المصالح الامريكية الجديدة في العراق واهمها النفط، ولقد تحقق ذلك فيما بعد من خلال دخول الشركات النفطية الكبرى ميادين الاستثمار والخدمات في جولات التراخيص العراقية التي ابرمتها وزارة النفط<sup>(٢)</sup>، اما المثال الثاني يتجلى بالضغط السياسي المباشر، فعندما كان (بوش الابن) بعد الحرب على العراق عام

٢٠٠٣، كان الحديث حول موضوع النفط، اذ سال بوش مستشاريه في سياق حديثه عن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وهي كالاتي:

١. هيمنتها على تسعير النفط الذي لم يعد خاضعاً لقوى العرض والطلب (وهي احدى النظريات الرأسمالية)، أي ان تسعير برميل النفط لم يعد بيد الدول المنتجة بل بيد الدول المستهلكة ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية بسبب هيمنتها على العالم وفرض سياستها عليه، أي ان تسعير النفط اصبح مرتبطاً بالسياسة الامريكية التي تحاول ان تهيمن على نفط الخليج العربي وخصوصاً النفط العراقي ومسألة تسعير النفط، وخير دليل ارتفاع سعر النفط بشكل غير

(١) محمد خيتاوي، الشكات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٤٩.

(٢) كاميليا برونسكي، الطاقة والامن، الابعاد الاقليمية والعالمية، الكتاب السنوي ٢٠٠٧، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع معهد ستوكهولم لابعاث السلام الدولي، والمعهد السويدي بالقاهرة، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٧، ص ٢٤٥.

(٣) يوسف خلفة اليوسف، عندما تصبح السلطة غنيمة: حالة مجلس التعاون الخليجي، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٥١، بيروت، ٢٠٠٨/٥، ص ٨٠.

طبيعي في المدة الاخيرة حيث قفز الى اكثر من (٦٥) دولار للبرميل الواحد بسبب سيطرة الولايات المتحدة على نفط الخليج العربي وخصوصا النفط العراقي بشكل مباشر واصبحت مسألة تسويقه بيدها<sup>(١)</sup>.

٢. انشئت الوكالة الدولية للطاقة في اعقاب ما اصطلح الغرب على تسميته بازمة الطاقة او الصدمة النفطية، التي تلت إقدام الدول العربية المصدرة للنفط في اواخر سنة ١٩٧٣ على زيادة اسعاره وخفض انتاجه وحظر تصديره الى الدول التي ساندت اسرائيل ووقفت بجانبها اثناء حرب رمضان ١٣٩٣هـ/ اكتوبر ١٩٧٣م، والواقع ان هذه لم تكن المرة الاولى التي تقرر فيها الدول الصناعية المستهلكة لمادة النفط انتهاج سياسة موحدة للطاقة، فقد اتفقت الدول الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) سنة ١٩٧٥ على

برنامج خاص لاقتسام النفط بين الدول الاعضاء<sup>(٢)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٤. ان منظمة اوبك التي تهدف الى رعاية مصالح الدول المنتجة للنفط، ووثقتها بعزم امام الشركات الاحتكارية الكبرى، ومن ثم تنسيق السياسات النفطية للدول الاعضاء وتوحيدها، وقرار السياسات المناسبة لحماية مصالحها وضمان استقرار الاسعار في الاسواق العالمية فقد واجهت منظمة اوبك تحديات كبيرة تهدد وجودها، اذ تقود الولايات المتحدة الامريكية حملة قوية وضغطا متواصلا على اعضائها لشق الصف عليهم، وقد نجحت في اوقات سابقة في سحب احد اعضائها وهي الفابون، ولمنظمة اوبك دور مهم في

(١) ظافر طاهر حسان، السياسة الامريكية تجاه النفط الخليج العربي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٨.

(٢) محمد خيتاوي، الشركات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥٦-٣٥٧.

(٣) ظافر طاهر حسان، السياسة الامريكية تجاه نفط الخليج العربي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٩.



تحديد اسعار النفط في هذه الاسواق الدولية، الا ان هذا الدور يجابه بضغوط، اهمها ضغوط الولايات المتحدة الامريكية والغرب، الذي يدرك اهمية النفط ووجود منظمة اوبك وتأثيرها في الاسواق العالمية<sup>(١)</sup>.

٥. ان المتغيرات الاقليمية والدولية كان لها الاثر البارز في تحديد مسارات الاستراتيجية الامريكية تجاه النفط لما لها من تأثير مباشر على طبيعة ونمط العلاقات الاقتصادية الدولية، وبما ان السياسة الامريكية الراهنة وفي ظل غياب توازن القوى قد فرض مسارا جديدا لبسط هيمنتها من خلال التحكم بمفاصل الاقتصاد العالمي والسيطرة على حركة سوق النفط العالمي لفقد تجلى ذلك في سيطرتها على منظمة اوبك من خلال التحكم بكميات الانتاج من جهة وسيطرتها شبه المباشرة على اهم اعضاء هذه المنظمة والتحكم بانتاجه<sup>(٢)</sup>.

وان هذه الادوات هي ادوات ضغط على دول الخليج العربي والعراق خصوصا، من قبل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) مالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨٨-٨٩.  
 (٢) مالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨٤-٨٥.  
 (٣) ظافر طاهر حسان، السياسة الامريكية تجاه نفط الخليج العربي، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٠.

## المبحث الثالث: مخرجات توظيف النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية

### المطلب الاول: مخرجات التوظيف الامريكى للنفط العراقي على وفق ما تحقق من اهداف

لا تتبع الاستراتيجية لاية دولة من فراغ، وانما هي تستهدف تحقيق مصالح واهداف الدولة، لذلك يقال ان استراتيجية الدولة هي برنامج عمل يتضمن الاهداف التي تسعى الدولة الى تحقيقها والتي تعكس مصالحها، فضلا عن الوسائل اللازمة لتحقيق تلك الاهداف، وهكذا تقتضي استراتيجية اية دولة القيام بعملياتين اساسيتين تتمثل الاولى في تحديد الاهداف الثانية هي اختيار الوسائل وهكذا يتضح انه لا يمكن فهم استراتيجية اية دولة او تحليلها تحليلا عمليا صحيحا بهدف الكشف عن مدى فاعليتها ونجاحها دون

التعرف على المصالح والاهداف التي تسعى الدولة الى حمايتها وتحقيقها<sup>(١)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

بناء نظام امني - سياسي يشمل منطقة الشرق الاوسط ككل والمشروع السياسي الامريكى الخاص بالمنطقة لابد ان يتضمن خطوات مرحلية والعراق هو اولى الخطوات في هذا المشروع<sup>(٢)</sup>.

فقد شغل العراق موقعا مميزا في الاستراتيجية الامريكية، حيث اولت الولايات المتحدة اهتماما واضحا بمنطقة الخليج العربي والعراق بشكل خاص، ومع ظهور الولايات المتحدة قوة عظمى عمدت الى توظيف سياستها الامنية لضمان امنها ومصالحها الحيوية عبر زيادة توظيف قوتها على المستويات كافة، السياسية والاقتصادية والعسكرية

(١) ايناس شيباني، السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط خلال ادارتي جورج بوش الاب والابن دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق جامعة الحاج الخضراء، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٩-٢٠١٠، ص ٦٢.

(٢) عماد مؤيد جاسم، العراق في الاستراتيجية الامريكية الاهداف والنتائج، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٢٥، تموز، ٢٠٠٨، ص ٧.

والامنية والثقافية، انطلاقاً من الترابط الكبير بين متطلبات تحقيق امنها القومي ومعطيات قوتها على الصعد كافة<sup>(١)</sup>.

وتركز الاستراتيجية الامريكية على الصعيد الاقتصادي على ان الوجود العسكري في العراق حقق لها مكاسب اقتصادية متعددة يأتي في مقدمتها السيطرة على امدادات الطاقة العراقية ولاسيما النفط<sup>(٢)</sup>، إذ يعد هذا المورد الذي قامت عليه حياة العراقيين منذ الشروع بانتاجه بكميات تجارية، كان سبباً في موت مئات الآلاف منهم، ومن اجل السيطرة عليه تنافست قوى عديدة محلية واقليمية ودولية، وباستخدام وسائل مشروعة وغير مشروعة، فكان لتلك الصراعات اثارها المدمرة في ماضي وحاضر ومستقبل العراق<sup>(٣)</sup>.

اذ يشكل النفط نقطة الارتكاز الاساسية والجوهرية للاستراتيجية الامريكية،

فالهدف من هذه السياسة هو وضع اليد بقوة على مصادر النفط العراقية الهائلة<sup>(٤)</sup>، حيث

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

المنتجة للنفط في العراق<sup>(٥)</sup>.

اذ ان النفط يعد هو المحرك للولايات المتحدة الامريكية. كما انه مصدر قوتها اذ

منذ اكتشافه يعد محركاً للآلة الاقتصادية الغربية والتحكم فيه ما يزال يعني القدرة على

(١) كوثر عباس الربيعي، مروان سالم العلي، مستقبل النظام الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة

واثره على المنطقة العربية - الاتحاد الاوربي انموذجاً، مصدر سبق ذكره.

(٢) عمار حميد ياسين مستقبلاً العلاقة ما بين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة ما بعد

انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، دراسات دولية، العدد ٥٣، ص ١٠٠.

(٣) حسن لطيف الزبيدي، النفط في العراق: اوضاع ما قبل الاستثمار، شبكة المعلومات الدولية،

الموقع الشخصي:

[www.hasniz.com/fermalink/3397.html](http://www.hasniz.com/fermalink/3397.html).

(٤) جواد بشارة، حرب النفط الامريكية واعادة رسم خارطة العراق والعالم العربي، الحوار المتمدن،

العدد ٣٥٣، ٣٠/١٢/٢٠٠٢، على الرابط:

[www.ahewar.com.debat/show.art.asp/aid=4646](http://www.ahewar.com.debat/show.art.asp/aid=4646).

(٥) مؤشرات التنمية في الولايات المتحدة الامريكية، بيانات البنك الدولي، على الرابط التالي:

<http://data.albankaldwli.org/country/united-states>.

(٦) عمار حميد ياسين، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٠.

الهيمنة على النظام العالمي والتأثير المباشر في القوى المحركة او العاملة فيه، وهي الحقيقة التي ادركتها الادارات الامريكية المتعاقبة وسعت الى معالجتها، وقد قامت الاستراتيجية النفطية الامريكية على مبادئ عدة اهمها: تعدد مصادر النفط والطاقة، تعدد طرق النقل وتعدد خطوط الامداد ، الحصول على النفط باسعار منخفضة ومستقرة، وهو ما يوفر تعدد مصادر العراق الامنية - حرمان اعداء واشنطن من تكنولوجيا النفط - استخدام النفط كورقة مساومة لفرض الهيمنة الامريكية على بقية دول العالم<sup>(١)</sup>.

اذ تعد امدادات النفط مرتكزا من مرتكزات الاستراتيجية الدولية المعاصرة، ولعل السبب في ذلك يرجع الى ان النفط سلعة استراتيجية دولية لا يمكن ان تنافسها في قيمتها الاقتصادية والعسكرية سلعة اولية اخرى، فضلا عن ان النفط ينظر اليه على انه عصب القوة الاقتصادية للمجتمعات الصناعية، وانطلاقا من ذلك ابدت الولايات المتحدة

الامريكية اهتمامها البالغ بالحفاظ على استمرارية تأمين امدادات الطاقة والابقاء عليها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

مجالات الحياة الامريكية من جانب، ولكونها مرتكزا لعملية التوازن الاستراتيجي - الاقتصادي مع اوربا واليابان من جانب اخر. وعليه اصبحت الولايات المتحدة ترى ان استمرار تدفق امدادات الطاقة من اهم اولوياتها السياسية<sup>(٢)</sup>.

وقد قال احد رؤساء الشركات الاوربية النفطية: "انه لا يمكن تجاهل او اهمال اهمية ومكانة ودور النفط العراقي بالنسبة لاية شركة نفطية تعمل بصورة طبيعية في السوق النفطية العالمية"<sup>(٣)</sup>، اذ ان اهمية النفط العراقي بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية يكمن في الاتي:

(١) ايناس شيباني، السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط خلال ادارتي جورج بوش الاب والابن دراسة تحليلية مقارنة، مصدر سبق ذكره، ص ٦٨-٦٩.

(٢) تميم حسين محمد، السياسة الامنية للولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق (دراسة مستقبلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٤، ص ١٢.

(٣) جواد بشارة، حرب النفط الامريكية واعادة رسم خارطة العراق، مصدر سبق ذكره، ص.

١. انخفاض كلفة انتاج النفط العراقي وسهولة استخراجه، مما يحقق للشركات الاجنبية ارباح طائلة إذ يمتاز النفط العراقي بوجود جميع حقوله في اليابسة وهي غير عميقة، لذلك فان تكاليف انتاجه تعد الاقل على مستوى العالم.
٢. اهمية تمكين الشركات النفطية الامريكية من الهيمنة الاستثمارية على ربع الاحتياطي العالمي النفطي الذي يمتلكه العراق.
٣. وجود القواعد العسكرية الامريكية في قواعدها العسكرية المنتشرة في الخليج، يسهم في تحفيز الشركات النفطية الامريكية على الاستثمار في العراق من جهة، وقدرة الولايات المتحدة الامريكية على توفير الحماية لتلك الشركات من جهة اخرى.
٤. قدرة القطاع النفطي العراقي بعد اعادة تأهيله وتطويره على اشباع الاحتياجات

النفطية للولايات المتحدة الامريكية في الظروف الاعتيادية والاستثنائية<sup>(١)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٢. رفع قدرات الابار النفطية المنتجة فعليا عن طريق دخول الشركات الاجنبية للاستثمار فيها.

٣. تعزيز الامكانيات الانتاجية للنفط العراقي وبحجم انتاج قد يتجاوز (٧) ملايين برميل يوميا بحلول عام ٢٠١٤.
٤. تأمين جزء مهم من الاحتياطات الامريكية للنفط باسعار مقبولة من شأنه ان يرفع القدرة التنافسية للسلع الامريكية مستقبلا في ظل تحرير التجارة العالمية<sup>(٢)</sup>.

(١) عمار حميد ياسين، مستقبلا العلاقة مابين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة مابعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، مصدر سبق ذكره، ص ١١١.

(٢) عمار حميد ياسين، مستقبلا العلاقة مابين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة مابعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، مصدر سبق ذكره، ص ١٠١.

وبذلك فان من الامور الحيوية التي ركزت عليها الولايات المتحدة، توجيه اهتمامها للنفط العراقي لما يمتلكه من الاحتياطي النفطي العالمي، وقد ادركت ان نفوذها يكمن في قوتها الاقتصادية وهذه القوة لا بد من حمايتها بقوة عسكرية فائقة تعزز دورها، فالاساس الاستراتيجي الاول يتمثل باستقرار المصالح الامريكية في المجال النفطي، في ظل انخفاض الاحتياطي النفطي الامريكى حالياً، واعتماد الولايات المتحدة على نفط منطقة الخليج، واختلال التوازن بين معدلات الانتاج والاستهلاك المتزايد في داخل الولايات المتحدة، فضلا عن اعتماد حلفائها على نفط الخليج والعراق وتطاؤل امدادات النفط الولايات المتحدة وفنزويلا وكندا، وزادت من اهمية هذا العامل الاختلالات التي يعانها الاقتصاد الامريكى في الوقت الراهن، وهو الاختلال الذي بات يهدد بدخول الاقتصاد الامريكى في مرحلة ركود خطيرة، ترافقها عملية انهيار واضحة للدولار

الامريكى في الاسواق العالمية بتزامن مع ارتفاع غير مسبوق لاسعار النفط في السوق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

تريد من العراق العمل مستقبلا لان يكون نقطة بعيدة عن تأثيرات اوبك وهذا يسدج من العراق ان يكون ذا ثقل سياسي واقتصادي قوي بحيث يمكنه العمل بصورة منفردة عن قوانين الاوبك<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول، بعد سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على النفط العراقي اظهرت لنا مخرجات ونتائج توظيف النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية، والتي تمثلت في مجموعة حقائق سعت واشنطن الى تكريسها وهي كالاتي:

١. السيطرة على اهم منابع النفط العالمية والطاقة من خلال احتلالها للعراق والهيمنة على منطقة الخليج العربي الذي تشير التقديرات انه يحتوي على اكبر مخزون نفطي في العالم، هذه السيطرة الامريكية على مصادر الطاقة تؤمن

(١) كوثر عباس الربيعي، العراق في المنظور الامريكى، مجلة دراسات دولية، العدد ٣٦، نيسان، ٢٠٠٨، ص ٩-١٠.

(٢) بهاء عدنان يحيى الحسني، الاهمية الاستراتيجية للعراق، مصدر سبق ذكره، ص ٩٣-٩٤.

الولايات المتحدة القدرة على التحكم باليات النمو الاقتصادي العالمي عبر التحكم باسعار الطاقة، لاسيما ان النفط ولعقود قادمة سيظل المصدر الرئيس للطاقة بعد تراجع مشاريع الطاقة البديلة، وتقليل الاعتماد على الطاقة النووية<sup>(١)</sup>.

٢. ضمان امدادات نفطية منتظمة تتحكم هي في كمياتها دون وجود طرف اخر في ظل الانخفاض الحاد لاحتياطي النفط في اراضيها<sup>(٢)</sup>.

٣. بناء نظام نفطي عالمي جديد يحول دون السيطرة الكاملة والدائمة على مصادرها الطبيعية بما يحقق مصالح الدول الرأسمالية لاسيما الولايات المتحدة<sup>(٣)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) علي فايز يوسف، توازن القوى واثره في الشرق الاوسط بعد الاحتلال الامريكى للعراق رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاداب والعلوم، قسم علوم سياسية، ٢٠١١.

(٢) علي حسين بايكر، النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره.

(٣) عبد القادر محمد فهمي، الابعاد السياسية والاستراتيجية لمركز النفطى للولايات المتحدة مصدر سبق ذكره.

## المطلب الثاني: مخرجات التوظيف الامريكى للنفط العراقي على وفق ما في طور التحقق من اهداف

لا جدال ان الولايات المتحدة تتمتع بمزايا شمولية للقوة بابعادها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وهي تتربع على قمة النظام الدولي منذ عقدين، ومع دخول العالم الالفية الثالثة كان الناتج القومي الاجمالي للولايات المتحدة يبلغ نحو تسعة تريليونات عام ٢٠٠٠، من اصل ثلاثين دولار، اجمالي الناتج العالمي للعام نفسه، ووضعت الادارة الامريكية اهدافا اقتصادية في اطار مسعاها للهيمنة وهي:

١. زيادة الصادرات الامريكية من السلع والخدمات والسيطرة على الاقتصاد العالمي والنظام النقدي الدولي ومؤسساته (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية).

٢. الترويج للعولمة، لاسيما في جانبها الاقتصادي، وهي من المظاهر التي تعول

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

اذ يعد الاقتصاد الامريكى احد القواعد الاساسية التي تستند عليها الاستراتيجية

الامريكية، هذا الرأي الذي يتبناه (اوركانسكي)<sup>(\*)</sup> يؤكد ان القوة الاقتصادية يمكن تحويلها الى قوة واضحة من الناحية العسكرية والسياسية، فالدولة التي تنجح في خلق قاعدة

(١) كوثر عباس الربيعي ومروان سالم العلي، مستقبل النظام الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة واثره على المنطقة العربية - الاتحاد الاوربي انموذجا، مجلة قضايا سياسية، العدد ٢٦، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، سنة ٢٠١٢.

(\*) ولد ابرامو فيمو كينيث اوركانسكي في روما عام ١٩٢٣ وهاجر الى الولايات المتحدة هربا من قوانين موسولوني المعادية لليهود، وفي عام ١٩٤٤ حصل على الجنسية الامريكية، حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة نيويورك واصبح استاذا في جامعة ميشيغان له العديد من المؤلفات منها السياسة العالمية، مراحل التنمية السياسية، حرب ليدرجر، وهو مؤسس نظرية انتقال السلطة. ينظر:

"paid notice: dethas of organski, professor a bramo fimo Kenneth", the new York times, available at:  
[www.nytimes.com/1998/03/22/classified/paid-notice-deaths-orkanski-proffesor-abramo-fimokenneth.html](http://www.nytimes.com/1998/03/22/classified/paid-notice-deaths-orkanski-proffesor-abramo-fimokenneth.html).



اقتصادية سليمة انما تقوم بدعم قوتها في باقي المجالات، وعليه فان الجانب الاقتصادي هو ميدان حرك الولايات المتحدة والقوى الفاعلة لكي تتخذ موقفا معينا من جوهر السياسة الخاصة بهذا الميدان المهم<sup>(١)</sup>، حيث ان الجانب النفطي على الصعيد العالمي يعد الخطط والحسابات منذ الازمة العراقية بعد احداث الحادي عشر من ايلول وتأكيد التهديدات الامريكية ضد العراق، مما يجعل العراق محط انظار واطماع العالم الغربي والشركات النفطية الاحتكارية وبخاصة الامريكية، وترى الادارة الامريكية ان زيادة الاستهلاك للنفط سوف تقود الى انخفاض في الانتاج الامريكى وفي المخزون الامريكى على السواء، وما يترتب على ذلك من تبعات خطيرة على الاقتصاد الامريكى الذي سيصبح معتمدا اكثر على الاستيرادات النفطية من الخارج، وبذلك فان للولايات المتحدة هدفها استراتيجيا محدد هو توسيع هيمنتها لتتسلط بشكل مباشر على الثروات الحيوية العالمية

كافة، فالولايات المتحدة تعتقد انها لو تمكنت من السيطرة على النفط الخام في الشرق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

طالما تستطيع التأثير بدرجة كبيرة على مستويات العرض والطلب، وكذلك ان وجودها العسكري في العراق يمكن ان يميز ترتيب حصص الشركات المنتجة للنفط في العراق وهو ما سيعني امتياز الشركات الروسية والصينية العاملة في العراق ومنحها لشركات امريكية<sup>(٣)</sup>.

فقد ادت ١١ ايلول الى حدوث المزيد من التدهور في الاداء الاقتصادي الامريكى

من ناحيتين رئيسيتين:

- (١) عبد علي كاظم المعموري ومالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢١.
- (٢) جواد بشارة، حرب النفط الامريكية واعادة رسم خارطة العراق والعالم العربي، مصدر سبق ذكره.
- (٣) عامر هاشم عواد، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط، دراسات دولية، العدد ٣٣، جامعة بغداد، ص ١٩٨.

الاولى: تتمثل فيما سببته هذه الاحداث من انعكاسات سلبية على حركة التجارة والاستثمارات كما ان الاجراءات الامنية والسياسية مثل عسكرة الاقتصاد واعطاء المزيد من السلطات للاجهزة الامنية وانشاء وزارة جديدة للامن الداخلي تسببت في زيادة الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية اما الناحية الثانية فتتمثل في الاعباء الاقتصادية المتزايدة لتكلفة الحرب الامريكية على الارهاب.

وبذلك يتركز التوجه الامريكى للسيطرة على النفط العراقي وذلك من حيث رغبة الولايات المتحدة في تقليل اعتمادها على نفط دول مجلس التعاون الخليجي جنبا الى جنب مع رغبتها في الاستفادة من الاحتياطي العراقي الضخم من النفط فمن ناحية تستورد الولايات المتحدة حوالي تسعة ملايين برميل يوميا ومن بين هذه الكمية تستورد ما بين ٣٥-٤٠ في المائة من دول مجلس التعاون الخليجي، وتسعى الولايات المتحدة بكل الطرق

الى تقليل نسبة ما تستورده من هذه الدولة ومن ناحية اخرى يتميز النفط العراقي بالعديد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

النفط السعودي"، فلو سيطرت الولايات المتحدة الامريكية على العراق فانهم سيسيطرون بالتالي على منطقة هي الاغنى في العالم بآبار البترول المستندة من الخليج حتى اطراف اسيا الوسطى، وحتى لو لم يكن النفط وحده هو العامل الرئيس الا انه وبلا شك عامل مؤثر في الخطط الامريكية العسكرية والاستراتيجية البعيدة المدى، فهو يدخل في صميم الاستراتيجية الامريكية الدولية التي تريد زيادة مصادر النفط وتنويع مصادر التزود لاسيما وان الولايات المتحدة الامريكية غير قادرة على زيادة طاقتها الانتاجية اليوم<sup>(١)</sup>، غير ان هناك قدرا عاليا من الجدل بشأن مخرجات التوظيف الامريكى للنفط العراقي، وهناك وجهتا نظر متعارضتان في هذا الصدد هما:

(١) احمد ابراهيم محمود، العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية للشرق الاوسط، السياسة الدولية، اكتوبر ٢٠٠٣، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.digitalahram.org.eg/articles.aspx?serial=220914&eid=4285](http://www.digitalahram.org.eg/articles.aspx?serial=220914&eid=4285).

(٢) جواد بشارة، حرب النفط الامريكية واعادة رسم خارطة العراق والعالم العربي، مصدر سبق ذكره.

وجهة النظر الاولى تقوم على ان هناك مكاسب اقتصادية يمكن للولايات المتحدة ان تحققها من وراء سيطرتها على النفط العراقي وتستند هذه التحليلات على ان الارادة الامريكية اعلنت صراحة انها تأمل في زيادة انتاج النفط العراقي الى اقصى طاقة ممكنة، وتشير بعض التوقعات الى ان الشركات الامريكية سوف تسعى الى تحقيق مصالح الولايات المتحدة عبر التحكم في معطيات السوق النفطية وبالذات فيما يتعلق بالطاقات الانتاجية بما يؤدي الى خفض اسعار النفط لتصل الى ما بين ٢٠-٢٣ دولار للبرميل.

اما وجهة النظر الثانية فتقوم على ان ما يتردد عن الاستغلال الامريكى المتوقع من اجل اغراق الاسواق العالمية وتخفيض الاسعار يعد مبالغاً فيه لان زيادة الطاقة الانتاجية النفطية للعراق سوف تحتاج لحقبة طويلة نسبياً من الزمن سواء من اجل اعداد المسوحات الجيولوجية توفير الاستثمارات المالية وتنفيذ عمليات التطوير فضلا عن الى

الحاجة الى تحقيق الاستقرار السياسي والاداري<sup>(١)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

استراتيجية سياسية من وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية، وحلفائها الغربيين من جهة، وجزءاً من اليات وادوات مختلفة لفرض سيطرتها. وهيمنتها على النفط. ليس بهدف ضمان استمرارية تدفقه في شريان حياتها الاقتصادية فحسب، وانما بهدف استخدامه في دائرة التنافس والصراع مع القوى الدولية المختلفة<sup>(٢)</sup>.

وقد اصبحت عملية ضمان النفط مسألة مهمة تتعلق بامن الولايات المتحدة الامريكية، وقد عبر عن هذه الحقيقة الاقتصادية الامريكى المعروف (والتر ليفي) عندما اعلن صراحة بان الاعتماد المتزايد لأمريكا وحلفائها على النفط المستخرج من المنطقة يجعل من احتمالات انقطاعه ذات ابعاد خطيرة جدا على الامن القومي للكتلة الغربية<sup>(٣)</sup>.

(١) احمد ابراهيم محمود، العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره.

(٢) ناظم محمد نوري الشمري، الهيمنة الامريكية على نفط الخليج، بيت الحكمة، سلسلة المائدة الحرة، بغداد، ١٠ - تشرين الاول ١٩٩٧، ص ٧-٨.

(٣) محمود عزمي، امن الخليج في المنظور الامريكى - مبدأ كارتر في التطبيق، مجلة شؤون الاوسط، العدد ٤، بيروت، ١٩٩١، ص ٨١.

وذهب شليسنجر (وزير الطاقة الامريكى الاسبق)، الى القول "بان من يهيمن على حنفية نפט الشرق الاوسط سيكسب قوة تكفي الهيمنة على العالم"<sup>(١)</sup>.

وبذلك فان من يتحكم بالاحتياطي الاستراتيجي النفطي العراقي يستطيع التحكم باسواق النفط العالمية، وبالتالي المقدرات الاقتصادية للدول المعتمدة على النفط المستورد، وبناءا على ذلك فان الاستحواذ على الثروات النفطية العراقية الهائلة تمكن الولايات المتحدة من التحكم بوتيرة النمو الصناعي للقوى المنافسة في منظور الولايات المتحدة (اوربا، روسيا، الصين، اليابان، الهند)، فضلا عن التحكم بارادتهم السياسية وقراراتهم بشأن القضايا الدولية ذات الصلة بالمصالح الامريكية، وتضمن بقاء الولايات المتحدة القوة العظمى الاولى في العالم في القرن الحادي والعشرين<sup>(٢)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) نادية عبد القادر المختار، النفط والهيمنة العالمية، بيت الحكمة، العدد ١، السنة الاولى، بغداد،

كانون الثاني، ١٩٩٨، ص ١-٦.

(٢) عثمان ابو غريبة، الحرب على العراق وحقيقة الاهداف الامريكية، صحيفة اخبار العرب بتاريخ

٢٠٠٣، ص ٤-٥. على الرابط: <http://www.alarabnewsmagazine.com/alshbab/gif/07-03-2003/944.htm>.

## تمهيد

يقع العراق سياسياً وجغرافياً على حدود منطقة انقسمت خلال القرن العشرين من الناحية السياسية بين الولاء للغرب والعداء له، لذلك يعد العراق تاريخياً نقطة وثوب او ارتكاز اختلفت القوة العالمية التي استثمرته لصراعات بين دول اقليمية ودولية كبيرة وان أي تغيير يحدث في العراق سيكون محصلته التفاعل بين المتغيرات والقوى الاقليمية المرتبطة به، فضلا عن ان موقع العراق الاستراتيجي يزيد من تعقيد الامور وازاء تطور الاحداث في المنطقة منذ سقوط الشاه إلى التدخل السوفيتي في افغانستان والحرب العراقية - الايرانية وما نتج عن اختلال في موازين القوى بعد الغزو العراقي للكويت. من كل هذه التطورات عدت الولايات المتحدة العراق هو المصدر الحقيقي للتهديد

ومن ثم يتطلب صده باي وسيلة كانت بما في ذلك القوة العسكرية وقد تبنت الولايات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

إذ يعد العراق من المناطق الحيوية التي تحظى بالاهتمام الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية بسبب موقعه الاستراتيجي المتميز وبحكم الاحتياط النفطي الذي يبلغ ١٤٣,١ مليار برميل، ولانه يتصدر دول منطقة الخليج ذات الاهمية الفائقة راهناً، وقد ارادت امريكا احداث تغيير في المنطقة بما يلائم مصالحها فوجهت رسالة مفادها ان استخدام التغيير في العراق هو لاحداث تغييرات في المنطقة، ومن ثم نخلص إلى متبنيات الاستراتيجية الامريكية والادراك الامريكي بان العراق ما زال بلداً ناشئاً لم يقف على قدميه بعد؛ لذلك فهو بحاجة إلى وجود طرف يكون بمثابة الداعم والساند له على المستويين الداخلي والخارجي فهو بحاجة إلى الوصول إلى مستوى من التوافق بين مكوناته السياسية المختلفة داخلياً وعلى المستوى الخارجي هو بحاجة إلى تعزيز دوره

الاقليمي في المنطقة العربية بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام وبذلك فان ارتباطه بالاستراتيجية الامريكية اصبح واقعاً لايمكن التخلص منه وقد يحقق ذلك الدور اذا ما تطابقت الافعال بالنسبة للولايات المتحدة مع ما جاءت به وما تبنته من مشروع او في مشروع التغيير في العراق بهدف جعله انموذجاً تطبيقياً في المجالات كافة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وحتى ثقافياً، لا ان تجعل منه قاعدة عسكرية قريبة من اكبر مخزون نفطي في العالم - وان تعمل على تكريس حالة الانقسام الداخلي كي لا يكون له دوراً اقليمياً ضماناً لامنها وامن حلفائها في المنطقة ولاسيما (اسرائيل)

ويتضمن هذا الفصل مبحثين يتناول في المبحث الاول منه تطور الاستراتيجية الامريكية حيال العراق عبر البحث في مرحلة الحرب الباردة وما بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وصولاً إلى احداث الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر ٢٠٠١، وفي المبحث

الثاني تناول مكانة النفط في الاستراتيجية الامريكية في مطلبه الاول، وفي مطلبه الثاني

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

## المبحث الاول: تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق

### المطلب الاول: مرحلة الحرب الباردة

لفهم تطور الاستراتيجية الامريكية للعالم بشكل عام، وللعالم العربي بشكل خاص، لا بد من الاشارة إلى ملاحظة مهمة، اكدها معظم المتخصصين في العلاقات الدولية، على رأسهم عالم السياسة الامريكي (هانز مورجنتاو)<sup>(\*)</sup> يقول: "ان مفهوم الهيمنة والسيطرة على العالم، والذي يعكس في باطنه شعوراً دفيناً بالتميز والتفوق الحضاري والثقافي"، كان المحرك الرئيسي للاستراتيجية الامريكية، وان هذا المفهوم يعد المفتاح الرئيس، لفهم الاستراتيجية الامريكية منذ نشأة الولايات المتحدة الامريكية كدولة فيدرالية وحتى الان فعندما هيأت الظروف للولايات المتحدة الامريكية ان تتحول بعد الحرب العالمية الثانية إلى قوة عالمية اولى، في نظام دولي ثنائي القطبية، ثم إلى قوة عالمية وحيدة، في نظام

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

التي تعين عليها حينئذ صياغة رؤية لمصالحها في المنطقة تتلاءم مع رؤيتها ومع سياستها الكونية الجديدة<sup>(١)</sup>، بغية ادراك تطور الاستراتيجية الامريكية حيال العراق، وفهم

(\*) هانز مورجنتاو Hans Morgenthau: عالم العلاقات الدولية، مؤسس النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، ويؤكد "مورجنتاو" على فكرة القوة في العلاقات الدولية بقوله: ان عالم السياسة الدولي - العلاقات الدولية شأنه شأن عالم السياسة (السياسة داخل المجتمع) هو عالم الصراع من اجل القوة ومهما تكمن مساعي ذلك العالم فان القوة هي هدفه المباشر والملح والدائم ويتضمن العرض الشامل الذي قدمه مورجنتاو لمفهوم القوة في السياسة الدولية، تصورا محدداً للأشكال المختلفة لصراعات القوة في المجتمع الدولي، فالدول طبقاً لهذا التصور تتصارع من اجل الاهداف التالية:-

١. سياسات الحفاظ على الوضع القائم.
٢. سياسات التوسع الاستعماري.
٣. دعم المكانة السياسية في المجتمع الدولي. للمزيد ينظر: سيف نصرت توفيق الهرمزي، تحليل (هانز مورجنتاو) لمفهوم القوة وتطبيقها على وحدات النظام الدولي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١، المجلد ١، ٢٠١٢، ص ١٥٨.

الكيفية والآلية التي تحركت من خلالها، لابد لنا من الرجوع إلى الجذور التاريخية لهذه الاستراتيجية من اجل بلورة رؤية مستقبلية لها، اذ ان البحث في البعد التاريخي لايمثل استغراقاً او ترفاً... بل هو القانون الذي يرسى بأدائه المقدمات المفسرة لغيره من الابعاد، لاسيما وان البعد التاريخي يمثل الاطار الشامل للمتغيرات كلها والمؤثرة في تلك الاستراتيجية<sup>(١)</sup>.

لقد ادت الحرب العالمية الثانية إلى انقسام العالم إلى جهتين، رأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية واخرى شرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي (السابق)<sup>(٢)</sup>، حيث انتقل النظام الدولي من نظام تعددي توازني إلى نظام ثنائي القطبية معلناً افول نجم القوى الاوربية ولمعان نجمي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي<sup>(٣)</sup>.

ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية واضمحلال القوى الكبرى المؤثرة وحتى

المنتصرة من دول الحلفاء، خرجت الولايات المتحدة الامريكية من هذه الحرب كقوة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

في الطرف الاخر القوة الاشتراكية الشيوعية المتمثلة بالاتحاد السوفيتي<sup>(٤)</sup>، وفي الوقت الذي عمد فيه الاتحاد السوفيتي إلى تثبيت نفوذه في شرق اوربا وعقد مواثيق الدفاع المشترك والامن المتبادل وارتبط بحلف وارشو عام ١٩٥٣م، عمدت الولايات المتحدة

(١) ادريس، الرؤية الاستراتيجية الامريكية للمنطقة العربية الثابت والمتحول، جامعة محمد الخامس السويسي، كلية العلوم القانونية والاجتماعية والاقتصادية، بحث منشور على الانترنت، على الرابط:

رؤية امريكية، متحول - ثابت - منطقة - عربية. [www.blog.saeed.com/2009/11/](http://www.blog.saeed.com/2009/11/) (١) منعم صاحي العمار، نظرة في مستقبل التحالفات الاستراتيجية والهيمنة الامريكية على النظام الدولي، اوراق استراتيجية، العدد ٢٥، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٢.

(٢) مؤيد حمزة عباس، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٢، ص.

(٣) حسيب عارف، القوة في العلاقات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص٢٠٤.

(٤) كريستينا تسفكيا، الحرب العالمية الثالثة والولايات المتحدة الامريكية، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٢، على الرابط:

<http://www.dw-world/article.html>.



الامريكية إلى احتواء الحركة السوفيتية عبر سلسلة من الاحلاف في المحيط الهندي والخليج العربي واوروبا عبر حلف جنوب شرق اسيا ١٩٤٥، وحلف شمال الاطلسي ١٩٤٩، وحلف بغداد عام ١٩٥٥<sup>(١)</sup>، وبذلك فان النتائج التي تبلورت عن نهاية الحرب العالمية الثانية اظهرت الولايات المتحدة قوة لا يمكن تجاهلها ليتناغم هذا الدور مع اكتمال الرؤية الاستراتيجية الامريكية للعرب<sup>(٢)</sup>، وان صورة الولايات المتحدة الامريكية عند العرب ابان الحرب العالمية الثانية قد اختلفت عن صورة قريناتها من القوى الفاعلة في تلك الحقبة، فالدولة انسانية النزعة، اخلاقية السلوك، مثالية السمعة، وهي الدولة التي حملت مبادئ مؤثرة باحثة عن السلام، والدولة العاملة لمبادئ ويلسون، والباحثة عن الامن والاستقرار وبناء الذات للاخرين، وهذا كله جعل العرب ينظرون إلى القوى الاوروبية نظرة سليمة والولايات المتحدة الامريكية نظرة ايجابية<sup>(٣)</sup>.

وتشير الحقائق إلى ان الولايات المتحدة، وقفت موقفاً مناوئاً لثورة مايس ١٩٤١،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاله ١٩٤٥ لزيارة واشنطن، ووافق الامريكيون على بيع العراق اسلحة امريكية. وقد أعرب الامريكيون عن رغبتهم في مشاركة البريطانيين. في دعم وتوعية النظام الملكي أولاً، والابقاء على القواعد ثانياً، وقمع القوى الوطنية<sup>(٤)</sup>.

(١) عبد القادر محمد فهمي، الابعاد السياسية والاستراتيجية للمركز النفطي للولايات المتحدة وانعكاساته على امن الخليج العربي، مجلة القانون والسياسة، مجلد ٣، العدد ٢٠١، ١٩٨٤، بغداد، ص ص ٣٧٥-٣٧٤.

(٢) سامي عبد الله الخصاونة واخرون، العلاقات العربية - الامريكية : نحو مستقبل مشرق، تحرير سامي عبد الله، الجامعة الاردنية، عمان، ٢٠٠١، ص ٣٥٣.

(٣) رؤوف عباس حامي، الصعود الامريكي في الشؤون الدولية في اعقاب الحرب العالمية الثانية وردود الفعل العربية، صناعة الكراهية في العلاقات العربية الامريكية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٤٣-٤٤.

(٤) غانم محمد الحفو، السياسة الامريكية تجاه العراق خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، بحث مقدم الى ندوة تاريخ المصالح الامريكية في العراق، التي نظمتها اللجنة الاستشارية للثقافة والفنون وجمعية المؤرخين والاثاريين في نينوى، ٤ مارس ١٩٩٥، ص ٣٣-١٤.

ان الولايات المتحدة الامريكية ارادت الموازنة السلبية بين التيار القومي الذي يمثله العراق ومصر والتيار الاسلامي الذي تمثله السعودية بحيث لا يمكن لاحدهما الهيمنة على الاخر مدركة بارادتها، ان السعودية اقل كفاءة ودوراً من كل من مصر والعراق لذلك عملت على الترويج لمكانة السعودية ودورها المستقبلي حتى راحت تنادي بسمو المشروع الاسلامي عربياً وعالمياً<sup>(١)</sup>، لضرب القومية من جانب وضرب الشيوعية من الجانب الاخر<sup>(٢)</sup>، وقد بدأ هذا الطموح متقاطعاً مع الطموح الاوربي من جهة والطموح العربي الاستقلالي من جهة اخرى، لتتجه الولايات المتحدة إلى بناء سياسة تتوخى منها رضى العرب وتجنب الانزعاج الاوربي حيال نفوذها ومحاولات توسعه<sup>(٣)</sup>.

وقد ترتب على قيام ثورة ١٤ تموز/يوليو ١٩٥٨<sup>(\*)</sup> نتائج كبيرة، قوضت المصالح الحيوية الامريكية، وانتهت النفوذ الغربي من العراق وانفتحت على الشرق الشيوعي<sup>(٤)</sup>،

وكانت هذه الثورة صدمة كبرى لدى الغرب، ونلاحظ ذلك عن طريق وسائل الاعلام

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) Gostork and Martha winger, form rapid development to massive development the gulf war beader, it lace, New York, 1967, P.35.

(٢) محمد حسنين هيكل، حول الحوار، الشعب الامريكي العظيم، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<http://www.elaph.com/web,opinion/2010/12/619324.html>.

(٣) علي الدين هلال، امريكا والوحدة العربية من ١٩٤٥-١٩٨٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩، ص٣٧.

(\*) هي ثورة وتعرف ايضا بحركة او انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اطاحت بالملكة العراقية حيث كان الملك فيصل الثاني ملكا على العراق وقد اختلف المؤرخون في تقييم نظام الحكم الملكي كما اختلفوا في تسمية الحرب مابين الانقلاب والثورة، ومن ثم اعلان قيام الجمهورية العراقية وانتهاء حقبة العهد الملكي. ينظر: عبد الرحيم المدهون، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بالعراق، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية، ص٧، على الرابط التالي:

[www.unitrdna.net.showssubject.aspx?id=9530](http://www.unitrdna.net.showssubject.aspx?id=9530).

(٤) اندروتولي، الجاسوسية الامريكية، ترجمة: وليم فوري، ط٣، بلا مطبعة، دمشق، ١٩٦٤، ص١١٢-١٠٦.

وقرض بنك الاستيراد والتصدير المدفوع إلى العراق سنة ١٩٦٥، ثم بدأت مفاوضات لعقد اتفاقيات السلع الزراعية في شهر كانون الاول (١٩٦٦) ولقد جرت محاولات لتجديد الروابط الاقتصادية والتجارية ابان حكومة عبد الرحمن البزاز (١٩٦٦-١٩٦٧) الذي زار بريطانيا والولايات المتحدة زيارة رسمية رغبة منه في فتح صفحة جديدة وتوثيق علاقات العراق بالغرب. ولكن حرب حزيران ١٩٦٧ بين الدول العربية و(اسرائيل)، ادت إلى اقدام العراق على قطع علاقاته مع الولايات المتحدة، وتهديده باستخدام النفط سلاحاً ضدها لموقفها المضاد للدول العربية وتحالفها مع (اسرائيل)<sup>(١)</sup>.

وقد عادت من جديد العلاقات الدبلوماسية العراقية الامريكية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الذي كان بدعم امريكي، وذلك بعد انحسارها خلال مرحلة حكم عبد الكريم قاسم نتيجة الخلاف على امتيازات شركة نفط العراق المملوكة لشركات النفط الامريكية

والبريطانية والفرنسية الهولندية وصدور قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ الذي صادر

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

المنطقة، دفع الخوف من توظيفه سوفيتياً، فضلاً عما يترتب عليه من احتمالي تفتير صورة اسلامية من نفوس المحيطين بـ(اسرائيل). ولأجل ذلك ارتأت ادارة الولايات المتحدة السياسية بقيادة الرئيس الامريكي الاسبق (جيمي كارتر ١٩٧٦-١٩٨٠) تغييراً استراتيجياً من الاستراتيجية غير المباشرة واستخدام مفهوم الوكلاء إلى الاستراتيجية المباشرة والاستغناء عن اعتماد الوكلاء، فتم تأسيس (R.D.F) قوات التدخل السريع، لوضع العرب تحت الوصاية العسكرية الامريكية ليكونوا جزءاً من الامن القومي

(١) ابراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة، مصدر سبق ذكره.  
 (٢) القانون رقم (٨٠) لسنة ١٩٦١: جرد الشركات الامنية من جميع الاراضي التي لم تستخدم بعد في انتاج النفط، والذي يعني تجريد هذه الشركات من نسبة قدرها (٩٩,٥%) من حقوق التنقيب المعطاة للشركات بموجب اتفاقات النفط.  
 ينظر: سيف نصرت توفيق الهرمزي، الحرب الامريكية على العراق الدوافع الاستراتيجية والابعاد الاقتصادية، دار روافد، ط١، بيروت، ٢٠١٤، ص٢٨.  
 (٣) حامد البياتي، صدام حسين والمؤامرة الكبرى: اسرار انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ في العراق في الوثائق السرية الامريكية، مؤسسة الراصد للنشر والتوزيع، لندن، ٢٠٠٠، ص٢٧٠.

الامريكي<sup>(١)</sup>، وقد توعد بالفعل بريجينسكي مستشار الامن القومي في رئاسة كارتر لوضع ملف باسم (ملف الانتقام من ايران)، وكان افضل من يدير هذا الملف العراق لوقف تداعيات الخلل الاستراتيجي وكانت اهم الخطوات التي حدثت في الملف العراقي هي فن تأهيل القيادة العراقية انذاك وفي وقف تداعيات انتصار الثورة الاسلامية في ايران وامتدادها إلى دول الجوار وخصوصاً العراق، واهم الخطوات التي حدثت في تأهيله هي: تغيير القيادة العراقية في ١٦ تموز ١٩٧٩ وتسلم رئيس النظام السابق للحكم في العراق ولم يكتف بالتغيير فقط بالرأس الهرمي بل شمل التغيير كل اركان مؤسسات الدولة العراقية من القيادات وشمل التغيير ايضا قيادات الجيش والبدء بتكوين المؤسسات الامنية والمخابراتية واعداده للمهمة الجديدة<sup>(٢)</sup>.

وقد وجدت الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العراقية - الايرانية التي اندلعت

في ايلول ١٩٨٠ فرصة لتكثيف وجودها العسكري والامني في منطقة الخليج العربي مع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

بعض الانتصارات في نيسان/ ابريل ١٩٨٥ ضد ايران<sup>(٤)</sup>، وقد ارسل في ٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٢ دونالد رامسفيلد الذي كان يعمل رئيساً لشركة (ج.د. - سيرل) وشركائه للصناعات الدوائية والكيمياوية متعددة الجنسيات إلى العراق، حاملاً معه خطاباً مكتوباً باليد من الرئيس الامريكي ريغان<sup>(٥)</sup>، ليعطي انطباعاً عن الرغبة الامريكية في

(١) اسماعيل صبري مقلد، امن الخليج وتحديات الصراع الدولي: دراسة السياسات الدولية في الخليج العربي منذ السبعينات، شركة الربيعات للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٤، ص ١٣٩.  
(٢) صلاح التكمة جي، الاستراتيجية الامريكية في العراق خلال نصف قرن، الحلقة الاولى، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.alsadrain.com.fker/25.htm](http://www.alsadrain.com.fker/25.htm).

(٣) ابراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة، مصدر سبق ذكره.  
(٤) تمام البرازي، العراق وامريكا حتمية الصدام ١٩٨٣-١٩٩٥، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١١٣.

(٥) جون كولي، الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والعراق، ترجمة ناصر عفيفي، مكتبة الشروق الدولية، ط١، القاهرة، يناير، ٢٠٠٦، ص ٢١٨-٢١٩.

دعم العراق في الحرب العراقية الايرانية<sup>(١)</sup>، وقد حث رامسفيلد الادارة الامريكية بعد تقرير واف عن الزيارة بدعم العراق دعماً لوجستياً يتمثل بحث دول الخليج العربي لمؤازرة العراق في حربه تجاه ايران لان انتصار ايران من شأنه تهديد المصالح الامريكية.

وبعد انتهاء الحرب في آب ١٩٨٨، بدأت الولايات المتحدة وبوسائل عديدة تسعى من اجل اظهار العراق، وكأنه يشكل خطراً على مصالحها في المنطقة، والحقيقة تؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تأمل منذ شرارة الحرب الاولى بان لا يخرج من هذه الحرب منتصر لما له من عواقب وخيمة على المنطقة والمصالح الحيوية الامريكية، وقد عبر هنري كيسنجر عن حقيقة الرؤية الامريكية تجاه الحرب العراقية - الايرانية بقوله: (هذه اول حرب في التاريخ نتمنى الا يخرج منها منتصر، انما ان يخرج الطرفان كلاهما

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

لقلق الاخرين، ومصدر ازعاج للتوازنات الاقليمية السائدة في تلك الحقبة، ولقد اسهمت معظم الدول الغربية كالولايات المتحدة وفرنسا والمانيا في مساعدة العراق على انجاز هذه البرامج، مراهنة في ذلك على امكانية العراق بوصفه عنصر استقرار في المنطقة<sup>(٤)</sup>،

(١) ينظر: مجموعة من الباحثين العرب، اسرار التسليح العسكري في العراق منذ ١٩٦٨، الفضاء والاحتمالات، دار الابحاث للدراسات العربية، لندن، ١٩٩٣، ص ٢٥-٤٧.

(٢) نقلاً عن: محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: اوهام القوة والنصر، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٣.

(٣) ابراهيم ابو خزام، العرب وتوازن القوى في القرن الحادي والعشرين، دراسة لواقع القوى العظمى وانعكاسات هذا الواقع على الوطن العربي والعالم، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس، ١٩٩٧، ص ١٨.

(٤) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: اوهام القوة والنصر، مركز الازهرام للترجمة والنشر، ط ١، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٧١.

ومع ان العراق برز كقوة عسكرية اقليمية الا انه بالوقت نفسه، كان منهكا اقتصاديا بسبب الحرب التي خاضتها لمدة (٨) سنوات مع ايران<sup>(١)</sup>.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك الدول الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة، افضت المكانة المتميزة للولايات المتحدة الامريكية إلى ان تحظى باعتراف عالمي واسع النطاق، وذلك لان التحول الحاصل في النظام الدولي افضى إلى نظام احادي القطبية تهيمن عليه الولايات المتحدة بامتياز، ويشكل نقطة انطلاق لنظام عالمي جديد<sup>(٢)</sup>، فمع غياب المواجهة مع الاتحاد السوفيتي او الشيوعية، فقدت سياسة الاحتواء القائمة على الردع العسكري المتفوق مبرراتها<sup>(٣)</sup>.

ففي العام ١٩٩٥، افصحت الولايات المتحدة الامريكية عن ثلاثة مواضيع اساسية بوصفها المبادئ الجديدة لتدخلها في العالم، عبر عنها الرئيس (بوش الاب) بثلاث كلمات:

النظام العالمي الجديد الذي يستند إلى ان انتصار امريكا في الحرب الباردة يؤذن بولادة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

فيه الحرية واحترام حقوق الانسان مكانا بين كافة الامم<sup>(٤)</sup>، ويتميز بتفرد الولايات المتحدة الامريكية وهيمنتها على العالم. وانتهاء حقبة الثنائية القطبية التي ميزت مرحلة الحرب الباردة، وكانت بدايات هذا النظام واضحة المعالم في الشرق الاوسط، اذ رأت الولايات المتحدة الامريكية ان الارهاب الدولي العابر للقومية وانتشار أسلحة الدمار

(١) فكرت نامق عبد الفتاح العاني، الولايات المتحدة وامن الخليج العربي، مصدر سبق ذكره.

(٢) زبيغنيو بروجنسكي، الاختيار السيطرة على العالم ام قيادة العالم، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ٢٠٠٤، ص ١٢.

(٣) نصير عاروري، حرب جورج دبليو بوش، الوقائية بين مركزية الخوف وعولمة ارهاب الدولة، عن كتاب العراق الغزو والاحتلال والمقاومة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٧٠.

(٤) غراهام فولير، الى متى تدوم الامبراطورية الامريكية في الشرق الاوسط، الجزيرة نت، ٢٠٠٤/١٠/٣، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

الشامل، وحرية التجارة وانتشار التكنولوجيا هي الوسائل المناسبة لتحقيق اهدافها الاستراتيجية ولنشر نفوذها في اهم منطقة استراتيجية في العالم<sup>(١)</sup>.

وبعد ان تيقن الغرب من زوال التهديد السوفيتي، وسعيه للبحث عن عدو جديد، عملت الولايات المتحدة إلى اعادة النظر في سياساتها تجاه العراق، اذ منحتها مسوغا معقولا في لحظة هدوء وسكينة عاشها النظام الدولي، فقد عد العراق من مصادر التهديد المحتملة للمصالح الامريكية - إلى جانب الخطر الاسلامي الذي شهد تضخيماً معتمداً لحجم تهديداته المحتملة لامتلاكه اسلحة الدمار الشامل والخارج عن نطاق السيطرة والاحتواء<sup>(٢)</sup>.

وقد اعدت المخابرات الامريكية (CIA) في شباط عام ١٩٩٠ تقريراً اكدت فيه ان قوة العراق العسكرية تنامت عما كانت عليه قبل دخوله الحرب مع ايران إلى اكثر من

خمسة اضعاف، وان هذه القوة المتصاعدة لا تهدد امن (اسرائيل) فحسب، وانما امن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

احتوائه باعتباره دولة متمرده على موجبات الامن القومي الامريكي، وفي هذا الخصوص يقول احد مؤطري نظرية الاحتواء (انطوني ليك) في هذا الخصوص (ان مسؤولية الولايات المتحدة تهدف لانتهاج استراتيجية تهدف إلى تحييد واحتواء او ربما ممارسة الضغوط الانتقائية، تحول الدول المرتدة في نهاية المطاف إلى اعضاء بنائين في المجتمع الدولي)<sup>(٤)</sup>، وفي تقرير تضمنته وثيقة اصدرت عن وزارة الدفاع الامريكية بان سياسة (الاحتواء المزدوج) تقر(بوجود خطر ايراني إلى جانب استمرار الخطر العراقي على المصالح الامريكية الحيوية في الخليج العربي، وتقضي بالعمل على عزل الدولتين من

(١) زبيغنيو بريجنسكي، الاختيار، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٥٦-١٥٧.

(٢) علي حسين حميد، القوى الاقليمية والقوى الكبرى، دراسة في استراتيجيات الشراكة والتوظيف (العراق والولايات المتحدة الامريكية) دراسة حالة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠٠٠، ص ص ٢٥٦.

(٣) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: اوهام القوة والنصر، مصدر سبق ذكره، ص ٧١.

(٤) محمد حسنين هيكل، مصدر سبق ذكره، ص ٨-١٠.

خلال اضعاف قدراتها الذاتية، واضعاف انظمة الحكم فيها ويتم ذلك بالتعاون مع المجتمعين الاقليمي والدولي<sup>(١)</sup>، وبذلك فان العراق اصبح واحد من دولتين استهدفتها (نظرية الاحتواء المزدوج) لضمان حماية المصالح الامريكية الحيوية، التي تتلخص في حماية حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والسيطرة على النفط<sup>(٢)</sup>.

ولقد استثمرت الولايات المتحدة الامريكية مجيء حرب الخليج ١٩٩٠-١٩٩١<sup>(٣)</sup> والتي اندلعت على اثر دخول العراق للكويت، لفرض نظامها الدولي الجديد عبر هيمنتها على مجلس الامن وقراراته وعبر تزعمها لقوة عسكرية دولية لتدمير العراق والسيطرة الكاملة على منطقة الشرق الاوسط وزيادة قواعدها العسكرية الدائمة في المنطقة بحجة حماية حلفائها من التهديدات والمخاطر التي كان يمثلها العراق انذاك والسيطرة على نفطه

ونفط المنطقة<sup>(٣)</sup>، وكما تشير إلى ذلك بعض المصادر ففي مجلة (فورتشين ماکترين)

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) ابراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة، مصدر سبق ذكره.

(٢) محمد حسنين هيكل، مصدر سبق ذكره، ص ١٠.

(\*) حرب الخليج الثانية: وتسمى كذلك بعملية عاصفة الصحراء او حرب تحرير الكويت ١٧ يناير الى ٢٨ فبراير ١٩٩١، هي حرب شنتها قوات التحالف المكونة من ٣٤ دولة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق بعد اخذ الاذن من الامم المتحدة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، وعندما اجتاحت العراق الكويت فرضت عقوبات اقتصادية على العراق وطالب مجلس الامن القوات العراقية بالانسحاب من الاراضي الكويتية دون قيد او شرط عن جميع القوات المنتشرة في الكويت وبعد سلسلة من المفاوضات بين القوى الكبرى في العالم والعراق قامت قوات التحالف بشن هجوم عسكري كبير على العراق والقوات العراقية المتمركزة في الكويت في منتصف يناير ١٩٩١، واستمر القتال حتى اواخر شهر فبراير وفي يوم ٢٥ فبراير كانت الكويت محررة رسميا من العراق. ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، شبكة المعلومات الدولية، ص ٢١١، على الرابط:

[www.wikipedia.org/wiki/](http://www.wikipedia.org/wiki/)

(٣) ياسين سويد، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج، واقع وخيارات دعوة الى امن عربي اسلامي في الخليج، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٨-١٩.



البرية العراقية فستكون هناك حاجة إلى قوات المارينز من الاسطولين السادس والسابع، والقوات المشاة من الفرقتين الـ ٨٢ و ١٠١<sup>(١)</sup>.

وهناك رؤيا امريكية واقعية تشير إلى ان حرب الخليج ١٩٩١ كانت عملاً من اعمال الولايات المتحدة، اذ ان خلفيات الازمة، وكيفية اندلاعها لم تكن الا من صنع الاستراتيجية الامريكية التي وجدت في العراق، وباعتراف وزير الخارجية الامريكي (جيمس بيكر) حجر عثرة في طريق السلام في الشرق وتحقيق مصالح الولايات المتحدة<sup>(٢)</sup>، وقد عدت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ من منظور الولايات المتحدة الامريكية على أنها مرحلة حاسمة لترسيخ الهيمنة الاقتصادية والامنية على هذا الاقليم الحيوي، وعلى اثر ذلك عقدت الولايات المتحدة الامريكية سلسلة من الاتفاقيات الامنية مع دول منظمة الخليج العربي، التي تهدف إلى الدفاع عن منطقة الخليج العربي،

فضلاً عن ابقاء وجودها العسكري في المنطقة<sup>(٣)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

انخفاض في اسعار النفط العالمية، تسببت انكماشاً حاداً في عوائد العراق المالي، اذ تم خفض سعر برميل النفط الواحد إلى ١٥ دولار بعد مطالبة العراق لدول منظمة الاوبك برفع سعر البرميل الواحد من ١٨ دولار إلى ٢٥ دولار عن طريق خفض الانتاج، ولم تستجيب الكويت والامارات العربية المتحدة لذلك مما تسبب في زيادة انخفاض سعر البرميل إلى ١١ او ١٢ دولار بسبب زيادة الانتاج الكويتي من حقل الرميلة المتنازع على

(١) نقلًا عن: وليام بولك، لكي نفهم العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٧.

(٢) ناظم عبد الواحد الجاسور، تأثير الخلافات الامريكية - الاوربية تجاه قضايا الامة العربية حقبة ما بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٣٣.

(٣) بيير بيارنس، القرن الواحد والعشرين لا يكون قرناً امريكياً، ترجمة زينب بسام كبة، مجلة الحكمة العدد ٣٨، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٣٧.

(٤) فكرت نامق عبد الفتاح العاني، الولايات المتحدة الامريكية وامن الخليج العربي، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٨٠-١٨١.

ملكيته بين العراق والكويت<sup>(١)</sup>، وذلك لاعتراف اسواق النفط العالمية من جهة، والايحاء للساسنة العراقيين بسبب ضيق افقهم، بعدم تورط الولايات المتحدة بمثل هذه النزاعات الحدودية<sup>(٢)</sup>.

وفيما يخص قضية الكويت، فقد اكدت السفارة الامريكية في العراق ايريل كلاسيبي في ٢٥ تموز ١٩٩٠ عقب لقائها رئيس النظام السابق انه (ليس لدينا رأي فيما يخص الصراعات العربية - العربية مثل الاختلاف الحدودي مع الكويت) كل هذه الردود عدت الضوء الاخضر من الولايات المتحدة لعدم التدخل في هذه الازمة<sup>(٣)</sup>، وهذا ما يجعل البعض يحلله بانه (يعتقد العراق ان الولايات المتحدة غير معنية بمشروعاته لضم الكويت، ولم يدرك النظام السابق ابعاد العملية العسكرية التي نفذها وبذلك اعطى للولايات المتحدة الامريكية الذريعة المثالية لتحقيق مآربها على نطاق واسع، وقد اسفرت هذه

الحرب عن جود عسكري دائم للولايات المتحدة في الخليج)<sup>(٤)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الولايات المتحدة الامريكية على منابع النفط في الخليج العربي، ولعل هذا ما يفسر الدافع الحقيقي في الحرب التي شنت على العراق عام ١٩٩١. وكذلك الوجود العسكري الامريكي الكثيف في منطقة الخليج العربي، فضلاً عن الترسانة العسكرية الكبيرة التي خزنتها في قواعدها في المنطقة العربية واخيراً وسعيها باقامة علاقات متينة وثيقة بدول صديقة في المنطقة العربية<sup>(٥)</sup>.

(1) Joel Beinir, origins of the gulf war, (new gears: westfield), ofpen magazine, 1991, P.8.

(٢) روجيه غارودي، حفارو القبور، ترجمة عزة صبحي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٥.

(٣) بوب ودورد، القوة القوة اسرار ما قبل وبعد ازمة الخليج، ترجمة عمار جولاق ومحمود العايد،

مراجعة علي رمان، دار الجبل، بيروت، ١٩٩١، ص ١٧٨.

(٤) روجيه غارودي، حفارو القبور، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥.

(٥) محمد شوقي عبد العال، موقع العرب من النظام العالمي الجديد، مجلة شؤون عربية، العدد ٧٥،

الامانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٧٢.

وبذلك برزت الولايات المتحدة كقوة عالمية وحيدة على الصعيد الدولي، فضلا عن ما تحقق للولايات المتحدة من مكاسب سياسية كبيرة من خلال ازمة الكويت وما تبعها من احداث خلال حرب الخليج الثانية، التي يمكن عدها بمثابة الاختبار العملي لنهاية الحرب الباردة وتراجع الاتحاد السوفيتي عن خطوط المواجهة مع الولايات المتحدة<sup>(١)</sup>، وقد اعطى الجنرال (نورمان شوارزكوف) امره ببدا العمليات عاصفة الصحراء في يوم ١٧ كانون الثاني/ يناير، ثم بدأت الصواريخ والقنابل تنهمر على القوات العراقية في الكويت وعلى العراق بواسطة البحرية الامريكية الموجودة في الخليج والقوة الجوية، وكان الهدف الاول للقوات العسكرية الامريكية الجيش العراقي وتفكيته<sup>(٢)</sup>.

وبذلك فتحت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ المجال امام الولايات المتحدة لاستثمار الاوضاع وفرض تسوية للصراع الاطول عمراً والاكثر تعقيدا الا وهو الصراع

العربي (الاسرائيلي)<sup>(٣)</sup>، وقد تذرعت الولايات المتحدة الامريكية في نيسان ١٩٩١،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

احقبت حرب الخليج الثانية وحتى احتلاله عام ٢٠٠٣. فبعد انتهاء الحرب مباشرة. اشرف "بول وولفيتز" على اعداد مجموعة من الخطط الارشادية سميت بـ "ليل تخطيط الدفاع" "plannind uidance defense"، تضمنت اسلوب التعامل مع النظام العراقي وبقيّة العالم مابعد انتهاء الحرب الباردة.

وفي عام ١٩٩٧ تأسس مشروع القرن الامريكي الجديد "the new American century"، على يد مجموعة من المحافظين، برئاسة وليم كريستول

(١) خليل الشافعي، المواجهة في الخليج: خيارات الحرب وثارها، قراءات سياسية، مجلة مركز دراسات الاسلام والعالم، واشنطن، السنة الاولى ١٩٩١، ص ٧-١١.

(٢) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج او هام القوة والنصر، مصدر سبق ذكره، ص ٥٤٦.

(٣) حسن نافعة وآخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٨٨.

(٤) ابراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة، مصدر سبق ذكره.

وريتشاربول وبول وولفيتز، وقد طلبت هذه المجموعة من الرئيس (بيل كلينتون) واعضاء الكونكرس في عام ١٩٩٨ من خلال رسالتها المفتوحة ببدء العمل على تغيير النظام في العراق، واتباع سياسة تستند الى استخدام القوة العسكرية لتغيير الخارطة السياسية في الشرق الاوسط<sup>(١)</sup>.

وتنطلق خطة الاطاحة بالنظام العراقي السابق التي اعدّها "بول وولفيتز ورائدي شومان) رئيس لجنة تحرير العراق من عدة خيارات<sup>(٢)</sup>:

١. الخيار الدبلوماسي: المتمثل في العمل بواسطة الامم المتحدة لفرض عقوبات ذكية على العراق، والضغط على رئيس النظام السابق صدام حسين للسماح لمفتشي الاسلحة بالعودة الى العراق بعد ان منعوا من دخوله من عام ١٩٩٨، ومواصلة البحث عن الاسلحة الكيماوية التي تزعم الولايات المتحدة بانها

موجودة بحوزة العراق، والعمل على تدميرها.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وجاءت اللحظة المناسبة لدعاة هذا المشروع من اجل اعادة احيائه والشروط بسببه، فلم تكن احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ بالنسبة لهم الا فرصة ذهبية لتقديم مشروعهم الى الرئيس جورج بوش (الابن) واقناعه بها، حيث قدم تيار المحافظين الجدد كل من ويليام كريستول وريتشارد بيرل وروبرت كيجان وبول وولفيتز وفوكوياما رسالة موقعة منهم بتاريخ ٢٠-٩-٢٠٠١ حول الشروع بتنفيذ مشروع القرن الامريكي<sup>(٣)</sup>.

ففي اواخر عام ٢٠٠١ بدأ سقوط الادارة الامريكية بممارسة الضغط على الرئيس بوش (الابن) للاسراع بتنفيذ خطة الهجوم على العراق، ومنذ بداية عام ٢٠٠٢ اكتسبت

(١) مجلة المحرر العربي، العدد ٣٨٧، من ١٤-٢٠ آذار ٢٠٠٣، ص ١١.

(٢) بادي شلغين، المشكلات الدولية الكبرى في العالم المعاصر، مكتبة المناهل، دمشق، ٢٠٠٥، ص ١٦٦.

(٣) احمد ثابت، النزعة الامبراطورية الامريكية واعادة هيكله الوطن العربي، مجلة شؤون عربية =، العدد ١٢٣، ٢٠٠٥، ص ٦٢.

التوجهات الامريكية نحو العراق طابعا عدائيا متزايداً، وتمثلت بداية هذا التصعيد في خطاب "حالة الاتحاد".

ان خطة احتلال العراق، جاءت بالسياق الاستراتيجي الجديد للولايات المتحدة، والتي تحاول من خلاله اعادة رسم حدود دول منطقة الشرق الاوسط، بعد ان تم رسمها سابقا على اساس مصالح بريطانيا وفرنسا، بعد الحرب العالمية الاولى، تلك الحدود (الجديدة) التي يراد لها ان تعكس اولاً: مصالح القطب الاوحد في العالم، والتي تتطلب احكام السيطرة على منابع النفط في المنطقة، وثانياً: مصالح الحليف الاستراتيجي (اسرائيل) (١).  
لقد اريد لهذا الاحتلال ان يحقق اهدافا مثلت خلاصة الافكار التي يؤمن بها الساسة الجدد - المحافظون الجدد - البيت الابيض، مصدر قرار الادارة الامريكية في ظل ادارة الرئيس جورج بوش (الابن) (٢). ويمكن اجمال تلك الاهداف في :

اولاً: فرض الهيمنة الامريكية ومنع ظهور المنافسين واحتوائهم من خلال اعادة تشكيل

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الانطلاق نحو بناء نظام امني اقليمي جديد في منطقة الشرق الاوسط، يرتكز على الفواعل العسكرية المزعم انشائها وتوزيعها في العراق لاستخدامها في المستقبل في إطار استراتيجيتها المعلنة والمعروفة بالضربات الوقائية (٥).

(١) جوين دايار، الفوضى التي نظمها: الشرق الاوسط بعد العراق، ترجمة: بسام شيحا، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٤٢.

(٢) جون جيه ومير شهامير، وستيفان ام . والت، حرب غير ضرورية، مجلة (Foreign policy) النسخة العربية، دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٤٤.

(٣) عماد فوزي الشعيبي، الصورة النمطية للعالم والنظام العالمي في الاستراتيجية الامريكية الجديدة وموقع العراق كساحة عمليات فيها، بحث منشور ضمن ندوة: احتلال العراق وتداعياته عربياً واقليمياً ودولياً، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١١٦.

(٤) خالد محمود، رؤية بوش الشرق اوسطية تمزج الوهم بالحقائق، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية، على الرابط الاتي:

[www.alitijahalakhar.com](http://www.alitijahalakhar.com) .

(٥) محمود خليل، اعادة توزيع القوات الامريكية في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٧، يوليو، ٢٠٠٤، ص ٢٤٤.

رابعاً: السيطرة على منابع النفط في الخليج العربي مراد لم يكن غزو العراق الا غزوا من اجل النفط، ليس من اجل ضمان الامدادات الذاهبة الى الولايات المتحدة فحسب وانما ايضا من اجل توسيع السيطرة الامريكية لتشمل امدادات اخرى<sup>(١)</sup>. ومجمل القول، يسعى صناع القرار في الولايات المتحدة الامريكية من خلال تحقيق هذه الاهداف الى رسم مشروع جديد للمنطقة التي يعدوها حقل اختبار للمشروع الامريكي الجديد واعادة ترتيب الاوضاع السياسية فيها، لبسط نفوذها وهيمنتها المطلقة على العالم، واعادة تشكيل النظام العالمي الجديد المسمى بالقرن الافريقي<sup>(٢)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) وليام آر كلارك، النفط، العراق، مستقبل الدولار، شبكة المعلومات الدولية:

[www.newpublisherssociety.com-2005](http://www.newpublisherssociety.com-2005).

(٢) مايكل هتسون ، سياسات السلام الامريكي في العراق والشرق الاوسط: مجموعة باحثين: احتلال العراق وتداعياته عربيا ودوليا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤ ، ص٦٦.

## المبحث الثاني: النفط في المدرك الاستراتيجي الامريكي

### المطلب الاول: مكانة النفط في الاستراتيجية الامريكية

لقد اوضحت العلاقة جدلية بين السياسة والنفط، وامسى المتغير النفطي من ابرز العوامل الاستراتيجية المؤثرة في العلاقات الدولية، فالسياسات الدولية والقوى الاستراتيجية العالمية خاصة جعلت استراتيجياتها وتوجهاتها تتمحور حول المتغير النفطي، اذ احتل المتغير النفطي جانباً من اهتمامات الادارات الامريكية المتعاقبة، ادارة الرئيس جورج بوش الابن، هي الابرز فقد شكل النفط احد اهم ركائز الاستراتيجية الامريكية، لذلك لم تخل استراتيجيات الولايات المتحدة الامريكية منذ سبعينيات القرن الماضي، من وجود اهتمام وتخطيط واستثمار موارد النفط للتأثير بما يتعلق بمختلف

عمليات انتاج النفط<sup>(١)</sup>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

العشرين في الحياة الامريكية، وذلك لاعتماد الصناعات العسكرية والمدنية على هذا العنصر المهم<sup>(٢)</sup>.

اذا الاستراتيجية الامريكية تجاه الدول النفطية لم تعد محكومة بمصالح ايدولوجية ضيقة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وانما اصبحت الاعتبارات الاقتصادية هي المتحكمة في تلك الاستراتيجية من خلال ضمان حصول الاقتصاد الامريكي على موارد

(١) عبد علي كاظم المعموري و مالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط١، بيروت - لبنان، تشرين الثاني (نوفمبر)، ٢٠١١، ص ٦٣-٦٤.

(٢) ينظر: محمد الرميحي، النفط والعلاقات الدولية وجهة نظر عربية، سلسلة كتب عالم المعرفة، العدد ٢٥، الكويت، ابريل ١٩٨٢، ص ٢٩-٣٠.

كافية من الطاقة، ولاسيما النفط بأسعار معقولة، وبصورة يمكن التعويل ضمن اوضاع تدعم النمو والازدهار الاقتصادي<sup>(١)</sup>.

وبذلك احتل النفط ركنا اساسيا في الاستراتيجية الامريكية كونه احد اهم اهدافها للسيطرة على العالم فكانت الدول المنتجة محور اهتمامها كونها قاعدة لنتاج حيوي استراتيجي للوقوف ضد تطلعات القوى المنافسة لامريكا مستقبلا، لان النفط سلعة ذات قوة ونفوذ وتأثير وتأثر وكان من اهم العوامل التي لعبت دورا خطيرا في صياغة السياسة العالمية ارتباط النفط بالسياسة<sup>(٢)</sup>، اذ يعد النفط عماد الحياة في الولايات المتحدة الامريكية، وهو نقطة الضعف التي تخشى ان توتى من قبلها.

وهناك ارتباط وثيق بين الاقتصاد والنفط عند الامريكيين، اذ ان انخفاض سعر برميل النفط الواحد يوفر الكثير بالنسبة لهم، لذا فان سياسة الطاقة لديهم تقوم على ضمان

وفرة الطاقة على المدى القريب والمتوسط والمحافظة على احتياطياتها الوطنية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٢ قيادة جغرافية (يو. اس. ستكوم)، تغطي ثلث اسيا والشرق الأدنى والشرق الاوسط ومصر والسودان والقرن الأفريقي. وما يجمع هذه

(١) سليم كاطع علي، الادراك الاستراتيجي الامريكي لامن الطاقة، الملف السياسي، العدد ١١١، حلقة نقاشية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، وزارة التعليم والبحث العلمي، بغداد، حزيران، ٢٠١٢، ص ١٨.

(٢) فيان هادي عبد الكاظم، تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه النفط والدول المنتجة، مجلة ابحاث مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، عراقية، العدد ٢، السنة الاولى، ٢٠٠٧، ص ١.

(٣) محمد ياسر منصور، النفط والجغرافية السياسية، منتدى الموسوعة الجغرافية، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.4geography.com/vb.showthread.php?t=4036](http://www.4geography.com/vb.showthread.php?t=4036).

(٤) بول اية سابموز، امن الاقعة كشراكة عالمية، وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن، ٢٠٠٢، ص ٥، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=9433](http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=9433).



المناطق هو جغرافية الطاقة، نفط وسط اسيا إلى نفط الصومال ويقع العراق في قلب هذه المجموعة الجغرافية الاقتصادية تماماً<sup>(١)</sup>.

وبذلك تركز استراتيجية الولايات المتحدة على المتغير النفطي وتعارض أي خفض من حجم الانتاج النفطي، لان هذا الخفض يؤثر على دينامية الاقتصاد الامريكي ويؤدي إلى زيادة الاسعار التي من شأنها ان تقود إلى ركود الاقتصاد العالمي، وهذا الركود يؤثر سلباً في الاستراتيجية النفطية للولايات المتحدة الامريكية<sup>(٢)</sup>.

وتعد الولايات المتحدة من الدول المتوسطة الانتاج نفطياً، الا انها اكبر مستهلك له عالمياً اذ ارتفع الانتاج الامريكي من النفط الخام من ٧ مليون برميل و ٤٠٠ الف عام ٢٠١٣ الى ٨ مليون برميل لعام ٢٠١٤، ويتوقع زيادة الانتاج الى ٩ مليون برميل عام ٢٠١٦<sup>(٣)</sup>، كما انه من المتوقع ان يزداد الطلب الامريكي على النفط بنسبة ٣٣% بحلول

عام ٢٠٢٠، لذا فان الولايات المتحدة الامريكية مضطرة إلى تأمين حاجاتها من النفط في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاقتصادي المرتفعة الاهمية الاستراتيجية لامدادات الطاقة ودورها في ادامة وتوسيع نمو الاقتصاد العالمي. وهو ما مهد لاحقاً لظهور مفهوم (امن الطاقة) وبذلك فان السيطرة على مناطق النفط العالمية الرئيسية من لدن الولايات المتحدة الامريكية تعد جزءاً من السياسة القومية للطاقة التي وضعتها ادارة الرئيس جورج دبليو بوش، التي تعد امن الطاقة مكون اساسي للأمن القومي وشرط مسبق لضمان النمو الاقتصادي المستديم،

(١) محمد ياسر منصور، النفط والجغرافية السياسية، مصدر سبق ذكره.

(٢) هنري كسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة الامريكية الى سياسة خارجية؟ نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: عمر الايوبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٩٦.

(٣) حمزة نور الدين، التنافس الدولي على النفط، دار الشرق للطباعة، ط ٢، مصر، ٢٠١٤، ص ص ٢٢-٢٤.

(٤) خليل العاني، دور النفط في الازمة العراقية - الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥١، المجلد ٣٨، يناير ٢٠٠٣، ص ٣٦.

فضلا عن احكام السيطرة على مخزونات النفط العالمية، مما يسهل عملية التحكم في الاقتصاد العالمي واقتصاديات الدول المنافسة بشكل اكبر<sup>(١)</sup>.

ولقد ادركت الولايات المتحدة ومنذ وقت مبكر ان النفط هو السلعة الاستراتيجية الاهم في العالم، وهو المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي عموماً، واقتصاد الدول الصناعية على وجه الخصوص، وهو الركيزة الاساسية في نهوض الاقتصاد العالمي وتطوره، اذ لم يعد النفط مجرد مادة خام او عنصراً اقتصادياً ومالياً فحسب بل اصبح سلعة استراتيجية يرتكز عليها الامن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والعسكري للدول الصناعية سواء اكان ذلك في زمن السلم او الحرب، لذلك عد النفط الهاجس الاكبر للدول الصناعية الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الامريكية التي بدأت هي الاولى في السباق على مناطق وجوده بغية الحصول عليه او السيطرة على مصادره اينما كان ولو بالقوة<sup>(٢)</sup>.

ونظراً لهذه الاهمية، استوجب استخدام آليات وادوات مختلفة لادارة السيطرة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

يمكنها من خلاله قيادة العالم وهذا يتطلب منها احكام سيطرتها المطلقة على منتج النفط واليوم هي تتحكم سياسياً واستراتيجياً باغلب الاحتمالي العالمي. وهذا التحكم يسهم في تعزيز موقعها التنافسي مع القوى الاقتصادية العالمية، المتمثلة باوروبا الموحدة واليابان، ناهيك عن القوى الصاعدة (الصين، الهند)<sup>(٣)</sup>.

لذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية ومنذ اكتشاف النفط في حقل كركوك في العراق عام ١٩٢٧، وما تبع ذلك من اكتشافات نفطية في دول الخليج الاخرى الى احتكار

(١) سليم كاطع علي، الادراك الاستراتيجي الامريكي لامن الطاقة، مصدر سبق ذكره، ص ١٦-١٩.  
 (٢) محمد خبتاوي، الشركات النفطية متعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠١٠، ص ٢٠٧.  
 (٣) عبد علي كاظم المعموري، و مالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٩٥-٩٧.

النفط وصناعته من خلال السيطرة على مناطق انتاجه، وعلى وفق استراتيجية نفطية تركز على جملة مرتكزات يمكن تحديدها بما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١- ضمان استمرار تدفق النفط رخيصاً إلى السوق العالمية، من خلال معارضة أي خفض في حجم الانتاج النفطي بهدف رفع الاسعار، وهو ما ذهب اليه (بيل ريتشارد سون) الامين العام لحلف الاطلسي الاسبق، ووزير الطاقة الامريكية السابق، لان ذلك برأيه يحمل خطراً كبيراً يؤدي لضغوط تضخيمية تطيل حالات الركود بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي<sup>(٢)</sup>، ويرى المفكر الامريكي هنري كيسنجر مستشار الامن القومي ( ١٩٧٣ - ١٩٧٧ )، ووزير الخارجية الاسبق في حكومة الرئيس ريتشارد نيكسون، ان خفض الانتاج النفطي يعد تحدياً للامن القومي الامريكي<sup>(٣)</sup>، واذا كان الهدف الرئيس للاستراتيجية

الامريكية في مجال الطاقة هو ضمان حصول اقتصادها على موارد كافية من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٢- اضعاف منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبك)، ومنع قيام أي دور فعال

وسما سبق يتضح ان استمرار الاعتماد الامريكي على امدادات النفط من الخارج بشكل رئيس اصبح يمثل مشكلة امن قومي للولايات المتحدة الامريكية، لاسيما ان احتياجاتها من مصادر الطاقة مرشحة لان تكون الاكبر من أي بلد اخر<sup>(٤)</sup>، ويرى بيل بيل

(١) سمير صارم، النفط العربي في الاستراتيجية الامريكية، منتدى الموسوعة الجغرافية، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.4feography.com/vb/forumdisplay.php/f=16](http://www.4feography.com/vb/forumdisplay.php/f=16).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) هنري كيسنجر، هل تحتاج الولايات المتحدة الامريكية الى سياسة خارجية؟ نحو دبلوماسية للقرن الحادي والعشرين، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٦.

(٤) الصين والهند والولايات المتحدة الامريكية: التنافس على موارد الطاقة، ط١، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٨، ص ٣٩٦.

(٥) شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، مصدر سبق ذكره، ص ٦٠.

(٦) سليم كاطع علي، الادراك الاستراتيجي لامن الطاقة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.

ريتشارد سون (\*) في هذا الصدد بان اعتماد الولايات المتحدة الامريكية على الاخرين في مجال الطاقة ثابت واكيد، فنصف ما تستهلك الولايات المتحدة من النفط المستورد، وايضا تستورد ربع ما تستهلكه من الغاز الطبيعي، وبالتالي على الادارة الامريكية اعادة تدقيق سياستها تجاه الشرق الاوسط ومراقبة ضرورات واولويات الامن القومي للبلاد<sup>(١)</sup>، في حين يرى وزير الخارجية الامريكي الاسبق (هنري كيسنجر) في حكومة الرئيس ريتشارد نكسون، ان العالم يشهد منذ مدة عملية اعادة تركيب للخريطة الجيوستراتيجية، وان هناك احتمالات ومخاطر لصدمات عسكرية ومنافسات عنيفة على الموارد<sup>(٢)</sup>، ووفقاً لذلك فان الولايات المتحدة تعيد ترتيب وهيكلية مناطق مختلفة من العالم على قاعدة تدفق امدادات النفط والغاز، وذلك باستخدام الياتها العسكرية خاصة ان الانفاق العسكري الامريكي الذي يبلغ ٤٩٥,٦ مليار دولار في عام ٢٠١٥ هو الاول في العالم، وهذا ما

جعل الادارة الحالية تبني استراتيجيات جديدة تتسم بالعدوانية وتهدف للتحكم والسيطرة على

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبك) في توجيه النفط وذلك هو الهدف الحقيقي من الحملة الامريكية على افغانستان والعراق وان لم يعلن عنه. اولى من ذلك بتصريح (كينيث دير) المدير التنفيذي لشركة شيفرون الامريكية عام ١٩٩٨، حيث قال: "ان العراق يمتلك احتياطات هائلة من النفط، واتمنى ان يكون للشركة شيفرون حرية الولوج لهذا البلد

(\*) بيل ريتشارد سون: وهو سياسي ودبلوماسي امريكي ينتمي الى الحزب الديمقراطي ويشغل حالياً منصب حاكم على ولاية نيو مكسيكو، عمل ريتشارد سون في مجلس النواب الامريكي عن ولاية نيو مكسيكو الى عام ١٩٨٣ بعدها شغل ريتشارد سون عام ١٩٩٧، منصب سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى منظمة الامم المتحدة. ينظر:

Brooke, james (December 14, 1996) "traveling troubleshooter is ready to settle down: at the U:N: the second term: the new lineup William blaine Richardson", the new York times, PP.11.

- (١) نقلا عن: سمير صارم، النفط العربي في الاستراتيجية الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص.
- (٢) عمرو كمال حمودة، النفط في السياسة الخارجية الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٤، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ابريل ٢٠٠٦، ص٥٤.
- (٣) امين هويدي، متغيرات في مفاهيم الامن القومي، جريدة الاهرام، العدد ١٧، ٢٠٠٦.

والاستفادة من ثرواته"<sup>(١)</sup>، وفي هذا الاطار اوضح الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون في عام ١٩٩١ اهمية ضمان التدفق المتواصل لامدادات الطاقة، لاسيما النفط وضرورة الدفاع عنه بقوله: "اننا لا نذهب إلى هناك دفاعاً عن الديمقراطية، ولا نذهب هناك للدفاع عن الشرعية، اننا نذهب إلى هناك وعلينا ان نذهب لاننا لن نسمح بان تمس مصالحنا الحيوية"<sup>(٢)</sup>.

وبعد الذي تقدم من ان النفط كمصدر رئيس للطاقة يصعب في الوقت الحالي وحتى المدى المنظور في اقل تقدير ايجاد بديل عملي له يمكن الركون اليه لادامة حياة الغرب الصناعية والتكنولوجية، ودخوله من ناحية اخرى في حسابات التنافس بين القوى الكبرى نفسها وتطويعاً لارادات بعضها البعض الاخر والتحكم بمسارات التقدم والنمو فيها من خلال الهيمنة على اكبر قدر ممكن من مساحات الوفرة النفطية في العالم<sup>(٣)</sup>، ففي

الوقت الحاضر لا يوجد اهم من المتغير النفطي تأثير في العلاقات الاقتصادية الدولية، فقد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

ومن خلال ذلك يبدو من السهل توصيف مكانة النفط في الاستراتيجية الامريكية بشكل عام وفي الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط على وجه الخصوص. ففي المقام الاول وفي ضوء ما يقدمه نائب وزير الدفاع الامريكي السابق بول وولفيتز لمضامين استراتيجية الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية التي قدمها الرئيس جورج بوش الابن في عام ٢٠٠٣ يؤكد على ان من بين الاهداف الرئيسية وذات الطابع الحيوي

(١) نقلا عن: شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، مصدر سبق ذكره، ص ٥٣.

(٢) سليم كاطع علي، الادراك الاستراتيجي الامريكي لامن الطاقة، مصدر سبق ذكره، ص ١٧.

(٣) سرمد امين، النفط.. احد خيارات امريكا الاستراتيجية في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ١١.

(٤) عبد علي كاظم المعموري و مالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٤.

بالنسبة لنا وفي المستقبل هو منع او القضاء على أي قوة معادية من السيطرة على مناطق يمكن لثرواتها ان تجعل من الولايات المتحدة قوة عظمى في العالم<sup>(١)</sup>.

ونظراً لمكانة النفط كاهم مصدر للطاقة الامريكية والعالمية وانحصاره في مناطق محدودة في العالم وعلى رأسها منطقة الشرق الاوسط، وهذا ما يشكل خطراً على الامن القومي الامريكي، حسب رأي العديد من المختصين، اذ ان عصب الحياة في الاستراتيجية الامريكية هو الطاقة، ولتأمين ذلك يستلزم المزيد من الحماية للمصالح التي عرفها مجلس الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٩٨ بانها مصالح وذات الاهمية الواسعة بالنسبة لبقاء وسلامة وحيوية امتنا<sup>(٢)</sup>، وقد اشار نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني إلى ضرورة ليس فقط سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على نفط الشرق الاوسط وانما ان تكون المالك الفعلي له والمتحكم بظروف استثماره ونتاجه وتصديره واسعاره

في السوق.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

### المطلب الثاني: مكانة النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية

ترجع مكانة العراق الاقتصادية إلى ما يحوزه العراق من موارد وثروات ولاسيما مادة النفط، التي تعد سلعة استراتيجية، وعصب حياة الدول الصناعية في اوقات السلم والحرب على حد سواء، فضلاً عما يمثله العراق من اسواق كبيرة تستوعب البضائع

(١) سرمد امين، النفط.. احد خيارات امريكا الاستراتيجية في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ١١.  
 (٢) مايكل كليبر، الحروب على الموارد: الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسن، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٣٦.  
 (٣) عبد علي كاظم المعموري ومالك دحام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٥.

وتزايد الطلب المستهلك فيه، لذا يعد النفط ذو اهمية حيوية للولايات المتحدة الامريكية الى جانب الموقع الاستراتيجي<sup>(١)</sup>.

وقد اصبح للنفط بعداً استراتيجياً متميزاً، مع بدء الصراع (العربي - الاسرائيلي) عام ١٩٧٣، اذ استخدمته الدول العربية سلاحاً اقتصادياً لمعاقبة الولايات المتحدة والغرب من خلال قطع امدادات النفط عن الولايات المتحدة وتخفيض الامدادات المسلمة إلى البلدان الاخرى<sup>(٢)</sup>، وان لمنظمة أوبك<sup>(\*)</sup> دوراً مهماً في تحديد اسعار النفط في الاسواق الدولية، من خلال تحكمها في كمية المعروض النفطي في هذه الاسواق، الا ان هذا الدور يجابه بضغوط، اهمها ضغوط الولايات المتحدة الامريكية والغرب، الذي يدرك اهمية النفط ووجود منظمة أوبك وتأثيرها في الاسواق العالمية، وخصوصاً بعد صدمة النفط الاولى عام ١٩٧٣م، التي اسهمت في تصاعد مكانة النفط وتأثيره السياسي<sup>(٣)</sup>. اذ انشئت

الوكالة الدولية للطاقة في اعقاب ما اصطلح الغرب على تسميته (بأزمة الطاقة) التي تسببت في اضرار اقتصادية كبيرة للدول العربية المصدرة للنفط في اواخر سنة ١٩٧٣

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الدولية على الرابط:

[Pulpit.alwatanvoice.com/content/print/207730-html](http://Pulpit.alwatanvoice.com/content/print/207730-html).

(١) مايكل كبير، الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة عدنان حسن، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٤٠.

(\*) اوبك: هي منظمة الدول المصدرة للنفط وتختصر: اوبك (opec) هي منظمة عالمية تضم اثنا عشر دولة تعتمد على صادراتها النفطية اعتمادا كبيرا لتحقيق مدخولها. ويختصر اسمها الى منظمة الاوبك ويعمل اعضاء الاوبك ان زيادة العائدات من بيع النفط في السوق العالمية. تملك الدول الاعضاء في هذه المنظمة ٤٠% من الناتج العالمي ٧٠% من الاحتياطي العالمي للنفط تأسست في بغداد عام ١٩٦٠، بمبادرة من الدول الخمس الاساسية المنتجة للنفط (السعودية، ايران، العراق، الكويت وفنزولا ومقها في فينا)، ينظر: عبد الستار عبد الجبار موسى، حصة اوبك من انتاج النفط الخام اداة للقيادة السعودية في السوق الدولية، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد ٦٥، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٢٤.

(٣) عبد على كاظم المعموري ومالك دمام الجميلي، النفط والاحتلال في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٨٩.

(\*) حرب اكتوبر: هي الحرب العربية الاسرائيلية التي شنتها كل من مصر وسوريا على اسرائيل عام ١٩٧٣، بدأت الحرب يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ الموافق في يوم ١٥ رمضان ١٣٩٣ هـ، بهجوم مفاجئ من قبل الجيش المصري والجيش السوري على القوات الاسرائيلية التي كانت مرابطة في سيناء وهضبة الجولان، وساهم في الحرب بعض الدول العربية سواء عسكريا او اقتصاديا. ينظر:

Shazly, lieutenant general saadel. The crossing of the suez, revised edition, American Mideast research, P.368.

على زيادة اسعاره وخفض انتاجه وحضر تصديره إلى الدول التي ساندت (اسرائيل) ووقفت بجانبها اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣<sup>(١)\*</sup>.

وتناغما مع ما سبق فقد حدد الرئيس الاسبق "جيمي كارتر" ١٩٧٦ - ١٩٨٠ " فيما عرف (بمبدأ كارتر) وبموجب هذا المبدأ عدت الولايات المتحدة الامريكية (ان اي محاولة تستهدف السيطرة على منطقة الخليج العربي هي اعتداء على مصالحها الحيوية، وانها ستقوم بالرد على هكذا عنوان بشتى الوسائل بما في ذلك القوة العسكرية)<sup>(٢)</sup>.

وبعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية في اب ١٩٨٨، بدأت الولايات المتحدة وبوسائل عديدة تسعى من اجل (اظهار العراق، وكأنه يشكل خطراً على مصالحها في المنطقة) وفي سنة ١٩٨٨، اعد الجنرال (كوليز)، وهو احد مسؤولي وزارة الدفاع

الامريكية دراسة خاصة بعنوان (استخدام القوة المسلحة في تأمين نفط الخليج) اذ افترض

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وعلى اثر الاحتلال العراقي للكويت في اب ١٩٩٠<sup>(\*)</sup>، قررت الولايات المتحدة الامريكية التدخل عسكرياً، وحشدت مع قواتها قوات ثانوية، تعود لعدد من الدول الاخرى، بما فيها قوات بريطانية وفرنسية، ولخص الرئيس الامريكي جورج بوش

(١) محمد خيتاوي، الشركات المتعدده الجنسيات، مصدر سبق ذكره. ص ٣٥٦.

(٢) ابراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة، مصدر سبق ذكره.

(٣) نقلا عن: المصدر نفسه.

(\*) دخل العراق في حرب غير محسوبة العواقب وفي ظروف غير مدروسة فدخل الجيش العراقي الكويت في ٢ اغسطس ١٩٩٢ استغرت العملية العسكرية يومين وانتهت باستيلاء القوات العراقية على كامل الاراضي الكويتية في ٤ اغسطس ثم شكلت حكومة صورية برئاسة العقيد علاء حسين خلال من ٤ - ٨ اغسطس تحت مسمى جمهورية الكويت ثم اعلنت الحكومة العراقية يوم ٩ اغسطس ١٩٩٠، ضم الكويت للعراق والغاء جميع السفارات الدولية في الكويت، الى جانب اعلان الكويت المحافظة ١٩ للعراق. ينظر: محمد حسنين هيكل، حرب الخليج اوهام القوة والنصر، مكتبة طريق المعرفة، القاهرة - مصر، ١٩٩٤.



التهديد الموجه اساساً للنفط<sup>(١)</sup>. وقد اكد الرئيس الامريكي بوش (الاب) ( ان السيطرة العراقية على حقول نفط الكويت ستفرض تهديداً لا يحتمل على الاقتصاد الغربي، ولاجله اتخذنا قراراً سريعاً بالقيام برد عسكري حازم)<sup>(٢)</sup>.

وترجع الاهمية الاستراتيجية للنفط العراقي في المدرك الاستراتيجي الامريكي إلى ان بعض المتخصصين الاميركان في شؤون النفط يقول ان: ((النفط العراقي كنز القرن الميلادي الحادي والعشرين))، ومن المؤكد ان الحديث هنا يأتي في سياق ان العراق يمتلك حوالي ١٢% من الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط، وتتضح اهمية النفط العراقي اذا تم ربط ذلك الاحتياطي بمسألة الانخفاض المتتالي في قدرة الدول النفطية على زيادة انتاجها من النفط مع امكانية نضوب كافة المخزونات العالمية المهمة في الغرب<sup>(٣)</sup>.

وفي تقرير وزارة النفط العراقي تشير الارقام المتوفرة الى ان العراق يمتلك ثاني

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

ليبيا باحتياطي ٣٠ مليار برميل ثم سادسا تأتي دولة قطر اذ تملك احتياطي يبلغ ١٢ مليار برميل<sup>(٤)</sup>.

تاريخياً، بلغ الانتاج العراقي الذروة في كانون الاول ١٩٧٩ عندما وصل إلى ٣,٧ مليون برميل باليوم، وكذلك في تموز ١٩٩١، قبل غزو الكويت بقليل، عندما بلغ ٣,٥ مليون برميل باليوم، وعندما هبط الانتاج في العام ١٩٩١، بسبب الحرب بدأ الانتاج العراقي من النفط يزداد ببطء فبلغ ٦٠٠,٠٠٠ برميل يوميا في العام ١٩٩٦، وبعد قبول

(١) عبد الحافظ عبد الجبار، نفط العراق، دراسة مترجمة، العدد الاول، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ٤٥.

(٢) مايكل كلير، مصدر سبق ذكره، ص ٤١-٤٢.

(٣) محمد خيتاوي، الشركات النفطية المتعددة الجنسيات وتأثيرها في العلاقات الدولية، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥.

(٤) تقرير وزارة النفط العراقي الرابع، وزارة نفط العراق - مكتب المفتش العام، تشرين الاول، ٢٠١٤، ص ١٢٣.

العراق في اواخر العام ١٩٩٦ قرار الامم المتحدة ١٩٨٦ الذي سمح بتصدير نفط عراقي محدود الكمية مقابل شراء غذاء وامدادات (النفط مقابل الغذاء)، تزايد انتاج نفط العراق على نحو اسرع فبلغ ١,٢ مليون برميل يوميا في العام ١٩٩٧ و ٢,٢ مليون برميل يوميا في العام ١٩٩٨ وحوالي ٢,٥ مليون برميل خلال ١٩٩٩-٢٠٠١، وازداد الانتاج الشهري في الاشهر الاخيرة من العام ٢٠٠٢ وبداية ٢٠٠٣ وبلغ الذروة عند ٢,٥٨ مليون برميل يوميا في كانون الثاني ٢٠٠٣ (اي تماما قبل الحرب)<sup>(١)</sup>.

يوضح هذا المخطط انتاج واستهلاك العراق للنفط للاعوام من ١٩٨٠- ٢٠٠٥



This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

المصدر: عبد الحافظ عبد الجبار، نفط العراق، دراسات مترجمة، العدد ١، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ٦٢.

(١) عبد الحافظ عبد الجبار، نفط العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٦١-٦٢.

وبذلك فان الولايات المتحدة دأبت من خلال احتلال العراق على تحقيق ابعادها الاقتصادية إلى جانب اهدافها الاستراتيجية الكبرى الامريكية، وهي بذلك تحاول تحقيق الاتي:

- خلق منافس للسعودية في هذا المجال والتي ظلت طوال المدة السابقة تحاول ارضاء الامريكان عبر لعب دور المنتج المتمم، او دور المنتج الذي يوازن الاسواق، لهذا فان دور السعودية كان عامل كبح لتوجهات اوبك والمنتجين الاخرين.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

ومن المفيد توضيح امرين اخرين متعلقين باهمية النفط بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية الامر الاول يرتبط باهمية النفط والغاز العالمي (وبالاخص الشرق الاوسط) للاستراتيجية الامريكية في الهيمنة المنفردة على العالم، والامر الثاني يرتبط بدور النفط والغاز العالمي وغازه في انفاذه وديمومة الاقتصاد الامريكي<sup>(١)</sup>.

(١) فؤاد قاسم الامير، الجديد في القضية العراقية، دار الغد للنشر، ط١، بغداد، شباط ٢٠١٢، ص٢٠١.

## تمهيد

ان المستقبل والتطلع اليه يعد هماً دائماً للبحث العلمي، فغاية البحث المستقبلية رصد التبدلات والتطورات عبر الزمن للتنبؤ بمسيرة ظاهرة معينة في المستقبل<sup>(١)</sup>، حيث ان التنبؤ بالمستقبل لاسيما في مجال الدراسات الانسانية ليس بالامر السهل ولكن لا يعني هذا صعوبة استحالة ذلك، لاسيما اذا توافرت مجموعة من الحقائق والدلالات العلمية<sup>(٢)</sup>، اذ ان البحث في حقل الدراسات المستقبلية، لن يكون الا محاولة لفهم المستقبل وسير اغواره والخوض في غياهبه، بغرض تنظيم الاساليب التي تستطيع معها بناء هذا المستقبل او التأثير فيه في اقل الاحوال ووضع مقتربات صحيحة يمكن لها ان تؤدي الى النجاح، لذا فان الوصول الى فهم صحيح للمستقبل وفهم سنن ومحددات تغيره تمكننا من

التأثير الايجابي في صياغته<sup>(٣)</sup>، وان المستقبل يعني بالصورة التي ترسم لحقبة مقبلة في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

التفكير في المستقبل نتعلم من اخطائنا ونصبح اقدر على جعل نظرنا موضوعي وحيثي<sup>(٤)</sup>،  
فالمستقبل سيأتينا بالتغيير سواء رضينا ام لم نرض، والمهم ان نخطط لنجعل المستقبل  
يتطور بما يرضينا ويفيدنا<sup>(٥)</sup>.

وتهتم دراسة المستقبل بتحديد ماهية العوامل التي يمكن ان تؤدي الى تغييرات مهمة في المستقبل، (وغالبا ما تتراوح المدة محل الدراسة ما بين ١٠ الى ٢٥ عاماً) والدراسة لا تمثل مجرد توقعات اقتصادية او تحليل سيكولوجي او حتى تنبؤات

(١) احمد جاسم جبار الياصري، النفط ومستقبل التنمية في العراق، معهد الابحاث والتنمية الحضارية بالتعاون مع المعارف للمطبوعات، ط٣، ايلول/ سبتمبر ٢٠١٠، ص ١٩٧.

(٢) يوسف شرارة، مشكلات القرن الحادي والعشرين والعلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٦، ص ١٢.

(٣) الفن توفلر، صدمة المستقبل، ترجمة اللطيف الخياط، مطبعة جميل، بغداد، ١٩٧٩، ص ٧٣.

(٤) مازن اسماعيل الرمضاني، الدراسات المستقبلية في الوطن العربي، مجلة قضايا سياسية، العدد ٣-٤، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٠، ص ١٠٠.

(٥) الفن توفلر، صدمة المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص ٧٣.

تكنولوجية وانما هي اختبارات متعددة لوجه التغييرات المحتملة في كل المجالات لتحديد المتغيرات المتشابكة المحدودة لاتجاهات المرحلة القادمة<sup>(١)</sup>.

وبقدر تعلق الامر بدراسة الاحتمالات للاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي فانها تنطوي على اهمية غير اعتيادية، كونها ستحدد شكل التفاعلات الدولية، وتداعياتها ونتائج اللاحقة، وانعكاساتها على مجمل العلاقات سلبا او ايجابا وعلى مستوياتها المختلفة، دوليا واقليميا وعراقيا<sup>(٢)</sup>.

وفي ضوء تعدد الرؤى والمشاهد المستقبلية التي ستكون عليها الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي، وفي ضوء المتغيرات الداخلية والاقليمية والدولية، وكذلك ان جميع هذه الدراسات افضت الى تراكم معرفي لا تستطيع اية دراسة مستقبلية لاحقة التأسيس عليه والاستفادة منها، كونها تشكل الاساس الذي يمكن الانطلاق منه من اجل

رسم ملامح لمشاهد مستقبلية في ضوء تراكمات لاحداث سابقة، واستنادا الى ذلك يمكن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

بقوة لان تنتهجه الادارة الامريكية خلال المرحلة القادمة وبذلك ينقسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث وكالاتي:

المبحث الاول: مشهد الهيمنة الامريكية على النفط العراقي.

المبحث الثاني: مشهد تراجع الهيمنة الامريكية على النفط العراقي.

المبحث الثالث: مشهد التعاون الامريكي - العراقي.

(١) مجموعة باحثين، نحو انشاء مركز الدراسات المستقبلية، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، اكتوبر، ٢٠٠٤، ص ٤.

(٢) عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقة مابين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة ما بعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، دراسات دولية، العدد ٥٣، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ص ١١٦-١١٧.

## المبحث الاول: مشهد الهيمنة الامريكية على النفط العراقي

ان مفهوم الهيمنة في الاستراتيجية الامريكية نما وترعرع في فيافي المدرسة الواقعية للدراسات السياسية الامريكية، التي ستسعى من خلاله الى ادامة السيطرة الجيوسياسية على العالم<sup>(١)</sup>، وعلى الرغم من ورود بعض التعريفات التي اضفت عليها الطابع الاخلاقي او الطابع الرضائي كتعريف (كرامشي) له بكونه القيادة الاخلاقية والسياسية في المجتمع، او تعريف (روبرت كوكس) له على انه ذلك النظام القائم على اساس رضائي في المقام الاول<sup>(٢)</sup>، فان التعريف الذي صاغه (جوزيف ناي وروبرت كوهين)، يعد الاكثر قربا من رؤى انصار الهيمنة في الاستراتيجية الامريكية، اذ يوصف بكونه (وجود قوة دولية مهيمنة، تكون لها الغلبة في المصادر المادية، وتتوافر لديها القوة والارادة اللازمة لصياغة قواعد التفاعل فيما بين الدول في النظام الدولي)، اذ يؤكد

انصار الهيمنة ضرورة سعي الولايات المتحدة الى زيادة قوتها النسبية الى اقصى حد

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

او رد فعل تراه الولايات المتحدة مناسبة لحماية مصالحها الحيوية والحفاظ عليها، ولا بد

للاحتمال المستقبلي ان يتأسس على جملة من المقومات المستمدة من الواقع الذي يدعم وجود افتراضه، لكي لا يكون الحديث عنه، اشبه بالحديث عن الوهم او الخيال، فالمشهد (ايّاً كان) لابد ان يستند الى جملة من الوقائع الموجودة حاضرا وعليه فان مشهد الهيمنة

(١) علي حسين حميد عزيز، القوى الاقليمية والقوى الكبرى: دراسة في استراتيجيات الشراكة والتوظيف (العراق والولايات المتحدة الامريكية)، دراسة حالة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٠٧، ص ٢٠.

(٢) جوزيف س. ناي الابن، المنازعات الدولية: مقدمة للنظرية والتاريخ، ترجمة: احمد امين الجمل، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣١.

(٤) عبد القادر محمد فهمي، الابعاد السياسية والاستراتيجية للمركز النفطي للولايات المتحدة الامريكية وانعكاساتها على امن الخليج العربي، مجلة القانون والسياسة، المجلد الثالث، العدد ٢-١، ١٩٨٤، بغداد، ص ٣٩١.

(أي هيمنة الولايات المتحدة على النفط العراقي انما يتأسس على كثير من المقومات التي تدعم وجوده)<sup>(١)</sup>.

اذ يرى (هنري كيسنجر) بان من اهم قواعد الهيمنة في الاستراتيجية الامريكية هو تمتعها في فجر القرن الحادي والعشرين بتفوق اقتصادي لم تضاهيه حتى اعظم الامبراطوريات في الماضي، ومتجاوزا بعض ازمات الاقتصاد الامريكي، فهو يرى ان اسس القوة الاقتصادية الامريكية تنبثق من تنظيم العمل وثروة العلوم والتكنولوجيا والاولوية في صناعة الاسلحة والصدارة في رأس المال المعاصر، وتبقى منطقة الخليج العربي والعراق الاكثر اهمية في المدرك الاقتصادي الامريكي من بين المناطق ذات الوفرة النفطية فما تحتويه من مخزون نفطي بلغت نسبته (٦٦%) من المخزون النفطي العالمي، ويملك المنتجون الخمسة الكبار في الخليج مجتمعين كميات من النفط تؤمن عند

تطويرها سد حاجات السوق العالمية طيلة القرن الحالي<sup>(٢)</sup>، اذ يعد النفط من اكثر مصادر

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الامريكية في المنطقة العربية عبر نزوعها نحو سياسة الهيمنة والسيطرة على منابع النفط، من اجل استمرار سيطرتها على العالم<sup>(٤)</sup>، اذ يعد النفط الطاقة الرئيسة التي تسيّر

(١) فكرت نامق عبد التفاح وعبد الجبار كريم الزوبعي، السياسة الخارجية الامريكية حيال الخليج العربي: بعد عام ٢٠٠٣، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط١، بغداد، ٢٠١٢، ص٣٦٤.

(٢) فيبي مار ووليم لويس، امتطاء النمر تحدي الشرق الوسط بعد الحرب الباردة، ترجمة عبد الله جمعة الحاج، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دبي، ١٩٩٦، ص٥٨.

(٣) ناظم محمد نوري الشمري، الهيمنة الامريكية على نفط الخليج رؤية اقتصادية للاسباب والاثارة، سلسلة المائدة الحرة (١٥)، بيت الحكمة، بغداد، تشرين الاول ١٩٩٧، ص٧.

(٤) انتوني سمبسون، الاخوات السبعة، الشركات النفطية العظمى والعالم الذي تشكله، هودرو ستاوتون، لندن، ١٩٧٥، ص٦٧.

العالم والى عقود طويلة قادمة (والطاقة هي التحدي الاكبر لهذا القرن)، ومن يستطيع ان يسيطر على النفط فسوف يسيطر على امن واقتصاديات العالم اجمع<sup>(١)</sup>. فالولايات المتحدة الامريكية قد لا تكون بحاجة لمقدرات العراق النفطية لحد كبير، اذ بإمكانها الحصول عليها باقل كلفة وبسرعة اكبر على المدى القصير او المتوسط، لكنها بحاجة للسيطرة على نفط العراق للوصول الى السيطرة على السياسة العالمية والاقتصاد الدولي، لانه لم تعد الهيمنة على المنطقة بالوكالة عن طريق الاصدقاء كافية بحد ذاتها، فكان العراق الاختيار الاول لتوافر الظروف المواتية لتجعل منه الضحية الاولى والاسهل في المخطط الامريكي الكبير كذلك كون السيطرة على نفط العراق تعني السيطرة على الاقتصاد الاسيوي والاوربي<sup>(٢)</sup>.

وامتدادا لذلك، فقد اكد الرئيس الامريكي بوش الابن بانه (من المهم للجميع ان

يعرفوا اننا سنواصل مسار علاقتنا الطبيعية مع العراق في سبيل احراز التقدم والنجاح،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وإذا كان النفط هو الدافع للحرب على العراق فانه ووفقا لرؤية بوش ونائب تشيني لابس يهدف لاشباع الحاجات الامريكية الانية له بقدر ما هو اداة للسيطرة العالمية وبسط الهيمنة على واحد من اهم مصادر الطاقة في العالم، كي تكتمل مقومات الامبراطورية الامريكية المزمع بناؤها وفقا لمشروع القرن الامريكي الجديد، الذي يرى دعائه، وعلى رأسهم (ديك تشيني) و (دونالد رامسفيلد) انه لن يتحقق دون السيطرة على النفط<sup>(٤)</sup>.

(١) فؤاد قاسم الامير، الجديد في القضية النفطية العراقية، مؤسسة الغد للدراسات والنشر، بغداد، شباط، ٢٠١٢، ص٢٠٢.

(٢) صالح زهر الدين، الحرب الامريكية على العراق البعد النفطي، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٧٣.

(٣) عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقات ما بين العراق والولايات المتحدة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص١١٧-١١٨.

(٤) خليل العاني، مشكلات اعادة الاعمار في العراق، مصدر سبق ذكره، ص٨-٩.



ويلعب النفط دوراً حاسماً في تحقيق الامن القومي للدول الكبرى التي دخلت مرحلة جديدة من التنافس للسيطرة على مناطق انتاجه، باستخدام وسائل لم تكن مقصودة من قبل عن طريق الاستثمار، والمشاركة في الحصص وشراء اصول الشركات ايضا بعد ان كانت الوسائل العسكرية سبيلاً لتحقيق تلك السيطرة<sup>(١)</sup>، وبما ان قوة الولايات المتحدة الامريكية اقتصاديا وعسكريا لا تأتي الا من خلال استقراء امنها النفطي، فكلا القوتين الاقتصادية والعسكرية بحاجة الى الطاقة، كما لا يمكنها الحفاظ على ديمومة التفوق على غيرها من الدول في الميادين كافة بدون تفوقها في هذا المجال<sup>(٢)</sup>.

وبذلك ان سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على اهم المصادر النفطية في الخليج العربي (النفط العراقي) ليس الهدف منها تأمين الحاجات النفطية التي تستطيع الولايات المتحدة الحصول عليها دون أي عراقيل فحسب انما هدف الامساك بورقة النفط في العالم

كورقة ضغط استراتيجية، حيث ان التحكم في تصدير النفط (العرض) وفي اسعاره تضع

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وضوحا واكثر قبولا من الناحية السياسية في هذه البلدان، التي تعززت صورتها باحتلال العراق وتبديل الاولويات الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي<sup>(٤)</sup>.

اذا يمكن القول ان الهيمنة المباشرة او غير المباشرة على النفط وسيلة لا تعني التحكم بالامدادات النفطية فقط، وانما التحكم قدر الامكان في اسعاره وتوفير فائض في السوق عن طريق الضغط المباشر او غير المباشر على دول الاوبك، وبالاخص دول الخليج العربي والسعودية، لتخفيض اسعار النفط والموافقة على رفعها فضلا عن ذلك

(١) سعد حقي توفيق، مستقبل تأثير النفط في العلاقات الدولية، مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٣-٦٤، السنة ٢٠١١، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، بغداد، ص ٤٩-٥٠.

(٢) عبد الحي يحيى زلوم، حروب البترول الصليبية والقرن الامريكي الجديد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٢، ص ص ٢٦-٢٧.

(٣) خير الدين حسيب، المشاهد (السناريوهات) المستقبلية للمجتمع في العراق، من كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا، المستقبل العربي، السنة ٢٧، العدد ٣٠٧، ايلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ص ٩٦٨.

(٤) ادوارد ل. مورس، هل هناك اقتصاد سياسي جديد؟، مصدر سبق ذكره، ص ٥٢.

عمل النفط، وكذلك عملت السيولة النقدية الهائلة لدى دول الخليج العربي في السبعينيات من القرن الماضي اثر ارتفاع اسعار النفط وايداع هذه السيولة في بنوك نيويورك ولندن بما يسمى عملية تدوير الدولار، في تعزيز اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية لابل انقاذه<sup>(١)</sup>.

ويؤكد في هذا الصدد الخبير النفطي (انتوني سمبسون) ان شركات النفط العالمية تزداد تلهفاً في الوصول الى نفط العراق كلما احست بالقلق على سلامة امداداتها من السعودية<sup>(٢)</sup>.

وبذلك فان الولايات المتحدة الامريكية ما زالت تمتلك القدرة والامكانيات للهيمنة والسيطرة على نفط الخليج العربي والنفط العراقي بصورة خاصة، بيد ان ثمة متغيرات كابحة داخلية وخارجية سوف لا تبقى الهيمنة الامريكية على وضعها الحالي، وبالتالي

تؤدي الى تقليص حجم نفوذها بالمنطقة واهم تلك المتغيرات تنقسم الى<sup>(٣)</sup>:

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وصلت الى مراحل خطيرة في انتاجها، ان الاعتماد على اسواق النفط بصورة مضطرة الامر الذي جعل الاقتصاد الامريكي عرضة للتأثير باي انقطاع من البترول.

٢. **متغيرات على المستوى الخارجي:** والمتمثل بتصاعد وتائر الطلب على النفط مع تراجع الاحتياطات في العديد من مناطق العالم وتركز الاحتياطات المؤكدة في مناطق محددة، فطبيعة اسواق النفط جعلت المتغيرات في أي بلد

(١) فؤاد قاسم الامير، الجديد في القضية النفطية العراقية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠١-٢٠٣.  
 (٢) مسئولة سابقة في ادارة الرئيس جورج بوش (الابن) شغلت منصب نائب مستشار الرئيس للامن القومي لشؤون العراق وافغانستان في المدة من ٢٠٠٥-٢٠٠٧.  
 (٣) ضياء محمد الموسوي، ثورة اسعار النفط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٤، ص ١٠١.  
 (٤) ريتشارد ن. هاس، مارتن انديك، انه وقت التجديد للدبلوماسية، نحو استراتيجية امريكية جديدة بالشرق الاوسط من كتاب استعادة التوازن الاستراتيجي للشرق الاوسط يرسم الرئيس الجديد، مجموعة باحثين، ترجمة سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٨.

تؤثر سلبا او ايجابا في تذبذب الاسعار واستقرار الاسواق العالمية مما ينعكس على امن النفط العالمي، الذي سيؤثر بالضرورة في امن النفط في الولايات المتحدة الامريكية وفي الجانب الاخر والذي يشكل كابحا على الهيمنة الامريكية على النفط هو المتغيرات المؤثرة في صناعة النفط والسماح باقامة الاستثمارات النفطية في البلدان المنتجة لتطوير القدرات الانتاجية لتلك الدول<sup>(١)</sup>.

ويتفق مع هذه الاطروحات الامبراطورية للولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بالهيمنة الامريكية على النفط العراقي، تأكيد وزير الطاقة الاميركي "سبنسر ابراهام" بالقول: "ستواجه امريكا ازمة رئيسية في امدادات الطاقة على مدار العقد القادمين، واي فشل في مواجهة هذا التحدي من شأنه ان يهدد ازدهارنا الاقتصادي ويعرض امننا القومي للخطر، وسيكون له اثره الكبير في احداث تغييرات جذرية في حياة الامريكيين"،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

بمجموعة من المتغيرات على رأس قائمتها معالجة الملفات الشائكة التي تتصل بالدرجة الاساس بالامن. ولاسيما امن النفط. وثبت لنا المراجعة التاريخية لما جرى في العراق بعد الاحتلال عام ٢٠٠٣، اهتمام الادارة الامريكية وقواتها العسكرية بامن النفط عندما وفرت الحماية لوزارة النفط وتركت المؤسسات الاخرى دون حماية ليعاث فيها خرابا في ظل فوضى عارمة.

(١) اسامة مرتضى السعيد، الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل امن الطاقة في القرن الحادي والعشرين، المجلة السياسية والدولية، العدد ٧، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ص ٥٧-٥٨.

(٢) سيف نصرت توفيق الهرمزي، الحرب الامريكية على العراق الابعاد الاستراتيجية والدوافع الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤٣.

## المبحث الثاني: مشهد التراجع

يتأسس هذا المشهد على فرضية مفادها: ان تراجع هيمنة الولايات المتحدة الامريكية او التدهور المطرد غير الموجه تجاه النفط العراقي للقوة الامريكية، سوف يعجل بدون شك من حدوث فوضى عالمية شاملة، تتخللها ثورات ونزاعات اقليمية تتسم بالدمار الشامل، غير ان التفويض التدريجي للقوة يمكن ان يؤدي الى بروز مجتمع عالمي ذي مصالح مشتركة، وترتيبات تتجاوز الحدود القومية وتتولى بشكل متزايد بعض الادوار الامنية<sup>(١)</sup>.

ويرتكز هذا المشهد على وجود مقومات عدة، تشير الى ان الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي قد تتراجع او يعترضها نوعا من التوتر<sup>(٢)</sup>، ومن المقومات التي تدعم فرضية هذا المشهد، حيث ان اول ما يمكن ان يلاحظه المنتجع لتطور النظام الدولي في

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users: توازن القوى، ويرى "ميدل إيست آند إنترناشيونال ريفيو" تراجع القوة الامريكية، فان

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

قفز العجز التجاري من عام ١٩٩٠-٢٠٠٠ من ١٠٠ الى ٤٥٠ مليار دولار، في حين وصل العجز في الميزانية عام ٢٠٠٥، ل ٥٢١ مليار دولار، ليجعل من الولايات المتحدة بامس الحاجة لتدفق رؤوس الاموال الاجنبية، وقوتها العسكرية في مرحلة افول لارجعة فيه<sup>(٤)</sup>، لاسيما اذا علمنا ان اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية قد شهد حالة من عدم الاستقرار خلال حقبة رئاسة الرئيس الامريكي جورج بوش الابن، بسبب اعتماده سياسات اقتصادية غير واضحة المعالم، والتي ازدادت حدتها مع احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ وما تبع

(١) زيبغون بريجينسكي، الاختيار، السيطرة على العالم ام قيادة العالم، مصدر سبق ذكره، ص ١٣.  
 (٢) عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقة مابين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة مابعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، مصدر سبق ذكره، ص ١١٨.  
 (٣) فكرت نامق العاني، وعبد الجبار كريم الزويني، السياسة الخارجية الامريكية حيال الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣، مصدر سبق ذكره، ص ٣٧٨.  
 (٤) ادمانويل تد، مابعد الامبراطورية: محاولة تفكك النظام الامريكي، ترجمة: محمد زكريا اسماعيل، دار الساقي، ط ٢، بيروت، ٢٠٠٣، ص ص ١٤٥-١٦٦.

ذلك من دخول الولايات المتحدة في سلسلة من الحروب في افغانستان والعراق، مما حمل الميزانية الامريكية تكاليف باهظة اثرت بالمحصلة على الاداء الاقتصادي الامريكي<sup>(١)</sup>، حيث التدخل الامريكي العسكري في افغانستان والعراق مثل تجربة مريرة للقوات الامريكية، بسبب فشلها في تحقيق اهدافها العسكرية الامر الذي دفع بعض الخبراء الامريكيين الى التأكيد على ان الاستراتيجية الامريكية بعد عام ٢٠٠١ قد فشلت تماما الى الحد الذي صار يندر بانتهاه الهيمنة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط، توطئة لتأكلها على الصعيد العالمي برمته<sup>(٢)</sup>.

وقد اكد (روبرت نكر) و(ديفيد هندركسون)، ان الولايات المتحدة الامريكية قد اصابها بعد شنها الحرب على العراق ٢٠٠٣ ازمة شرعية على المستوى الدولي وبخاصة بعد الاحتلال، حيث الفوضى وعدم قدرتها على اعادة الاستقرار الى هذه الدولة التي دمرت بنيتها التحتية كلها<sup>(٣)</sup>، وقد كان للخسائر المادية والبشرية فضلا عن الازمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

لا تبتشر بالوصول الى اهدافها الاقتصادية بشكل كامل، اذ وصل عدد القتلى في العراق حتى نهاية تموز ٢٠٠٩ الى اكثر من ٤٥٠٠ جندي امريكي واكثر من ٦٠٠٠٠ الف جريح او مصاب بمرض خطير، وعاد اكثر من ١٠٠ الف جندي امريكي يعانون من امراض واضطرابات نفسية، مما يفرض على وزارة الدفاع دفع تكلفة على ما يمليه عليهم قانون الضمان الاجتماعي والصحي، كما ان الكلفة الاجمالية للحرب قد وصلت الى ٢,٧ تريليون دولار<sup>(٤)</sup>، الامر الذي يؤثر في الخطط الاقتصادية الامريكية ويزيد العبء

(١) باهر مردان، مستقبل الاستراتيجية الامريكية في العراق، مصدر سبق ذكره، ص ٣-٧.

(٢) 50 years of u.s policy in the middle east Christian science moitor, September 27.2001. www.csmonitor.com.

(٣) ناظم عبد الواحد الجاسور، تأثير الخلافات الامريكية - الاوربية تجاه قضايا الامة العربية حقيقة ما بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٣٣٤.

(٤) ينظر: جوزيف ستيفلنز وليندا بيلمز، حرب الثلاث تريليونات دولار، الكلفة الحقيقية لحرب العراق، ترجمة: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١٦-١٢.

على واقع الضرائب الامريكي، لاسيما وان الاقتصاد الامريكي بدأ يعاني عجزاً في الميزانية<sup>(١)</sup>.

وبذلك فان مؤشرات التراجع في الاقتصاد الامريكي تخبرنا ان الولايات المتحدة الامريكية بعد ان كانت تحقق فائضا يفوق ١٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠١، اصبحت تعاني عجزا قدر بـ ٢٥٠ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٧، وما الازمة الاقتصادية التي عصفت بالاقتصاد الامريكي خلال عام ٢٠٠٨، الا انعكاسا لتلك السياسات، ما ينم عن ميل امريكي اضطراري للتخلص من بعض اعباء الهيمنة على العالم، وان اضطرت للتنازل عن قسط من عوائد هذه الهيمنة لصالح فاعلين دوليين محوريين من بين حلفائها واصدقائها<sup>(٢)</sup>، وفي تقرير اعده خبراء ان السبب وراء هذا الوضع يعود الى ممارسات من قبل الرئيس السابق والكونغرس بزيادة حجم الانفاق من جراء الحرب على العراق، وحذر

الخبراء من ان مجموع العجز في الميزانية للولايات المتحدة الامريكية قد بلغ (١,٤

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وقد تنبأ الفيلسوف الفرنسي (روجيه غارودي) عند قيامه بتحليل وضع الولايات المتحدة الامريكية، الى ان الركيزة الاقتصادية التي تمثل احد اهم ركائز الهيمنة الامريكية، تواجه مشاكل عديدة، تنذر بافول تلك الهيمنة، وخلص الى استنتاج ركز عليه في كل دراساته ، مفاده ان نهاية الامبراطورية الامريكية لن تكون نهاية عسكرية

(١) عامر هاشم عواد، مستقبل الاستراتيجية الامريكية في العراق بين الاستمرارية والتغيير، مجلة دراسات دولية، العدد ٣٦، ص ١٨٢.

(2) Zoltan grossman, acentury of u.s military interventions: from wounded kneeto afganistan (online@zmag.org).

(٣) احسان عدنان عبد الله، الاستراتيجية العسكرية الامريكية وانعكاساتها حيال منطقة الخليج العربي بعد انتهاء الحرب الباردة، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٤-١٥٥.

(٤) حرب امريكا في العراق بعد حساسيات الربح والخسارة المالية، تقرير واشنطن، العدد ٦٧، ١٥ يوليو ٢٠٠٦، www.tagrir.org.

ولاسياسية وانما اقتصادية، وجاء انهيار الاتحاد السوفيتي ليعزز نظرية الانهيار الناتج عن الاقتصاد، فالاتحاد السوفيتي كان اقوى قوة نووية في العالم، وكذلك قوة سياسية تتربع مع الولايات المتحدة على راس هرم العالم، لكن الضعف الاقتصادي الذي دب في اوصالها ادى بها الى ذلك الانهيار<sup>(١)</sup>، وقد تنبأ كذلك المؤرخ الامريكي (بول كيندي) في كتابه صعود وسقوط القوى العظمى الذي نشر عام ١٩٨٧، بسقوط الامبراطورية الامريكية بالمعنى التاريخي للكلمة مدعياً بانه المعبر الحتمي لاي امبراطورية، بما يعني اضمحلال قوتها تدريجياً نتيجة عوامل داخلية بنيوية من ناحية، ونظراً لصعود قوى عظمى منافسة مثل الصين والهند والبرازيل<sup>(٢)</sup>، وعليه فان النموذج الامريكي يحمل داخلها عوامل ضعف حقيقية، بالرغم من كل بريق النموذج فالضعف الاقتصادي يبدو واضحاً، اذ ان نسب البطالة المرتفعة، والكساد والتضخم تمثل اهم عوامل ضعف الاقتصاد الامريكي، وقد

اعلن لاري ساموز المستشار الاقتصادي للبيت الابيض في كلمة القاها في مؤتمر دافوس

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

وبذلك يمكن القول ان الولايات المتحدة حالياً تعاني تراجعاً حاداً وكبيراً في قوتها الاقتصادية، وذلك لسبب واضح وهو الانفاق الهائل على الحروب والنزاعات وديمومة الهيمنة العسكرية العالمية، بالتالي فان هذا الانفاق يتناسب طردياً مع التراجع الاقتصادي في ظل ازمة دولية جديدة تعصف في العالم، فكلما زادت المتطلبات العسكرية زاد العجز في الاقتصاد الامريكي، بحيث اصيبت الولايات المتحدة الامريكية حالياً بنصف شلل في القدرات ووضعت امام خيارين هما الدخول في حروب جديدة تبقي الهيمنة الامريكية

(١) بشير عبد الفتاح، تجديد الهيمنة الامريكية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٦-١٧.

(٢) عمر نجيب، هل تتجح واشنطن في الاحتفاظ بهيمنتها على العالم؟ مركز صقر للدراسات الاستراتيجية، على الرابط:

[www.middle-eas-online.com/?id=130839](http://www.middle-eas-online.com/?id=130839).

(٣) بشير عبد الفتاح، تجديد الهيمنة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ١٦-١٧.

لوقت قصير قادم ولكن تسارع في انهيارها اقتصاديا وبالتالي انهيارها كلياً، او ايقاف هذه الحروب واشراك الاخرين معها لكي تتحمل عبء كبير من النفقات العسكرية الهائلة وبذلك تأجل هذا الانهيار حتى اشعار اخر، مما يثبت العجز الامريكي على القيام بعمليات فردية جديدة في المنطقة تكلفها اموالاً طائلة ينفقها دافعي الضرائب الامريكان<sup>(١)</sup>.

اذ ان الاستراتيجية الامريكية في مرحلة ادارة جورج بوش (الابن) ومحافظيه الجدد فشلت في خمسة جوانب هي:

- التكاليف المرتفعة للعمل الانفرادي (الحرب على افغانستان والعراق).
- خطة طريق بدون نتائج واضحة (الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي).
- الاعتماد الزائد على القوة العسكرية.
- ضعف التركيز على قضية الانتشار النووي والامن الداخلي.

- القيادة المهتزة في الخارج، وفي ذلك تعزيز للانتقادات الواسعة التي نالت من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

المشاكل التي واجهها الاقتصاد الامريكي مقارنة بالعمالة الاسيويين، فقد وصل معدل النمو في تلك البلدان الى ضعف او ثلاثة اضعاف نسبه بالولايات المتحدة. وليس انخفاض معدل النمو والنتائج القومي الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية المؤشر الوحيد على تراجع مكانة واشنطن اقتصادياً، ولكن ارتفاع الثروة المحلية داخل بلدان، مثل المملكة العربية السعودية والصين والكويت وروسيا ودولة الامارات العربية المتحدة، يعد سبباً اخر، فقد اصبح هناك تركز لمصادر القوة في تلك البلدان نتيجة لارتفاع اسعار النفط والغاز الطبيعي، فهي تنمو بمعدل تريليون دولار سنوياً، ويستمر تركز مصادر الثروة

(١) علي بشار بكر اغوان، مستقبل الهيكلية الدولية، الحوار المتمدن، العدد ٣٤٦٠، ٢٠١١/٨/١٨، على الرابط:

[www.ahewar.org/s.asp?aid=271936&r=0](http://www.ahewar.org/s.asp?aid=271936&r=0).

(٢) منعم صاحي العمار، الولايات المتحدة الامريكية بعد المحافظين الجدد هل يتجرأ على رؤية ذاتها، مجلة قضايا سياسية، المجلد ٨، العدد، بغداد: جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٠، ص ص ١٩-٢٠.



في تلك البلدان مع استمرار ارتفاع اسعار الطاقة وتزايد الطلب الصيني<sup>(١)</sup>، مما يجعل من يسيطر على منابع النفط يشكل امساكا بعصب الحياة بالنسبة للكثير من دول العالم المستورد للنفط ولاسيما الصناعية منها، التي تشكل منافسا اقتصاديا للولايات المتحدة الامريكية مما يجعل من النفط في الوقت نفسه وسيلة فعالة للتحكم السياسي والاقتصادي في مجريات النظام العالمي الامر الذي يعزز من فرص واحتمالية تقاطع الاستراتيجية الدولية التنافسية النابعة اصلا من تقاطع المصالح الدولية<sup>(٢)</sup>.

وطبقا لذلك يمكن القول، ان احتمال مستقبلي للاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي متميزا بالتوتر، ومبعث ذلك عوامل عدة اهمها:

١. يمكن ان تكون العمليات الارهابية اكثر قوة وتأثيرا مما يحفز الحكومة العراقية الى اتباع اجراءات وسياسات وبرامج عمل غير منسجمة مع المصالح

الامريكية مما يسهم في ظهور ملامح التوتر ما بين البلدين.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

املا بتحسين محتمل او تجنباً لاعلان حالة الغسل الرسمي على وثق تعبیر سيناتور امريكي لصحيفة نيويورك تايمز قائلاً: (ان ارتفاع التكلفة الى هذا الحد دليل على غوص القوات الامريكية في مستنقع موصل في العراق)<sup>(٤)</sup>.

ولذلك تمثل الفعل العراقي بالعمل اولا على اعادة التأهيل ثم العمل على محاولة اعادة دوره للسوق النفطية، وهذا ينطوي على ادراك ينم عن مهارة سياسية في السياسة النفطية الدولية انطلاقاً من رؤية استراتيجية مفادها:

(١) بشير عبد الفتاح، تجديد الهيمنة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ١٦-١٧.  
 (٢) سمير صارم، انه النفط الابعاد النفطية في الحرب الامريكية على العراق، ط ١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣، ص ١٠١.  
 (٣) عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقة ما بين العراق والولايات المتحدة لمرحلة ما بعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، مصدر سبق ذكره، ص ١١٩.  
 (٤) عبد الحميد الغزالي، حول الاحداث ومصطلحات في قاموس تخلف الامة، محاولة للفهم والمعالجة والتصحيح، دار الطباعة والنشر الاسلامية، ٢٠٠٤، ص ٢٤٠.

١. ان القرن الحادي والعشرين كما تشير احدث الدراسات الاستراتيجية المتخصصة بالطاقة، ان كل التوقعات تشير الى زيادة في معدلات الطلب العالمي على الطاقة

٢. توقعات العرض العالمي للنفط، ان ٦ دول فقط من اعضاء الاوبك ستكون لها القدرة على توسيع طاقاتها الانتاجية بحيث تكون قادرة لسد ٤٩% من احتياجات العالم عام ٢٠١٥ وهي (السعودية والامارات والكويت والعراق وفنزويلا).

٣. ان العراق يمتلك احتياطا عالميا لا يمكن لاية دولة في العالم تجاهله<sup>(١)</sup>. وبذلك ونتيجة لارتفاع اسعار النفط والغاز الطبيعي، فقد اصبح هناك تمركز لمصادر القوة في تلك البلدان، فهي تنمو بمعدل تريليون دولار سنويا، ويستمر تمركز

مصادر الثروة في تلك البلدان مع استمرار ارتفاع اسعار الطاقة وتزايد الطلب الصيني

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

منها العربية، عجزت الولايات المتحدة عن الاستمرار في احتوائه نفطيا وان هذا العجز لا يتمثل في ضعف وسائلها فقط بل كذلك يتعلق بقدرة العراق على استثمار مخرجات اعادة التأهيل الذاتي لمنشآته النفطية من جهة، والى قدرته لان يؤدي دورا مهما في السوق النفطية<sup>(٣)</sup>، ويقول احد الخبراء الامريكيين في مجال الطاقة، بجلسة استماع بالكونجرس الامريكي، عن مخاطر انتقال الثروة الى الدول المصدر للنفط، ان الارتفاع في اسعار الطاقة يمكن دول الاوبك من شراء بنك امريكا بعائدات شهر واحد، وشركة ابل للكومبيوتر بعائدات اسبوع، وشراء جنرال موتورز بعائدات ثلاثة ايام<sup>(٤)</sup>.

(١) علي وجيه محجوب، سياسة العراق الخارجية بعد عام ١٩٩٠ وافاق المستقبل، دراسة حالة البعد الاستراتيجي في العلاقات العراقية - الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٠-١٠٢.

(٢) بشير عبد الفتاح، تجديد الهيمنة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ١٦-١٧.

(٣) علي وجيه محجوب، سياسة العراق الخارجية بعد عام ١٩٩٠ وافاق المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٢.

(٤) بشير عبد الفتاح، تجديد الهيمنة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠.

وبذلك فان تراجع الهيمنة الامريكية على النفط العراقي، ولا غنى عن القول ان عدم حدوث ازمة نفطية بعد عام ١٩٩٠ ناجمة عن شبه توقف تصدير النفط العراقي كان سبب دور السعودية والكويت باداء دور الوسيلة في الاستراتيجية الامريكية، فالسعودية على وجه الخصوص ادت دوراً في سد الحاجة عن النفط العراقي "تجنباً لحدوث ازمة نفطية، وبذلك فان السلوك الخارجي العراقي في احتواء الاحتواء الامريكي يمكن ان يكون قد نجح في عودته الى السوق النفطية غير انه مطالب مع نجاحه في العمل على عودته الى السوق النفطية خارج اطار مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة لكسب حرية اكثر في الحركة ومحاولة تأثير اكبر في المستوى الدولي<sup>(١)</sup>.

وقد اوضح احد الخبراء الامريكيين في مجال الطاقة، تراجع مكانة الولايات المتحدة الامريكية في اسواق الاوراق المالية والتبادلات التجارية، فحلت لندن محل

نيويورك كمركز عالمي كما حلت عملات اخرى محل الدولار الامريكي في المعاملات

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) علي وجيه محجوب، سياسة العراق الخارجية بعد عام ١٩٩٠ وافاق المستقبل، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٣.

(٢) بشير عبد الفتاح، تجديد الهيمنة الامريكية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢.

## المبحث الثالث: مشهد التعاون الامريكي - العراقي

يقوم هذا المشهد على افتراض مفاده: انه ربما سيتطلب الظرف الدولي والاقليمي الذي يحكم هذا المشهد من صانع القرار الامريكي الاستمرار في سياسته تجاه النفط العراقي على وفق الطروحات مشهد الاستمرار، على الرغم من الضغط السياسي والاقتصادي، الذي يفرضه واقع دولي قد لا تكون الولايات المتحدة الامريكية فيه الكلمة الفصل بمعنى اخر سيكون المشهد قائما على اساس التزام امريكي بثوابت سياستها الخارجية تجاه النفط العراقي القائم على حماية مصالحها في مواجهة التحدي والمنافسة القوية للقوى الدولية البازغة في حماية وتعظيم مصالحها الحيوية هي الاخرى في المنطقة في اطار بحثها الدؤوب عن دور فاعل ومؤثر في الساحة الدولية خلال السنوات القادمة

وربما طيلة مدة الاستشراف الممتدة حتى عام ٢٠٢٥.

وقد تميزت علاقة الولايات المتحدة بالعراق الحديث منذ تأسيسه عام ١٩٢١ حتى

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

اذ اخذت الولايات المتحدة تسلك منعطفا جديدا في علاقاتها مع العراق عن طريق

ربط العراق بعدد من الاتفاقيات الامنية والاستراتيجية وتحديدات اتفاقيتي انسحاب القوات الامريكية من العراق واتفاقية الاطار الاستراتيجي عام ٢٠٠٨، إذ جاءت هاتان الاتفاقيتان لتحقيق للولايات المتحدة مكاسب استراتيجية منها توظيف العراق كقاعدة امريكية لمواجهة التهديدات القائمة والمحتملة للامن القومي الامريكي، والاستفادة مما حققته القوات الامريكية خلال السنوات الماضية بما فيها ضمان تدفق النفط في المنطقة، وتحقيق الوجود المتقدم في الشرق الاوسط بوجود قاعدة او مجموعة قواعد في العراق بموقعه الجيوستراتيجي في الشرق الاوسط<sup>(١)</sup>.

(١) هبة برهان، احداث ١١ / ايلول / ٢٠٠١ واثرها في السياسة الدولية، الحوار المتمدن، العدد ٤٤١٠، ٣١-٣-٢٠١٤، على الرابط:

اذا، ان خيار التعاون الامريكي - العراقي، لم يكن خيارا جديدا، وانما هو خيار مطروح قبل احتلال العراق، اريد منه نقل العراق نقلة نوعية استراتيجية، تحقق للولايات المتحدة الامريكية اهدافا على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، بعد الانتهاء من اسقاط النظام فيه، لادامة استراتيجية تعاون طويلة الامد معه.

ذلك ان الاهداف العليا للاستراتيجية الامريكية حيال العراق، تتمحور في اعادة تشكيل كيان عراقي جديد على وفق قواعد تختلف جذريا عن تلك التي قام عليها منذ نييله الاستقلال الوطني، التي كانت معبرة في حينها عن رؤية بريطانية محدد للشرق الاوسط في حقبة مابين الحربين العالميتين، او عن صفقة استعمارية مبكرة بين القوتين الكبيرتين (بريطانيا وفرنسا) والتي اثمرت عنها اتفاقية (سايكس - بيكو)<sup>(١)</sup>.

إذ ادركت الولايات المتحدة الامريكية ان القواعد التي اعتمدها لاقامة كيان

عراقي، اخذت في الاعتبار مصالحها الاستراتيجية الحيوية في المنطقة بعد انهيار التوازن

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

مع قيام نظام سياسي قوي على مقربة من ابار النفط<sup>(١)</sup>، اذ يتحدد تأثير قطاع النفط في العلاقات العراقية - الامريكية. بمدى حاجة الولايات المتحدة الامريكية الى النفط وحجم الاحتياطات النفطية الموجودة في العراق، وكفاية الانتاج النفطي العراقي، واهمية النفط العراقي بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية، كما يتحدد ذلك التأثير ايضا في مدى حاجة العراق الى الولايات المتحدة الامريكية في تطوير القطاع النفطي<sup>(٢)</sup>، إذ ستكون السياسة العراقية ملزمة في معظم الاحيان بمراعاة الاعتبارات الامريكية في تعاملاتها

(١) عبد الاله بلقزيز، المشروع الممتنع التفتيت في الغزوة الكولونيلية للعراق، في مجموعة باحثين، احتلال العراق: الاهداف النتائج، المستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص١١٦.

(٢) عبد الاله بلقزيز، المشروع الممتنع: التفتيت في الغزوة الكولونيلية للعراق، مصدر سبق ذكره، ص١١٦.

(٣) علي هادي حميدي الشكراوي، مستقبل العلاقات العراقية - الامريكية، دراسة في المتغيرات المؤثرة، مركز انماء للدراسات والبحوث، ٢٠١٢، على الرابط:

الخارجية، اذ ان نواحي التعاون ستجد طريقها انطلاقا من حقيقة مفادها: ان الولايات المتحدة الامريكية يعنىها كون النظام السياسي في العراق يتيح مجالا واسعا لتطوير التبادلات الاقتصادية المختلفة بأدنى الشروط والاعتبارات الضاغطة الممكنة<sup>(١)</sup>.

اذن المنطق يقول ان العلاقات الامريكية العراقية يجب ان تبقى ضمن اطار التعاون المشترك، ولكن هل هو تعاون بناء يخدم مصلحة العراق؟ ماذا يريد العراق من الولايات المتحدة؟ كيف يمكن للتعاون بين العراق والولايات المتحدة الامريكية ان يخدم المصالح العراقية، اذ ليس المهم مصلحة الطرف الاخر فهو يعرف كيف يعمل، لكن المهم ماذا يمكن ان نحقق نحن من تعاوننا مع الطرف الاخر<sup>(٢)</sup>.

ومن منظور افاق التعاون العراقي في مجال النفط نحدد رؤيتين بشأن هذا الموضوع، اولهما الاستمرار وتطوير العلاقات في ما بين البلدين لاسيما بعد تغير طبيعة

الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق بعد ان تولى باراك اوباما الرئاسة وتطويع تلك

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

١. انتهاء الاحتلال ونقل سلطة السيادة الى العراقيين بأسرع ما يمكن. والى ان يتم

ذلك نحتاج في الاول الى توسيع سلطات مجلس الحكم.

(١) عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقة ما بين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة ما بعد القوات الامريكية ما بعد عام ٢٠١١، مصدر سبق ذكره.

(٢) عامر هاشم عواد، العلاقات العراقية - الامريكية: الواقع الموضوعي واحتمالات المستقبل، اوراق دولية، العدد ٢٠٨، مركز الدراسات الدولية، السنة الثانية عشر، كانون الاول، ٢٠١١، ص ٨.

(3) international enrgyoutlook, energy administration information (eai) at: [www.eia.doe.gov](http://www.eia.doe.gov).

(\*) مايكل هتسون: هو مدير معهد الدراسات العربية المعاصرة والاستاذ الفخري بجامعة جورج تاون، وله العديد من المؤلفات كما القى العديد من المحاضرات في جامعات ومعاهد ابحاث في كل انحاء العالم، ينظر: مركز الامارات للدراسات العربية والبحوث الاستراتيجية، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

[www.ecssr.ac.ae/ecssr/print/prfijsip? Long= ar 8p, fid= profiles= 1193](http://www.ecssr.ac.ae/ecssr/print/prfijsip? Long= ar 8p, fid= profiles= 1193).

٢. اتخاذ خطوات لاقامة حكومة شرعية، أي حكومة ينتخبها العراقيون، لاسيما وان مجلس الحكم الذي عينته سلطات الاحتلال الامريكية والبريطانية، يفتقر بشكل واضح الى الشرعية.

٣. اتخاذ خطوات لتقوية المجتمع المدني العراقي، لكي يشترك العراقيون من قطاعات المجتمع كافة في الحياة العامة.

٤. مساعدة العراقيين وتشجيعهم في مجال اقامة هياكل واجراءات حكومية شفافة وفعالة<sup>(١)</sup>.

ان كان هذا التعاون غير المسبوق من لدن الولايات المتحدة تجاه العراق ولاسيما بعد عام ٢٠٠٨ يصب قليلا في مصلحة العراق الا ان المصلحة الاكبر تصب في ميزانية المصلحة الامريكية، وهنا تتحقق معادلة من يحتاج الى من، اذ من الواضح بان

هناك فائدة كبيرة تصب في مصلحة الولايات المتحدة الامريكية من نواحي عدة اهمها

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

من جديد بعد ان باتت الحكومة العراقية تستورد الاسلحة المتطورة من اجل محاربة الارهاب في العراق. الذي بدوره اعطى فرصة جيدة للاقتصاد الامريكي للاندماج بدلا من الازمة الاقتصادية التي حصلت عام ٢٠٠٨-٢٠١٠ وكذلك اسهم هذا التعاون في عقد صفقات بشأن، استمرار تدفق النفط الى الولايات المتحدة وذلك لحاجتها الماسة اليه، لاسيما ان الولايات المتحدة الامريكية تعتمد على استيراد النفط بنسبة ٧٥% لتغطية حاجاتها البالغة ١٢ مليون برميل يوميا<sup>(٢)</sup>.

ويقول "ريتشاردن هاس" رئيس لجنة الشؤون الخارجية الامريكية في كتابه الفرصة بان: "هناك مجالات اخرى تكون الولايات المتحدة الامريكية معرضة فيها

(١) الازمة العراقية الامريكية الاتجاه نحو الحرب، التقرير الاستراتيجي العربي، ٢٠٠٣/٢/٢، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٣، ص ٣٣.

(2) international energy outlook, energy dministration information (eai) at: www.eia.doe.gov.

للخطر تتعدى الجوانب السياسية والعسكرية والامنية وقد ترتبط باحدها او جميعها، فالولايات المتحدة الامريكية تعتمد بصورة متزايدة على استيراد النفط والغاز، ومن ناحية اساسية اكثر يعتمد الاقتصاد الامريكي واقتصاديات العالم على انواع الوقود الناشئة عن المستحدثات، لذا فان فقدان تموين كاف من النفط والغاز الطبيعي او ارتفاع كبير في اسعارهما يمكن ان يتسبب في حالات خلل اقتصادي، والتسبب بالتضخم، وتقويض النمو الاقتصادي، وبالتالي فان الطاقة هي احد (مداخل التكامل الاقتصادي) (١).

اذ ان الثروة النفطية العراقية تتقدم بشكل سريع افضل مما هي عليه من دول المنطقة في مجال التعاقد مع الشركات النفطية العالمية وتوقيع جولات التراخيص التي درت وتدر على العراق ارباح هائلة، حيث سيصبح العراق عما قريب جدا دولة نفطية منتجة مصدرة تتطلع اليها كل دول العالم (٢)، ان هذا التطوير الحاصل في القطاع

الاقتصادي العراقي كلها مؤشرات تدفع البلدين الى دعم خطوط التواصل في ما بينهما من

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

ان الاستراتيجية الامريكية يتداخل فيها الارهاب مع النفط، ومعادلة الامن والطاقة في الاستراتيجية الامريكية ضرورة لتحقيق التوافق الامريكي على الدول الاخرى كافة في الهيمنة على الحصول على النفط والغاز، وعلى تدفقه ومعابره وطرق موصلاته من المنبع الى وصوله للمستهلك النهائي.

في ظل هذا الوضع النفطي للولايات المتحدة الامريكية، يصبح منطقيا ان تقع الادارة الامريكية رهينة طرفين، احدهما داخلي وخارجي، الداخلي يتمثل في اللوبي النفطي الامريكي الذي بيده مفاتيح احداث التوازن في المخزون الاستراتيجي من جراء هيمنة على شركات النفط الكبرى، والثاني خارجي من جراء الاستيراد النفطي

(١) سيف نصرت توفيق الهرمزي، الحرب الامريكية على العراق الدوافع الاستراتيجية والابعاد الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٣.

(٢) ياسر طلال، السياسة النفطية افاق التعاون، موقع كتابات، ٢٥ ايلول ٢٠١٣، نشر على الرابط: <http://www.kitabat.com/ar/page/25/09/2013/7165> تطور السياسة النفطية افاق-تطور.



المتواصل من الخارج، لذا فقد وقعت الادارة الامريكية رهينة للجهتين فمن جهة، يعمل اللوبي النفطي على دفع الادارة الامريكية باتجاه خوض مغامرات خارجية لضمان اكبر قدر من التأمين النفطي، وهو ما يصب في النهاية في دعم مصالح شركات النفط الامريكية، وهي شركة اكسون موبيل، وشركة شل، وشركة شيفرون، وشركة كونوكوفليبس، وشركة هالبيرتون، وشركة غلف اويل، وشركة اوكسيد نتال بتروليوم، وشركة بيكرهيويز، وشركة ويدرفورد، ومن جهة اخرى ترتفع تكلفة التدخل الخارجي، بما يؤثر في الوضع السياسي للادارة الامريكية، والعراق هو اقرب مثال تطبيقي على هذه الاستراتيجية<sup>(١)</sup>.

وفي هذا الصدد يشير "ديك تشيني" نائب الرئيس الامريكي السابق، الى ان العراق "سيصبح مثالا للشرق الاوسط باكملة"، وبالتالي "سيسهم مباشرة في امن امريكا

واصدقائنا"<sup>(٢)</sup>، ويدعم ذلك، تأكيدات "كولن باول"، وزير الخارجية الامريكية الاسبق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

عميقة في المعالم السياسية للمنطقة، فالعراق بيئة استراتيجية جديدة، يترتب على نجاح تأهيله محليا واتليسيا. امكانية انجذاب الولايات المتحدة نحو احداث تغييرات كبيرة في المنطقة، وكما يأتي<sup>(٤)</sup>:

١. ان تمنح الولايات المتحدة الامريكية الانظمة المعارضة لها في الشرق الاوسط، فرصة اصلاح سياساتها وتغييرها جذريا.
٢. ان تسعى الولايات المتحدة الى نشر الديمقراطية في الشرق الاوسط.

(١) حميدي العبد الله، المشروع الامريكي بعد احتلال العراق، مقال نشر على شبكة الانترنت:

<http://www.kobayat.org/data/documents/arab,awlmat/awtam-at31-32/ila-aym.htm>

(٢) Andrew krepinevick, jr. "how to win in iraq" foreign affairs, 84, September. October, 2005, ww.foreign affairs.org.

(٣) نادر فجاتي، احتلال العراق بين ادعاءات التحرير ومطامع الاستعمار، في مجموعة باحثين، احتلال العراق الاهداف، النتائج، المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٠١.

(٤) برادلي اتاير، السلام الامريكي والشرق الاوسط، مصدر سبق ذكره، ص ٣٧.

٣. ان تعتمد الولايات المتحدة الى الولايات المتحدة الى احداث تغييرات في انظمة الحكم في حالة عدم استجابة الدول لتغيير سياستها<sup>(١)</sup>.

اذ ان حجم العلاقات الاستراتيجية بين الطرفين يحتم عليهم ان يعملوا للوصول بالعلاقات البيئية أي العلاقات الامريكية - العراقية الى مشهد التعاون الاستراتيجي الوثيق والقائم على الشراكة البناءة دون ان يكون هنالك اختلال في معادلة العلاقات بين الطرفين.

وان احد اطراف العلاقة مازال الغموض يكتنف سياسته أي الحكومة العراقية تجاه الولايات المتحدة الامريكية وذلك بسبب عدم وضوح شكل النظام السياسي العراقي الى الان وعدم ثبوت المنتج الفكري - الايديولوجي للحكومة العراقية رغم الدعم المعلن لتفعيل ثنانيا العلاقة مع الولايات المتحدة<sup>(٢)</sup>.

اما في الجانب المقابل، أي الطرف الاخر للتفاعل، فانه يعيش في اوج عظمته

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الولايات المتحدة قوة عسكرية ضخمة لردع دول اخرى، انتشار عسكري على مستوى العالم. وفي الجانب الاقتصادي. ففي مطلق الاحوال ستبقى الولايات المتحدة الامريكية قادرة على الاستمرار في تأديه دور مركزي في الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين، ما تزال تتحكم بالكثير من المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات التجارة العالمية واما العنصر الثقافي، فانه تجدر الاشارة الى انتشار الثقافة الامريكية عالميا والسيطرة على اذواق الناس في العالم<sup>(٣)</sup>.

(١) منعم صاحي العمار، الاستباق الاستدلالي في القراءات الاستراتيجية، رؤية لمقاربة الواقع العراقي، جريدة الصباح، افق استراتيجية، ١٠/١١/٢٠٠٥، ص ١٤.

(٢) التقرير الاستراتيجي العراقي ٢٠١٠-٢٠١١، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ص ٣٠.

(٣) عامر هاشم عواد، العلاقات العربية الامريكية: الواقع الموضوعي واحتمالات المستقبل، مجلة دراسات دولية، العددان ٣١-٣٢، ص ص ٢٢٤-٢٢٦.

وازاء هذه المعطيات سيكون العراق بحاجة الى الدعم الامريكي لمواجهة تحديات البيئة الداخلية والخارجية، مما يجعل فرص التطور الايجابي للعلاقة التعاونية مابين الطرفين الاحتمال الاوفر حظا في المستقبل القريب، لاسيما ان احتمال توطيد علاقات التعاون بين الطرفين يتوقف على قدرة الادارة الامريكية العالمية والقوى السياسية العراقية على الارتقاء بعلاقاتهما الى مستوى التعاون التفاعلي، والتغاضي عن الكوابح التي تحد من امكانية تعزيز هذا الاحتمال، والاتجاه بدلا من ذلك نحو تعزيز فرص مساحات ومجالات التعاون الممكنة بينهما<sup>(١)</sup>، اذ من المحتمل ظهور عدد من المعوقات التي تعيق التعاون العراقي الامريكي، وفيما يأتي ايجاز لاهم هذه المشاكل والمعوقات المحتملة:

- التداعيات السلبية الناجمة عن الاحتلال الامريكي للعراق على الصعيد

الاجتماعي والسياسي كل من العراق والولايات المتحدة الامريكية، إذ ما يزال

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

العراق، ومن هنا تتضح صعوبة المسؤولية الواقعة على عاتق صانع القرار السياسي في العراق. المتمثلة بضرورة الموازنة في علاقاته بين كل من ايران من جهة والمجتمع الدولي من جهة اخرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية. لايزال الوضع الامني والسياسي الذي تشهده سوريا يلقي بظلاله على الواقع الامني العراقي في وقت تشهد المواقف الامريكية والعراقية والغربية تباينا واضحا ازاء ما يجري في سوريا.

- ان تفاعلات السياسة الدولية يمكنها ان تخلق توتراً في العلاقات العراقية - الامريكية، فبالاستناد الى دور العراق المتزايد كمنتج ومصدر للنفط، فان دولا

(١) عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقة مابين العراق والولايات المتحدة لمرحلة ما بعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٠.

كروسيا والصين وفرنسا والمانيا تنتظر للعراق كدولة ذات اهمية استراتيجية<sup>(١)</sup>.

اما من ناحية تراجع العلاقات الامريكية العراقية وخصوصا في موضوع التعاون النفطي فهذا يعود الى وجود سبب وهو كما معروف بان اكتشاف الولايات المتحدة مؤخرا وجود ما يسمى بالصخور الزيتية او الصخور النفطية كما تشير التوقعات لشركة (BP) ستكون الولايات المتحدة الامريكية قد حققت استقلالا شبه كامل في مجال الطاقة بعد توسيع قدراتها الانتاجية المحلية من النفط والغاز وزيادة الاستيراد من كندا، مما يضعف من اهمية نفط منطقة الشرق الاوسط والنفط العراقي لاسيما بالنسبة لها.

إذ تحتل الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الاولى في الاحتياطي النفطي من هذه الصخور تحت جبال روكي بما يقارب ١٠٠٠ قدم، وهو يعادل الكمية المكتشفة (٨) مرات

نفط السعودية و(١٨) مرة نفط العراق و (٢١) مرة نفط الكويت و(٢٢) مرة نفط

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاكتفاء النفطي ولاسيما بظهور الصين كقوة اقتصادية قوية تتنافس قوتها العسكرية بوتيرة متصاعدة ونمو اقتصادي مرتفع.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول، ان مشهد التعاون العراقي - الامريكي يبرز لنا من خلال ايجاد حالة تعاون وفرص التطور الايجابي في المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وان هذا المشهد يبدو اكثر المشاهد احتمالا لمستقبل الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي، وذلك لعدة اسباب:

(١) عماد حميد ياسين، مستقبل العلاقة مابين العراق والولايات المتحدة لمرحلة مابعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، مصدر سبق ذكره، ص ١٢١.

(٢) علاء عبد الواحد الحسيني، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بعد عام ٢٠٣٠، رؤية مستقبلية، الحوار المتمدن، العدد ٤٣٥١، ٣/١/٢٠١٤، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط:

١. ان الولايات المتحدة الامريكية قد ساعدت القوى السياسية والشعب العراقي للتخلص من نظام لايلبي متطلبات الشعب، وفي الوقت نفسه معادي للمصالح الامريكية.

٢. التطورات الملحوظة في التعاون العراقي - الامريكي على المستوى الاقتصادي لاسيما ان الولايات المتحدة الامريكية استطاعت ان ترفع الحصار الاقتصادي عن طريق استصدار القرار رقم (١٤٨٣) في ٢٢ ايار ٢٠٠٣ من مجلس الامن الدولي، والجهود الامريكية المبذولة في مجال انها تطبق احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على العراق<sup>(١)</sup>.

٣. الدعم والمساندة السياسية التي تقدمها امريكا دوليا للقضايا السياسية المتعلقة بالعراق.

اذا نستطيع القول ان الاحتمال المستقبلي ما بين العراق والولايات المتحدة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

(١) عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقة ما بين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة ما بعد انسحاب القوات الامريكية ما بعد عام ٢٠١١، مصدر سبق ذكره، ص ١٢١.

## المقدمة

من البديهي القول انه ليس هنالك دولة في عالم اليوم، مهما كانت قوتها العسكرية او وزنها السياسي او مكانتها الاستراتيجية او فعاليتها في مجالها الاقليمي او الدولي، تخلو من غايات واهداف تسعى الى تطبيقها، اذ ان وجود الدولة، اية دولة يفترض ويستلزم وجود اهدافا ومصالح يحتويها اطرها الايديولوجي والمعبر عن فلسفة صياغة الحياة السياسية فيها، وتسعى تلك الدول الى تحقيق اهدافها من خلال استراتيجية قائمة على مبادئ وعلى وفق مراحل ومستويات معينة تؤدي تبادلية التأثير في محيطها الاقليمي والدولي وتنتج دوماً تغير شكل النظام الدولي كنتيجة طبيعية لتفاعل العديد من المتغيرات التي تعد بمثابة مدخلات تؤدي الى احداث التغيير في العلاقات التبادلية

لوحداث النظام الدولي والتي لا بد ان تنتهي بصيغة مخرجات وتحولات اساسية في النظام

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

عدت ظاهرة في حياة الامريكيين منذ القرن التاسع عشر لذا اصبح للنفط اهمية خاصة في مدرك المحطط الاستراتيجي الامريكي اذ عد من المصالح الحيوية للولايات المتحدة وحلفائها وان الحاجة المتزايدة من النفط زادت من اهمية هذه السلعة الاستراتيجية وهذه الاهمية والحاجة تبدو اوضح لدى الولايات المتحدة الامريكية بسبب ضخامة مؤسساتها الصناعية وترسانتها العسكرية وبسبب اعتمادها على امدادات الخارج لسد النقص في متطلباتها الصناعية والتكنولوجية، ما ذكر اصبح كل منطقة وكل اقليم وكل دولة تحتوي امدادات نفطية مؤثرة في السوق العالمي ضمن اهتمامات واولويات الولايات المتحدة الاستراتيجية، فاصبح الشرق الاوسط عموما والعراق خصوصا وعلى وفق الاستراتيجية الامريكية احد الوسائل او احد الادوات الجديدة التي تسعى من خلالها لتحقيق استراتيجيتها العالمية وتحقيق مصالحها واهدافها الحيوية، لاسيما ان العراق يمتلك مقومات استراتيجية مضافة اخرى تمكنه من القيام بدور لاحداث تغيير على صعيد

المنطقة بما يلاءم المصالح الامريكية، وان السيطرة عليه وعلى منابع النفط فيه بشكل خاص تعني من بين ما تعنيه التحكم في مفصل جيواستراتيجي من المنطقة وما حولها ومن ثم التحكم في متغير استراتيجي اقتصادي مؤثر في ترتيب هيكلية النظام الدولي واحتوائها العراق تعني احتواء دوره السياسي الفاعل في المنطقة.

ولذلك ربطت الولايات المتحدة امنها القومي بامن الطاقة الذي تحتوي منطقة الخليج العربي على النصيب الاكبر من الاحتياطي العالمي لها بشكل عام و النفط العراق بشكل خاص، وباتت الولايات المتحدة تنظر بان امن المنطقة العربية هو قبل كل شيء هو "امن الطاقة" بالنسبة لها، وان ادراك الولايات المتحدة لذلك الارتباط الوثيق بين الامن القومي لمنتجي النفط الاساسيين وامن امدادات النفط في الغرب، لاسيما وان بعض دول الخليج اتجهت الى ربط وجودها ودفاعها الوطني بضمانات امن امريكي اكثر وضوحا

واكثر قبولاً من الناحية السياسية في هذه البلدان، التي تعززت صورتها باحتلال العراق

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

الاستراتيجية الامريكية والنفط العراقي بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في الادراك

والتوظيف، وتكمن اهمية الموضوع في المكانة التي يحتلها النفط العراقي في مدرك الولايات المتحدة الامريكية والتي تسعى من خلالها الى تحقيق اهداف استراتيجية جوهرية وعلى قدر كبير من الاهمية في منطقة الخليج العربي عبره وبما يخدم نجاح استراتيجيتها في هذه المنطقة على المستوى العالمي، وان الدوافع الحقيقية للتدخل الامريكي المستمر في العراق هي السيطرة على الثروة النفطية العراقية وتحويل العراق كذلك الى قاعدة عسكرية.

**اشكالية الدراسة:**

حمل لنا موضوع الدراسة عنوانا لاشكالية قائمة على ان امتلاك العراق للثروة النفطية وطبيعة خصائص النفط وحجمه عزز ادراك الولايات المتحدة في ان للنفط

العراقي تأثيراً حقيقياً في سوق النفط العالمي وبالتالي في ميزان القوى العالمي، مما ولد هذا الإدراك أهدافاً بدأت الولايات المتحدة تسعى إلى تطبيقها في استراتيجيته العالمية وعبر كل الوسائل المتاحة والممكنة سياسية كانت أم اقتصادية أم ثقافية وحتى العسكرية فتوظيف النفط العراقي يؤدي إلى تحقيق أهداف استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط والعالم وعلى هذا يبني الإدراك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الأشكالية اكتظت بالعديد من التساؤلات ومنها:

- ما الأسس والمنطلقات الاستراتيجية للإدراك الأمريكي لأهمية النفط العراقي؟

- ما دور النفط العراقي في تحديد السلوك الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية؟

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

## فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها (ان للنفط العراقي مكانة الأولوية في التفكير الاستراتيجي الأمريكي إزاء العراق بوصفه هدف ووسيلة في الوقت عينه توظفه الولايات المتحدة لتحصيل المكاسب واستثمار مخرجاته بما يتلائم ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية بعده وسيلة لتحقيق الأهداف).

## مناهج الدراسة:

انطلاقاً من الحاجة العلمية ولتحقيق أفضل نتيجة ممكنة في البحث العلمي تم استخدام عدد من مناهج البحث العلمي حسب متطلبات موضوع الرسالة، وتم الاستعانة



اولا بالمنهج التاريخي وذلك لاهميته في اعطاء خلفية تاريخية لموضوع الرسالة فضلا عن ما يوفره من امكانية دراسة التطور التاريخي للمتغيرات ذات الاهمية كما تمت الاستعانة بالمنهج التحليلي، فقد تم تعداد المتغيرات ووصف طبيعتها وتعريفها، وكذلك استخدام المنهج النظمي في دراسة التوظيف الامريكي من النفط العراقي، واخيرا تمت الاستعانة في نهاية هذه الرسالة للمنهج الاستشرافي الاحتمالي الذي استخدم لصياغة مشاهد مستقبلية للاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي.

### هيكلية الدراسة:

لضرورات البحث العلمي توزعت هيكلية الدراسة على اربعة فصول وعلى وفق الاتي: الفصل الاول: وهو فصل تمهيدي، حيث قسم الى مبحثين: تناول الاول منها

دراسة في معنى الادراك والتوظيف، اما الثاني: فتناول مفهوم الاستراتيجية الامريكية

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

الاستراتيجي الامريكي عبر معرفة مكانة النفط في الاستراتيجية الامريكية، ومكانة النفط

العراقي في الاستراتيجية الامريكية.

اما الفصل الثالث: فقد تناول التوظيف الامريكي للنفط العراقي، وقسم الى ثلاثة مباحث: تناول الاول منها: التوجه الاستراتيجي الامريكي حيال النفط العراقي من حيث دوافع الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي، واهداف الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي وتناول المبحث الثاني: وسائل الاستراتيجية الامريكية للسيطرة على النفط العراقي موزعة على وسائل عسكرية وسياسية واقتصادية، في حين تناول المبحث الثالث: مخرجات توظيف النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية عبر مخرجات التوظيف الامريكي للنفط العراقي على وفق ما تحقق من اهداف، ومخرجات التوظيف الامريكي للنفط العراقي على وفق ما في طور التحقق من اهداف.

اما الفصل الرابع والآخر: فقد تناول مستقبل الاستراتيجية الامريكية حيال النفط العراقي، فتم رسم ثلاثة مشاهد مستقبلية للاستراتيجية الامريكية المشهد الاول هو مشهد الهيمنة الامريكية على النفط العراقي، والمشهد الثاني: مشهد التراجع الامريكي على النفط العراقي، اما المشهد الثالث: فقد تناول مشهد التعاون الامريكي - العراقي. وانتهت الهيكلية بالخاتمة، التي تضمنت الخلاصة حول الرسالة وموضوعها.

**الباحثة**

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

## Abstract

---

### Abstract

No country in the today's world, whatever its military power or political clout or standing strategy or effectiveness in its regional, international field Not devoided of goals and objectives seeks to accomplish it. As the existence of the state, any state does not require targets and interests surrounded by an ideological rim Expresses of the philosophy of political life in it that aimed to achieving it through a strategy based on certain principles and levels.

With the end of the Cold War and the collapse of the

Soviet Union, the United States of America has an appropriate

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

culturally according to the agenda that are in harmony with it

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

idea of seeking of alternative enemy was not of these columns,

so we can not imagine the formation of the new global system

without an enemy. The existence of that enemy works on delay

the strategic goals and expresses its purposes especially in the

field of state protection and keep its lifestyle and prosperity

and determine the necessary means to deal with the a certain

enemy and uncertain one. Sometimes The United State needs

in one of its development stages to deal with uncertain enemy

for the sake of appoint threat (real or unreal) that represented

it to achieve various goals like national integration , to

overcome the political crises or justify the presence of military

machine.

## Abstract

---

### Importance of study:

In the academic context anyway, any study should begin with determine the importance of the subject under discussion that is titled (The American Strategy and Iraqi oil after 2003) “study of realization and employment” the significance of the subject are come from the rank that Iraqi oil occupy in the United States point of view which it tries to achieve an essential and strategic goals with highly amount of importance at Arab Gulf region that can serve the success of its strategy in that area throughout the world, Iraq oil and its

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

[Remove Watermark Now](#)

The hypothesis of the study:

This study is aims to prove a hypothesis that says the United State of America realize very well the strategic weight of Iraq and it works for employing it in order to achieve its geopolitical, economic, cultural purposes whenever the American strategy is success in invest Iraqi oil the more of its domination or make this contribution on it and vice versa.

### Problem of the study:

The problem of the study are come from appointing oil treasure that Iraq own and which makes Iraq occupy an important status in American point of view and make it to

## Abstract

---

invest this wealth in its strategic view. This important status formed a considerable development after occupation of Iraq by exploiting events that have prevailed in the region to achieve its strategic purposes throughout of Iraq, in other words it want to invest Iraqi oil to achieve its future aims

### Conclusion:

We can not say that the U.S. war against Iraq were not a war in the traditional meaning, which means the practice of politics by other means and its not a traditional war but It is an imperialistic war, it is a war of extermination and a collective

liquidation. This war dose not come to happen but for the

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

## المصادر

### اولا: القرآن الكريم

١. سورة الاحقاف، الاية ٢٦.

### ثانيا: المعاجم

١. جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الاساسي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، ١٩٨٩.
٢. جوفردوبرنس وآخرون، المعجم الحديث للتحليل السياسي، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجليبي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٩.
٣. جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٣.
٤. ناصر سيد احمد وآخرون، المعجم الوسيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.

ثالثا: الكتب العربية والمترجمة

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٤. احمد جاسم جبار الياسري، النفط ومستقبل التنمية في العراق، معهد الابحاث والتنمية الحضارية بالتعاون مع المعارف للمطبوعات، ط٣، ايلول/ سبتمبر ٢٠١٠.
٥. احمد داوود سليمان، نظريات الاستراتيجية العسكرية الحديثة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨.
٦. احمد سيد مصطفى، ادارة السلوك التنظيمي، دار المريخ للنشر، القاهرة، ٢٠٠٣.
٧. احمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، عالم المعرفة، العدد ٤، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، ابريل ١٩٧٨.
٨. احسان محمد الحسن، علم الاجتماع العسكري، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٠.
٩. احسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربي للموسوعات، ط١، لبنان، ١٩٩٩.
١٠. ادواردل. موريس، هل هناك انتصار سياسي جديد للنفط؟ في كتاب النفط والاستبدال: الاقتصاد السياسي للدول الربيعية، معهد الدراسات الاستراتيجية، بغداد، اربيل، بيروت، ٢٠٠٧.
١١. ادمانويل تد، مابعد الامبراطورية: محاولة تفكك النظام الامريكي، ترجمة: محمد زكريا، دار الساقى، ط٢، بيروت، ٢٠٠٣.
١٢. ادوارد ميدايرل، رواد الاستراتيجية الحديثة: الفكر العسكري من ميكافلي الى هتلر، ترجمة محمد عبد الفتاح ابراهيم، الكتاب الثان: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة الطبع (بلا).
١٣. اسماعيل صبري مقلد، امن الخليج وتحديات الصراع الدولي: دراسة السياسات الدولية في الخليج العربي منذ السبعينات، شركة الربيعات للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٤.

١٤. اسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية: دراسة تحليلية مقارنة، جامعة الكويت، ١٩٩٢.
١٥. انطوان زحلان، العرب وتحديات العلم والثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٩.
١٦. اودنيس العكرة، من الدبلوماسية الى الاستراتيجية، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٩٨١.
١٧. بشير عبد الفتاح، تجديد الهيمنة الامريكية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٠.
١٨. بول سالم، الولايات المتحدة والعملة معالم الهيمنة في مطلع القرن الحادي والعشرين، في مجموعة باحثين، العرب والعملة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨.
١٩. تيم تيلوك، العقوبات والمنبوذون في الشرق الاوسط، العراق، ليبيا، السودان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، تموز / يوليو ٢٠٠١.
٢٠. جمال داود سلمان وطاهر فاضل حسون، التخطيط الاقتصادي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٩.
٢١. جهاد الخازن، المحافظون الجدد والمسيحيون الصهيونيون، دار الشافي، بيروت، ٢٠٠٥.
٢٢. جورج ماكفرن ووليم بولك، الخروج من العراق، خطة عمل للانسحاب من الان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٦.
٢٣. حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، ط١، بيروت، ٢٠٠٠.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٢٩. حسن جمعة واخرون، الاستراتيجية الامريكية في العراق والمنطقة على ضوء اعلان المبادئ ابعادها ونتائجها، اعمال ندوة دمشق (٢٩-٤-٢٠٠٨)، مركز العراق للدراسات، سلسلة كتب مركز العراق للدراسات، العدد ٢٣، دار الصنوبر للطباعة، بغداد، ٢٠٠٨.
٣٠. حسن نافعة واخرون، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٣.
٣١. حسين حافظ العكلي، العراق في الاستراتيجية الامريكية الشرق اوسطية، مكتب الغفران للطباعة، ط١، بغداد، ٢٠١٣.
٣٢. حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٩٧٢.
٣٣. حميد حمد السعدون وحسين حافظ العكلي، رؤية من الداخل للسلوك السياسي الخارجي الامريكي، مكتب الغفران للطباعة، ط١، بغداد، ٢٠١٣.
٣٤. حيدر علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠١٣.
٣٥. خليل احمد خليل، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، دار الحدائث للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤.
٣٦. خير الدين حسيب (محررا) واخرون، مستقبل الامة العربية.. التحديات والخيارات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٨.

٣٧. خير الدين حسيب، مستقبل العراق احتلا - المقاومة - التحرير والديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٤.
٣٨. ربحت مصطفى عليان، اسس الادارة المعاصر، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٧.
٣٩. روبرت كاتتور، السياسة الدولية المعاصرة، ترجمة: احمد ظاهر، مركز الكتاب الاردني، ١٩٩٨.
٤٠. روجيه غارودي، حفارو القبول، ترجمة عزة صبحي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢.
٤١. رؤوف عباس حامي، الصعود الامريكي في الشؤون الدولية في اعقاب الحرب العالمية الثانية وردود الفعل العربية، في: احمد يوسف احمد وممدوح حمزة، صناعة الكراهية في العلاقات العربية الامريكية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣.
٤٢. زايد عبيد الله مصباح، السياسة الخارجية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الفاتح، ليبيا، طرابلس، ١٩٩٣.
٤٣. زهير شاكر، السياسة الخارجية الامريكية في الخليج العربي: عبد اكارتر، شركة تكنولوجيا الحديثة، ط١، بيروت، ١٩٨٢.
٤٤. سامي عبد الله الخصاونة واخرون، العلاقات العربية - الامريكية : نحو مستقبل مشرق، تحرير سامي عبد الله، الجامعة الاردنية، عمان، ٢٠٠١.
٤٥. سلام خطاب الناصر، الاعلام والسياسة الخارجية، دراسة في الانتراق الاعلامي الامريكي للمواطن العربي، جيروس برس، ط١، لبنان، ٢٠٠٠.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٥١. سيف نصرت توفيق الهرمزي، الحرب الامريكية على العراق: الدوافع الاستراتيجية والابعاد الاقتصادية، ط١، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤.
٥٢. شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩.
٥٣. صالح زهر الدين، الحرب الامريكية على العراق (البعد النفطي)، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٤.
٥٤. صلاح مغير وعبد مبخانيل رزف، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو - مصرية، القاهرة، ١٩٦٠.
٥٥. صلاح نيون، مدخل الى الفكر الاستراتيجي، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية العلوم السياسية، بلا تاريخ.
٥٦. ضياء محمد الموسوي، ثورة اسعار النفط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٤.
٥٧. عبد الاله بلقزيز، المشروع الممتنع: التفات في الغزوة الكولونيلية للعراق، في مجموعة باحثين، احتلال العراق: الاهداف النتائج، المستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت، ٢٠٠٤.
٥٨. عبد الجليل زيد، امن الخليج في الاستراتيجية الامريكية الجديدة، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧.



٥٩. عبد الحي زلوم، حروب البترول الصليبية والقرن الامريكي الجديد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.
٦٠. عبد الحي زلوم، نذر العولمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩.
٦١. عبد الحي يحيى زلوم، العولمة حل بوسع العالم ان يقول لا للعولمة الرأسمالية العالمية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩.
٦٢. عبد الرحمن العيسوي، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠.
٦٣. عبد الرضا الطعان وآخرون، مدخل الى علم السياسة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بلا تاريخ.
٦٤. عبد الكريم محسن باقر وكريم محمد حمزة، علم النفس الاداري، دار للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٤.
٦٥. عبد الله عبد الحي موسى، المدخل الى علم النفس، ط٣، القاهرة، ١٩٨٣.
٦٦. عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافية العلاقات السياسية، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٧٧.
٦٧. عدنان الهياجنة، احتلال العراق: الاهداف - النتائج - المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.
٦٨. علي الدين هلال، امريكا والوحدة العربية من ١٩٤٥-١٩٨٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩.

٦٩. علي بشار بكر اغوان، الفوضى الخلاقة: العصف الرمزي لحرانق الشرق الاوسط، مركز

حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط١، بغداد، ٢٠١٣.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٧٠. فؤاد قاسم الامير، الجديد في القضية النفطية العراقية، دار الغد للنشر، بغداد، ٢٠١٢.

٧١. فؤاد قاسم الامير، العراق بين مطرقة صدام وسندان الولايات المتحدة الامريكية، مؤسسة

الغد للدراسات والنشر، ط١، بغداد، حزيران ٢٠٠٤.

٧٢. فؤاد قاسم الامير، الجديد في القضية النفطية العراقية، مؤسسة الغد للدراسات والنشر،

بغداد، شباط، ٢٠١٢.

٧٣. فواز جرجيس، السياسة الامريكية تجاه العرب، كيف تصنع؟ ومن يصنعها؟، مركز دراسات

الوحدة العربية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٠.

٧٤. كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، كلية القانون والسياسة، قسم السياسة، جامعة بغداد،

١٩٧٩.

٧٥. كاميليا برونسكي، الطاقة والامن، الابعاد الاقليمية والعالمية، الكتاب السنوي ٢٠٠٧،

التسلح ونزع السلاح والامن الدولي، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع معهد

ستوكهولم لبحوث السلام الدولي، والمعهد السويدي بالقاهرة، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٧.

٧٦. كوثر عباس الربيعي، تطور العلاقات العراقية - الامريكية للفترة من ١٩٥٤-١٩٥٨،

سلسلة دراسات استراتيجية، مركز الدراسات الدولية، العدد ٩، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٨٢. لبنان هاتف الشامي واخرون، اسس الادارة الدولية، مدخل استراتيجي لوظائفها الادارية، المركز القومي للنشر، ط١، اربد، الاردن، ٢٠٠١.
٨٣. مازن اسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية (دراسة نظرية)، مطبعة دار الحكمة للتوزيع والنشر، بغداد، ١٩٩٠.
٨٤. مجموعة باحثين، نحو انشاء مركز الدراسات المستقبلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، اكتوبر، ٢٠٠٤.
٨٥. مجموعة من الباحثين العرب، اسرار التسليح العسكري في العراق منذ ١٩٦٨، الفضاء والاحتبالات، دار الابحاث والدراسات العربية، لندن، ١٩٩٣.
٨٦. محمد ابو عشة، العرب والمستقبل في الصراع الدولي، الدار العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠.
٨٧. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مكتبة النهضة المصرية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ط٢، ١٩٩٨.
٨٨. محمد باقر الصدر، اقتصادنا دراسة موضوعة تتناول بالنقد والبحث المذاهب الاقتصادية للماركسية والرأسمالية والاسلام في اسسها الفكرية وتفصيلها، دار الفكر، ط٦، بيروت، ١٩٧٤.
٨٩. محمد حسنين هيكل، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق، دار الشروق، ط١، بيروت، ٢٠٠٣.

٩٠. محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: اوهام القوة والنصر، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٩٢.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٩٥. منصور احمد منصور، المبادئ العامة: ادارة وتخطيط القوة العاملة، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٥.
٩٦. موسى الزعبي، دراسات في الفكر الاستراتيجي والسياسي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١.
٩٧. ناجي معاذ، التفاوض الاستراتيجية والاساليب مدخل في الحوار الاقناعي، زهران للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢.
٩٨. نادر فجاتي، احتلال العراق بين ادعاءات التحرير ومطامع الاستعمار، في مجموعة باحثين، احتلال العراق: الاهداف، النتائج، المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.
٩٩. ناظم عبد الواحد الجاسور، تأثير الخلافات الامريكية - الاوربية تجاه قضايا الامة العربية حقيقة مابعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦.
١٠٠. نصير عارودي، حملة جورج بوش الابن المناهضة للارهاب، في مجموعة باحثين، العرب والعالم بعد احداث ١١ ايلول/ سبتمبر/ ٢٠٠١، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب مركز دراسات الوحدة العربية رقم (٢٣)، ط١، بيروت، تشرين الثاني، نوفمبر، ٢٠٠٢.
١٠١. نصير عاروري، حرب جورج دبليو بوش، الوقائية بين مركزية الخوف وعولمة ارهاب الدولة، عن كتاب العراق الغزو والاحتلال والمقاومة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣.

١٠٢. نعوم تشومسكي، الهيمنة ام البناء، السعي الامريكي للسيطرة على العالم، تعريب سامي الكعكي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢١.
١٠٣. نعومي تشومسكي وجليل الاشقر، السلطان الخصير: السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، ترجمة بيع وهبة، دار الساقى، ط١، بيروت، ٢٠٠٧.
١٠٤. ياسين سويد، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج، واقع وخيارات دعوة الى امن عربي اسلامي في الخليج، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤.
١٠٥. يوسف شرارة، مشكلات القرن الحادي والعشرين والعلاقات الدولية الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٦.

#### رابعاً: الكتب المترجمة

١. انتوني سمبسون، الاخوات السبعة، الشركات النفطية العظمى والعالم الذي تشكله، هودرو ستاوتون، لندن، ١٩٧٥.
٢. اندريه بوفر، مدخل الى الاستراتيجية العسكرية، ترجمة اكرم ديرى والهيثم الايوبي، منشورات ذات الطليعة، بيروت، ١٩٦٨، ط١.
٣. اندروتولي، الجاسوسية الامريكية، ترجمة: وليم فوري، ط٣، دمشق، بلا مطبعة، ١٩٦٤.
٤. اندرو باسفيك، الامبراطورية الامريكية حقائق وعواقب الدبلوماسية الامريكية، الدار العربية للعلوم، ط١، بيروت، ٢٠٠٤.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

١٠. جوزيف ستيف لتز وليندا بيلمز، حرب الثلاث تريليونات دولار، الكلفة الحقيقية لحرب العراق، ترجمة: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٩.
١١. جوزيف ستيفلنز وليندا بيلمز، حرب الثلاث تريليونات دولار، الكلفة الحقيقية لحرب العراق، ترجمة: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٩.
١٢. جون كولي، الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والعراق، ترجمة ناصر عفيفي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط١، يناير، ٢٠٠٦.
١٣. جوين دايار، الفضى التي نظموها، الشرق الاوسط بعد العراق، ترجمة: بسام شيحا، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨.
١٤. جيف سيمونز، عراق المستقبل، السياسة الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط، ترجمة: سعيد العظم، دار الشافى، بيروت، ٢٠٠٤.
١٥. ريتشارد ن. هاس، مارتن انديك، انه وقت التجديد للدبلوماسية، نحو استراتيجية امريكية جديدة بالشرق الاوسط من كتاب: استعادة التوازن الاستراتيجي للشرق الاوسط يرسم الرئيس الجديد، مجموعة باحثين، ترجمة سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٩.
١٦. ريتشارد نيكسون، امريكا والفرصة التاريخية، ترجمة محمد زكريا، مكتبة بيسان، ط١، بيروت، ١٩٩٢.

١٧. زيغنيو بريجنسكي، الفوضى: الاضطراب العالمي عند مشارف القرن الحادي والعشرين، ترجمة: مالك فاضل، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨.
١٨. زيغنيو بريجنسكي، الاختيار السيطرة على العالم ام قيادة العالم، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
١٩. ستيفان هالبروجوناثان كلارك، التفرد الامريكي: المحافظين الجدد والنظام العالمي، ترجمة عمر الايوبيدار، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٥.
٢٠. ضياء الدين سردار ميريل وين ديفيز، لماذا يكره العالم امريكا، تعريب، معين الامام، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ٢٠٠٥.
٢١. فرانسيس فوكاياما، نهاية التاريخ والانسان الاخير، ترجمة: حسين احمد امين، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣.
٢٢. فيبي مار ووليم لويس، امتطاء النمر: تحدي الشرق الوسط بعد الحرب الباردة، ترجمة عبد الله جمعة الحاج، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دبي، ١٩٩٦.
٢٣. لندا - ل - دافيدون، مدخل الى علم النفس، ترجمة: سعيد الطواب واخرون، ط٣، الدار الدولية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٣.
٢٤. ليدل هارت، الاستراتيجية وتأريخها في العالم، ترجمة هيثم الايوي، منشورات ذات الطليعة، ط١، بيروت، ١٩٦٧.
٢٥. مايكل كير، الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة عدنان حسن، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٢.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

خامساً: الرسائل

١. ابراهيم خليل احمد، ولاية الموصل: دراسة في تطوراتها المستقبلية ١٩٠٨-١٩٩٢، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٧٥.
٢. احسان عدنان عبد الله، الاستراتيجية العسكرية الامريكية وانعكاساتها حيال منطقة الخليج العربي بعد انتهاء الحرب الباردة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٤.
٣. ايناس شيباني، السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط خلال ادارتي جورج بوش الاب والابن دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق جامعة الحاج الخضراء، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٩-٢٠١٠.
٤. تميم حسين محمد، السياسة الامنية للولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق (دراسة مستقبلية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٤.
٥. حسيب عارف، القوة في العلاقات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
٦. راند شهاب احمد، اثر التواجد العسكري الامريكي على النظام السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٧. سلوى تيشان، اثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالادارة العمومية الجزائرية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوقرة بومرداس، ٢٠١٠.

٨. عادل عبد الحمزة ثجيل البديوي، تأثير ملف شمال الاطلسي في مستقبل العلاقات الامريكية - الاوربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٧.
٩. مهند عمران، اثر القوة والقدرة وحرية العمل في الاستراتيجية الشاملة للدولة (دراسة حالة: جمهورية المانيا الاتحادية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٣.
١٠. مؤيد حمزة عباس، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠١٢.

### سادسا: الاطاريح

١. احسان عدنان عبد الله، توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الامريكية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠١٠.
٢. علي حسين حميد عزيز، القوى الاقليمية والقوى الكبرى: دراسة في استراتيجيات الشراكة والتوظيف (العراق والولايات المتحدة الامريكية) دراسة حالة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٧١٢٠.

### سابعا: البحوث والدراسات

١. احمد ابراهيم محمود، العراق في الاستراتيجية الامريكية للشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٤، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، تشرين الثاني ٢٠٠٣.
٢. ريس الرضا، الاستراتيجية الامريكية للمنطقة العربية الثابت والمتحول، جامعة محمد الخامس سوسيسي، كلية الدراسات القانونية والاجتماعية والاقتصادية، بحث منشور على الانترنت، على الرابط: [www.blog.sasce.com/2009/05/14/20090514-1444?eid=121](http://www.blog.sasce.com/2009/05/14/20090514-1444?eid=121)
٣. تسابق الشركات الاجنبية للاستثمار في العراق، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: <http://www.albasra.net/magalate>
٤. توفيق السديني، الثروة النفطية العراقية في قبضة الاحتلال الامريكي، دراسة نشرتها جريدة الخليج الاماراتية، شبكة المعلومات الدولية، على الموقع: [www.ahram.com/alshaab/gif/23.05.2003](http://www.ahram.com/alshaab/gif/23.05.2003)
٥. خليل العاني، النفط وقوة اميرالية امريكا، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بتاريخ ٢٧/٥/٢٠٠٩، على الرابط: <http://www.islamonline.com>
٦. محمد وائل القيسي، النفط العراقي في الاستراتيجية الامريكية، بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية على الرابط: <http://www.islamonline.com>
٧. محمد عبد الحليم، استراتيجية الامن القومي ٢٠٠٦.. بانوراما امريكية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)
٨. احمد سلمان محمد المعموري، النفط في الاستراتيجية الامريكية بعد احتلال العراق، مجلة العرب والمستقبل، العدد ١، مركز دراسات بحوث الوطن العربي، ٢٠٠٥.
٩. الازمة العراقية الامريكية: الاتجاه نحو الحرب، التقرير الاستراتيجي العربي، ٢٠٠٣/٢/٢، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٣.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

١١. اسامة مرتضى السعيد، الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل امن الطاقة في القرن الحادي والعشرين، المجلة السياسية والدولية، العدد ٧، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.
١٢. اسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية دراسة في الاصول والنظريات، ط١، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥.
١٣. انتوني كورد سمان، الدروس الفورية لحرب العراق، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٩٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، حزيران ٢٠٠٣.
١٤. انتوني كوردسمان، الشرق الاوسط الاكبر والمهمات الامريكية، انظمة المنطقة والنفط، دراسات امريكية، مركز المعطيات للدراسات الاستراتيجية، دمشق، ٢٠٠٦.
١٥. بريارة كوتري، سياسة الاحتواء المزدوج المظلة في الخليج، مجلة شؤون سياسية، العدد ٤، القاهرة، ١٩٩٥.
١٦. بيبر بيارنس، القرن الواحد والعشرين لا يكون قرنا امريكيًا، ترجمة زينب بسام كبة، العدد ٣٨، مجلة الحكمة، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٤.
١٧. جونجروثيري، صنع الحرب وقوة الدول في الشرق الاوسط، ترجمة شيماء علي عبد العزيز، قراءات استراتيجية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٨. خالد عبد خداد، التداخلات الاقتصادية الاستراتيجية الامريكية في العراق، دراسة دولية، العدد الثالث والاربعون، جامعة بغداد.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٢٣. خليل الشافعي، المواجهة في الخليج: خيارات الحرب وثارها، قراءات سياسية، مجلة مركز دراسات الاسلام والعالم، واشنطن، السنة الاولى ١٩٩١.
٢٤. خليل العاني، دور النفط في الازمة العراقية - الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥١، المجلد ٣٨، يناير ٢٠٠٣.
٢٥. خليل العاني، مشكلات اعادة الاعمار في العراق، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، السنة الثالثة عشر، العدد ١٣٤.
٢٦. خير الدين عبد الرحمن، الانزلاق الاستراتيجي الامريكي حالي العراق وكوريا الديمقراطية، مجلة الفكر السياسي، العدد السابع عشر، اتحاد الكتاب العربي، خريف - شتاء، دمشق، ٢٠٠٢.
٢٧. ديفيد هومبرت، الحرية والقوة في عصر المعلومات، في الدور المتغير للمعلومات في الحرب، مجلة دراسات عالمية، العدد ٥٣، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٤.
٢٨. رودولف جوليانى وجون ادواردز، رؤيتان للسياسة الخارجية الامريكية: جمهورية وديمقراطية، سلسلة دراسات عالمية، العدد ٧٢، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٨.
٢٩. ستار جبار الجابري، موقف المرشحين الديمقراطي والجمهوري من العراق، مجلة شؤون عراقية، العدد الاول، تشرين الثاني، ٢٠٠٩.
٣٠. سرمد امين، الحملة الدولية لمكافحة الارهاب، دراسات دولية، العدد ٢٠، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، حزيران ٢٠٠٣.

٣١. سعد حقي توفيق، مستقبل تأثير النفط في العلاقات الدولية، مجلة قضايا سياسية، العدد ٦٣-٦٤، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١١،
٣٢. عبد الحي يحيى زلوم، حروب البترول الصليبية والقرن الامريكي الجديد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٢.
٣٣. سليم كاطع علي، اثر النفط في التوجه الامريكي تجاه منطقة الخليج العربي واسيا الوسطى، الملف السياسي، العدد ٢٢، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، حزيران ٢٠٠٧.
٣٤. سليم كاطع علي، الادراك الاستراتيجي الامريكي لامن الطاقة، الملف السياسي، الحلقة نقاشية، العدد ١١١، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، وزارة التعليم والبحث العلمي، بغداد، حزيران، ٢٠١٢.
٣٥. سليم كاطع علي، مقومات القوة الامريكية واثرها على النظام الدولي، مجلة دراسات دولية، العدد ٤٢، تشرين الاول، ٢٠٠٩.
٣٦. سهيل داوود الفلاح، اوراق امريكية، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١.
٣٧. السيد عوض عثمان، العقوبات الاقتصادية ضد كوبا، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢٦، القاهرة، ١٩٩٩.
٣٨. فيان هادي عبد الكاظم، تطور الاستراتيجية الامريكية تجاه النفط والدول المنتجة، مجلة ابحاث عراقية، العدد ٢، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، السنة الاولى،

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٣٦. مجلة دراسات دولية، العدد ٣٦.
٤٤. عبد الحافظ عبد الجبار، نطف العراق، دراسة مترجمة، العدد الاول، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، سنة ٢٠٠٥.
٤٥. عبد الخالق عبد الله، النفط والنظام الاقليمي الخليجي، مجلة المستقبل العربي، السنة ١٦، العدد ١٨١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤.
٤٦. عبد القادر محمد فهمي، استراتيجية الردع النووي واثرها على التوازن والاستقرار الدولية اصداء ثقافية، العدد ٣، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٤٧. عبد القادر محمد فهمي، الابعاد السياسية والاستراتيجية للمركز النفطي للولايات المتحدة الامركية وانعكاساتها على امن الخليج العربي، مجلة القانون والسياسة، العدد ١-٢، المجلد الثالث، ١٩٨٤، بغداد.
٤٨. عبد المنعم سعيد، ادارة الازمات والصراعات الدولية، باريس، العدد ٢٠، مجلة المنار، ١٩٨٦.
٤٩. عماد مؤيد جاسم، العراق في الاستراتيجية الامريكية الاهداف والنتائج، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد الخامس والعشرون، تموز، ٢٠٠٨.
٥٠. عماد يوسف، اروى الصباغ، مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الاوسط، تقديم: وليد عبد الحي، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ط٣، ٢٠٠٣.

٥١. عمار حميد ياسين مستقبلا العلاقة ما بين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة ما بعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، دراسات دولية، العدد الثالث والخمسن.
٥٢. عمار حميد ياسين، مستقبل العلاقة ما بين العراق والولايات المتحدة الامريكية لمرحلة ما بعد انسحاب القوات الامريكية عام ٢٠١١، دراسات دولية، العدد ٥٣، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
٥٣. عمرو عبد العاطي، الاحادية بالامريكية بين الاستمرار والزوال، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٣، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ٢٠٠٨.
٥٤. عمرو كمال حمودة، النفط في السياسة الخارجية الامريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٤، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ابريل ٢٠٠٦.
٥٥. غانم محمد الحفوف، السياسة الامريكية تجاه العراق خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، بحث مقدم الى ندوة تاريخ المصالح الامريكية في العراق، التي نظمتها اللجنة الاستشارية للثقافة والفنون وجمعية المؤرخين والاثاريين في نينوى، ٤ مارس ١٩٩٥.
٥٦. فكري نامق العاني، البيئة الدولية وضرورات اصلاح الامم المتحدة، مجلة قضايا سياسية، العددان ٣-٤، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٤.
٥٧. قيس محمد نوري، الامن الخليج العربي في ضوء المتغيرات مجلة دراسات سياسية، العدد ١، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٩٩.
٥٨. كمال صبري، قانون النفط والتحديات الاقتصادية، مجلة العراق للاصلاح الاقتصادي، العدد ٤، عدد خاص عن ندوة مناقشة مسودة قانون النفط والغاز واوراق بحثية، المركز العراقي للاصلاح الاقتصادي، بغداد، ٢٠٠٧.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٦٢. مازن اسماعيل الرمضاني، الدراسات المستقبلية في الوطن العربي، مجلة قضايا سياسية، العدد ٣-٤، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠٠٠.
٦٣. مالك عوني، صناعة الدفاع واستراتيجية الولايات املتحدة الامريكية، تحولات ما بعد الحرب، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٨، القاهرة، اب ١٩٩٩.
٦٤. مجموعة باحثين، التدخل العسكري في منابع النمط، دراسات استراتيجية رقم ١، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٨٠.
٦٥. محمد الجوهري، البنية التحتية الامريكية: مخاطر محتملة، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٧٢، المجلد ٤٤، القاهرة، يناير ٢٠٠٩.
٦٦. محمد الرميحي، النفط والعلاقات الدولية وجهة نظر عربية، العدد ٢٥، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، ابريل ١٩٨٢.
٦٧. محمد شوقي عبد العال، موقع العرب من النظام العالمي الجديد، مجلة شؤون عربية، العدد ٧٥، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٩٣.
٦٨. محمد عبد الشفيق عيسى، كشف الفضاء عن الشرعية الدولية الراهنة: من البعد القانوني الى البعد السياسي، في محمد الاطرش واخرون، العرب وتحديات النظام العالمي، سلسلة (كتب المستقبل العربي)، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.
٦٩. محمود عزمي، امن الخليج العربي في المنظور الامريكي: مبدأ كارتر في التطبيق، مجلة شؤون الاوسط، العدد (٤)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، صيف ١٩٩١.
٧٠. مصطفى علوي، السياسة الخارجية الامريكية وهيكل النظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥٣، القاهرة، يوليو ٢٠٠٣.



٧١. منعم صاحي العمار، الاستباق الاستدلالي في القراءات الاستراتيجية، رؤية لمقاربة الواقع العراقي، جريدة الصباح، افاق استراتيجية، ١٠/١١/٢٠٠٥.
٧٢. منعم صاحي العمار، الولايات المتحدة الامريكية بعد المحافظين الجدد: هل يتجرأ على رؤية ذاتها، مجلة قضايا سياسية، المجلد ٨، العدد، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٠.
٧٣. منعم صاحي العمار، نظرة في مستقبل التحالفات الاستراتيجية والهيمنة الامريكية على النظام الدولي، اوراق استراتيجية، العدد ٢٥، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
٧٤. مؤسسة سترات فور، العراق عملاق الطاقة الذي نام طويلاً، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٩٨، ٢٠٠٣.
٧٥. موسى الزعبي، الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة: حرب على المنافسين، مجلة الفكر السياسي، العدد ٢١، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٥.
٧٦. نادية عبد القادر المختار، النفط والهيمنة العالمية، بيت الحكمة، العدد ١، السنة الاولى، بغداد، كانون الثاني، ١٩٩٨.
٧٧. نازلي معوض احمد، الادراك الياباني للنظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠١، مركز الاهرام للدراسات، القاهرة، ١٩٩٠.
٧٨. ناظم محمد نوري الشمري، الهيمنة الامريكية على نفط الخليج: رؤية اقتصاديات للاسباب والاثار، سلسلة المائدة الخرة (١٥)، بيت الحكمة، بغداد، تشرين الاول، ١٩٩٧.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

سابعا: التقارير

١. التقرير الاستراتيجي العراقي ٢٠١٠-٢٠١١، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع.
٢. التقرير الاستراتيجي العربي (٢٠٠٣-٢٠٠٢)، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة: الاهرام، ٢٠٠٣.
٣. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، التقرير الاستراتيجي العربي، ٢٠٠٢-٢٠٠٣، القاهرة، المركز، ٢٠٠٤.
٤. تقرير منشور على موقع منظمة الامن العالمي الدولية، على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<http://www.globalsecurity.org/military/system/manitions/intro-smart.htm>.

ثامنا: الصحف والجرائد

١. امين هويدي، متغيرات في مفاهيم الامن القومي، جريدة الاهرام، العدد ١٧، ٢٠٠٦.
٢. حسين علاوي، الموقف الامريكي من الحرب العراقية - الايرانية، الصباح، ١٥/٩/٢٠٠٥.
٣. سحر بعاصيري، خطة بوش للطاقة، صحيفة النهار اللبنانية، العدد ٣١، آذار، ٢٠٠٣.
٤. ناصر حراشفة، العرب ووهم النظام العالمي الجديد، جريدة الشعب الاردنية، ٨ تموز ١٩٩٢.

٥. امين هويدي، تغيرات في مفاهيم الامن القومي، جريدة الاهرام، ٢٠٠٦، على الرابط: <http://www.ahram.org.eg>.
٦. حميدي العبد الله، المشروع الامريكي بعد احتلال العراق، مقال نشر على شبكة الانترنت: <http://www.kobayat.org/data/documents/arab,awlmat/awtamat31-32/ila-aym.htm>
٧. صحيفة فورشين (fortune) الامريكية المتخصصة، على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: <http://www.globalpolicy.org / socecon /tncs/oiltable.html>
٨. عثمان ابو غريبة، الحرب على العراق وحقيقة الاهداف الامريكية، صحيفة اخبار العرب بتاريخ ٢٠٠٣، ص ٤-٥. على الرابط: <http://www.alarabnewsmagazine.com>.
٩. علي حسين باكير، سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على النفط العراقي: الدوافع والاهداف، شبكة المعلومات الدولية، مجلة البيان، العدد (٢٣٠): [www.albayan.magazine.com/iraq-fite/144htm](http://www.albayan.magazine.com/iraq-fite/144htm).
١٠. كريستينا تسفكيا، الحرب العالمية الثالثة والولايات المتحدة الامريكية، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٢، على الرابط: <http://www.dw-world/article.html>.

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٣. بول اية. سابمونز، امن الاقة كشراكة عالمية، وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن، ٢٠٠٢، ص ٥، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.usinfo.gov](http://www.usinfo.gov).
٤. جواد بشاره، حرب النفط الامريكية واعاده رسم خارطة العراق والعالم العربي، الحوار المتمدن، العدد ٣٥٣، ٢٠٠٢/١٢/٣٠، على الرابط: [www.ahewar.com.debat/show.art](http://www.ahewar.com.debat/show.art)
٥. حسن لطيف الزبيدي، النفط في العراق: اوضاع ما قبل الاستثمار، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، الموقع الشخصي، على الرابط: [www.hosniz.com](http://www.hosniz.com)
٦. حسن لطيف الزبيدي، النفط في العراق: اوضاع ما قبل الاستثمار، شبكة المعلومات الدولية، الموقع الشخصي: [www.hasniz.com](http://www.hasniz.com).
٧. خليل حسين، الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق وخلفيات الاتفاقية الامنية، دراسة مقدمة الى مركز باحث للدراسات ولمؤتمر العراق والاتفاقية الامنية الامريكية - العراقية المنعقد في بيروت ٢٤/٥/٢٠٠٩، على الموقع: [Drkhalilhassein.blogspot.com/2009/05/bl-og-fast-29html](http://Drkhalilhassein.blogspot.com/2009/05/bl-og-fast-29html).
٨. سرمد امين، النفط.. احد خيارات امريكا الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية، شباط ٢٠٠٦، بغداد، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.niqash.org/articles/?id=1120&lang=ar](http://www.niqash.org/articles/?id=1120&lang=ar).
٩. سمير صارم، النفط العربي في الاستراتيجية الامريكية، منتدى الموسوعة الجغرافية، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.4geography.com](http://www.4geography.com).

١٠. سيف نصرت توفيق الهمزي، تحليل لموضوعة القوة في العلاقات الدولية، الحوار المتمدن، العدد ٣٦٩٦، على الرابط: [www.ahear.org/debat/showart.asp/aid=303=80](http://www.ahear.org/debat/showart.asp/aid=303=80).
١١. شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.bbcarabic.com](http://www.bbcarabic.com).
١٢. صلاح التكملة جي، الاستراتيجية الامريكية في العراق خلال نصف قرن، الحلقة الاولى، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.alsadrain.com.fker/25.htm](http://www.alsadrain.com.fker/25.htm).
١٣. طالب محمد وهيم، التنافس البريطاني - الامريكي على نفط الخليج، القسم الاول النسخة الالكترونية، على الرابط: <http://www.iraq4all.dk/>.
١٤. عبد الحكيم سلمان، الامن القومي الامريكي بعد احداث ١١ سبتمبر، ٢٠١-٢٠٢-٢٢، على الرابط: [www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2013/02/286384.html](http://www.pulpit.alwatanvoice.com/articles/2013/02/286384.html).
١٥. عبد الكريم اسماعيل، السياسة الامريكية في الخليج بعد الحرب الباردة: جدلية النفط والقوة، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.revaes.univ-ororalo-dzindex-php](http://www.revaes.univ-ororalo-dzindex-php).
١٦. عدي عبد الحميد حسين، دراسة فنية اقتصادية لمشروع قانون النفط والغاز، وزارة النفط، بغداد، تشرين الثاني ٢٠٠٧، النسخة الالكترونية: [James a.paul, Iraq, the struggle for oil, global policy forum, august, 2002, p2](http://www.jamesapaul.com).
١٧. العراق يحتل المرتبة ١٢٠ عالمياً في مؤشر الازدهار الاقتصادي، ٢٠١٣، ١٠/١١/٢٠١٣.
١٨. بلاغ السيد محمد الحسيني، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بعد عام ٢٠٣٠، رؤية مستقبلية، العدد ٣٥١، على الرابط: [www.ahewar.com](http://www.ahewar.com).
١٩. مركز انماء للدراسات والبحوث، ٢٠١٢، على الرابط: <http://www.enmmacenter.org>.
٢١. عمر نجيب، هل تنجح واشنطن في الاحتفاظ بهيمنتها على العالم؟ مركز صقر للدراسات الاستراتيجية، على الرابط: [www.sqrcrcenter.net](http://www.sqrcrcenter.net).
٢٢. غراهام فولير، الى متى تدوم الامبراطورية الامريكية في الشرق الاوسط، الجزيرة نت، ٢٠٠٤/١٠/٣، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net).
٢٣. القواعد العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط وافريقيا، ٢٧ يوليو ٢٠١٤، على الرابط: <http://www.arcic.military.com/t50858=lopic>.
٢٤. مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، التغيير في استراتيجية الامن القومي الامريكي، التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠١، القاهرة، ٢٠٠١، على الرابط: [www.ahram.org.eglacpss](http://www.ahram.org.eglacpss).
٢٥. المكتبة الاسلامية الدولية، اجد العلوم، المجلة الاولى، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.Email.com](http://www.Email.com).
٢٦. المكتبة الاسلامية الدولية، نحو نهج للتعامل مع الذات، ٢٠٠٣، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.balagh.com](http://www.balagh.com).
٢٧. ميغان اوسوليفان، قيمة العراق الاستراتيجية في تزايد، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: [www.alshirazi.com](http://www.alshirazi.com).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

٢٨. هاني حبيب، الولايات المتحدة: من مبدأ ترومان الى عقيدة بوش، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط: <http://www.file/comned>.

٢٩. هاشم حسين ناصر المحنك، موسوعة (المصطلحات الادارية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية)، نقلاً عن: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الرابط:

<http://www.encye.refnet.gov.sy/?page=entry&id=23719389>.

٣٠. هبة برهان، احداث ١١ / ايلول / ٢٠٠١ واثرها في السياسة الدولية، الحوار المتمدن، العدد ٤٤١٠، ٣١-٣-٢٠١٤، على

الرابط: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp/aid=40821>.

٣١. ياسر طلال، السياسة النفطية افاق التعاون، موقع كتابات، ٢٥ ايلول ٢٠١٣، نشر على الرابط: <http://www.kitabat.com/ar/page/25/09/2013/7165>.

## Books:

1. Andrew krepinevick, jr. "how to winin iraq" forign affairs, 84, September, October, 2005, ww foreign affairs, org

2. International energyoutlook, energy administration ingormation (EAI) at: [www.eai.doe.gov](http://www.eai.doe.gov).

This is a watermark for the trial version, register to get the full one!

(eai) at: [www.eia.doe.gov](http://www.eia.doe.gov).

Benefits for registered users:

- 1.No watermark on the output documents.
- 2.Can operate scanned PDF files via OCR.
- 3.No page quantity limitations for converted PDF files.

**Remove Watermark Now**

publications, 1993, P.862.

7. poul rogers,Iraq; consequences, (oxford research group), oct, 2002.

8. president discasses the future of Iraq, why washington hilton, Washington, D,C, fevruary 29, 2003, available at: [www.whitehouse.gov/news/2003/2/11.htm](http://www.whitehouse.gov/news/2003/2/11.htm).

9. Roymend cohen, Threat perception in international crisis, London, university – wis consin press 1<sup>st</sup>, u.s, 1979, P.18.

10. oxford word power, Helen worn. Oxford university press, 1998, P.648.

11. Zbiginiew Brezezinski, (Iraq, Nextsteps for us policy), lecture, center for American progress), Washington Dc, March 16, 2006.